الوفد

الأسبوعي العدد

الحق فوق القوة والأمة فوق الحكومة • سعد زغلول •

رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير
مصطفى شردى
مدير التحرير
جمال بدوى
مساعد رئيس التحرير
عباس الطرابيلى

الخميس ١٤ ذو القعدة ١٤٠٩ هـ - ١٥ يونيو ١٩٨٩ م - ١٥ بؤونة ١٧٠٥ ق - العدد ٢٧٦ - السنة السادسة

١٢ صفحة — ٢٠ قرشا

AL-WAFD ◻ JUNE 15, 1989 ◻ VOL. 6, NO. 276



استعداد ليبي لمساعدة مصر للحد من المعونات الأمريكية

القذافي يقترح مشروعا للتكامل الاقتصادي

استبدال تدريجي للعمالة الأجنبية في ليبيا بعمال مصريين

كتب عبدالنبي عبدالستار:

أكدت مصادر دبلوماسية بالقاهرة أن الرئيس الليبي معمر القذافي أبدى للمسئولين المصريين استعداده التام لمساعدة مصر على مواجهة أزمتها الاقتصادية الراهنة.

وعلمت «الوفد» أن الرئيس الليبي دعا الليبيين الى استثمار أموالهم في مشروعات مصرية، للحد من اعتماد مصر على القروض والمساعدات الأمريكية والغربية. وأوضحت الدوائر الدبلوماسية أن القذافي سيطرح خلال زيارته المرتقبة لمصر، مشروعا مشتركا لاستثمار مناطق الحدود المصرية - الليبية، وإقامة مشروعات مشتركة في مجال التنقيب والبحث عن البترول. وأشارت المصادر الى انه سيتم تشكيل لجان مصرية - ليبية، لتنشيط التعاون التجاري والاقتصادي بين الدولتين، خلال المرحلة القادمة، تمهيدا لتحقيق تكامل اقتصادي مصري - ليبي.

وأكدت المصادر وجود اتجاه ليبي لاستبدال العمالة المصرية بالعمالة الأجنبية في ليبيا، لتوفير فرص عمل للمصريين. وكان الرئيس الليبي قد أصدر توجيهات مشددة الى جميع المسئولين والقائمين على الأجهزة الليبية بحسن معاملة المصريين، واحترامهم مواطنين ليبيين، وإطلاق حرية تحويل الأموال من ليبيا الى مصر. وسيتم خلال أيام تشكيل لجان مصرية - ليبية لتنظيم وتشغيل العمالة المصرية في ليبيا، وحماية حقوقها خاصة بالنسبة للأجور والتأمينات.

وعلمت «الوفد» انه سيتم خلال زيارة الرئيس الليبي القذافي لمصر، وضع تصور ...

(البقية ص ٤)

معمر القذافي

الرعب .. يسود بكين

بكين - وكالات الأنباء:

واصلت أمس السلطات الصينية حملات الاعتقال في جميع انحاء البلاد.

تلك الشرطة القبض على طلبين من ٢١ طالبا اتهمتهم الحكومة بالتحريض على التمرد والعنف في ميدان السلام. وأصدرت السلطات الصينية قائمة بأسماء ... لاعتقالهم.

يتعرضون لها حاليا. ومن ناحية أخرى اختفت أمس الدبابات والسيارات المصفحة التي انتشرت في ميدان السلام السماوي ... كما ظلت منطقة وسط بكين محظورة على السكان.

ضحايا الصين

بكين - رويتر: كشف أمس مسئول صيني عن مصرع أكثر من ... شخص خلال حوادث الشغب ...

استمرار الخلافات بين الضرائب وتجار الذهب

كتب محمد طلبة:

استمرت الخلافات بين مصلحة الضرائب وتجار الذهب رغم الاجتماعات المستمرة بين الطرفين. وكانت مصلحة الضرائب قد قررت عقد جلسات مصالحة مع تجار الذهب خلال الشهرين الماضيين.

التعليمات رقم ١٢ و١٣ التي أصدرها الدكتور محمد الرزاز وزير المالية ... تجار الذهب ...

(البقية ص ٤)



سؤال إلى المعارضين:

ما موقفكم من انتخابات مجلس الشعب ..؟

يكتبها: مصطفى شردى

الذي يهمنا الآن، بعد جريمة تزوير انتخابات مجلس الشورى، هو المستقبل. فنحن في مواجهة جديدة مع النظام، والمرحلة القادمة مختلفة، ويمكن تسميتها بمرحلة ما بعد تزوير الشورى. وليس معنى ذلك ان النظام لم يسبق له التزوير، فهو غارق في ذلك حتى أذنيه، وميدان فضائحه، وتاريخيا، في انتخابات ١٩٨٤ وأيضا في انتخابات ١٩٨٧ ولكن المحكمة الإدارية العليا في هذا الشأن، يشبه الآن شوكة غليظة اليمة في حلق النظام ...

(البقية ص ١١)

١٠ أتوبيسات للعمل على طريق القاهرة - بني غازي

قررت شركة الاتحاد العربي للنقل البري، شراء عشرة أتوبيسات جديدة، لتشغيلها على خط القاهرة بني غازي، يتم شراء الأتوبيسات من ...

اخبار للمودعين بشركات الأموال خلال أسبوعين

تلقى أمس الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء، صرف ١٠٪ من أموال المودعين بشركات توظيف الأموال ...

(اقرأ ص ٥)

ترخيص بتصنيع الأسلحة الفرنسية في مصر

اعلن أمس الفريق أول يوسف صبري أبوطالب وزير الدفاع والقائد العام للقوات المسلحة ...

(اقرأ ص ٤)

منتجات مصر للألبان فاسدة ..!

(البقية ص ٤)

اجتماع برئاسة وزير الاقتصاد لبحث أسلوب رد الأموال إلى المودعين

عقد أمس الدكتور يسري مصطفى وزير الاقتصاد اجتماعا مع ... رئيس هيئة سوق المال ...

(اقرأ ص ٤)

يسري مصطفى وزير الاقتصاد

تطورات خطيرة في الصراع بين «والي» و «بدر»

كتب محمد عبدالعليم:

ازدادت حدة الصراع بين الدكتور يوسف والي أمين عام الحزب الوطني، واللواء زكي بدر وزير الداخلية ...

(البقية ص ٤)

مجلس الشعب يوافق على الخطة الاقتصادية الجديدة

(البقية ص ٤)

غدا .. اعلان نتائج انتخابات أعضاء مجلس نقابة المحامين



الأمانة العامة للحزب الوطني وافقت على ... تنفيذ أحكام المرشحين

كتب مجدي حلمي:

(البقية ص ٤)

اليوم تبدأ اجتماعات رؤساء حكومات مجلس التعاون

تبدأ اليوم بالاسكندرية، اجتماعات الهيئة العليا لمجلس التعاون العربي برئاسة رؤساء حكومات مصر والعراق والأردن والجمهورية العربية اليمنية ...

وفاة احد المصابين في اشتباكات أسيوط

(البقية ص ٤)

حوت مزيف بشاطىء جليم يثير الرعب بين المصطافين

«محمود» .. أول مولود من سيدة مصابة «بالايدز»

(البقية ص ٤)

إصابة ١٢١ فلسطينيا

«السبت» .. ابراهيم فرج يشهد اجتماع لجنة الوفد بالمنوفية

ولجنة الاعلام تجتمع اليوم

سفير يفتتح مطعما بالسفارة !!

بحث توحيد الكوريتين

استمرار الاشتباكات في لبنان

الخوميني .. شاعرا !

سهرتك الليلة

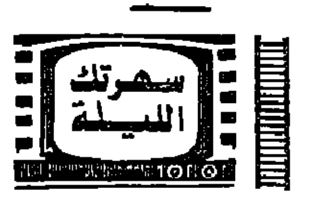
القناة الأولى

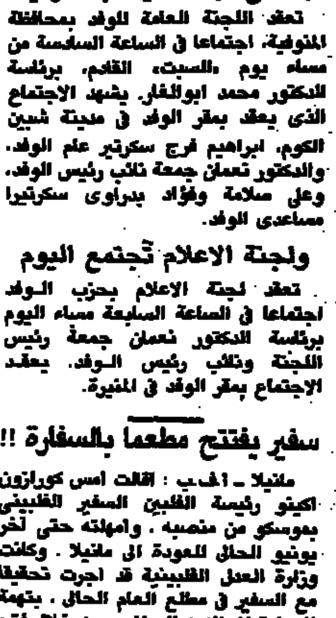
القناة الثانية













ايه الحكاية يا نيابة

● «العصفورة» . ضربت صبرها بجناحيها . عندما قرات المخالفات الجسيمة . التي يضمها ملف ضخم عن مشروع الصالحية . لمحت «العصفورة» . تأشيرة بخط يد الرئيس الراحل انور السادات ضمن مستندات الملف . ويمنح فيها رئيس جهاز الصالحية كافة الصلاحيات . كما استثنى الرئيس الراحل المشروع من كافة القواعد القانونية والاجراءات الروتينية . واكتشفت «العصفورة» ايضا ان جميع الوظائف الرئيسية بالمشروع . اقتصرت ايام المرحوم . على افراد عائلة واحدة وبمرتبات خيالية !! بالمناسبة . تحقق نيابة الاموال العامة في المخالفات الجسيمة منذ حوالي عامين . واصبحت التحقيقات بعطب مفاجىء !!

البلد بلدهم.. و«أبوالزيسك» قائدهم

حسين مدين

● «العصفورة».. وضعت جناحيها في الشق، من بعض ماريشالات الشرطة الذين يتحولون بالصدفة الى محافظين. علمت «العصفورة»، ان الماريشال حسين مدين محافظ الدقهلية، اعاد افتتاح المشروعات التي سبق افتتاحها من قبل. كما حاول فرض نفوذه على جامعة الدقهلية، والتدخل في مواعيد العمل وحضور الموظفين والموظفات. ونشبت مشادة حادة بينه وبين الدكتور عبدالفتاح حسن رئيس الجامعة حول مواعيد العمل، وانتهت المشادة بدرس، فهم منه الماريشال ان حدوده لا تتعدى حرم الجامعة !!. كما نجح الماريشال سامي خضير محافظ بورسعيد وصاحب اشهر روائح المسك والراجل البركة، في الاحتفاظ بكرسيه بعد الانتهاء من المعركة الانتخابية. وكان صاحب الريحة اياها، قد راهن بكرسيه، وتعهد بنجاح مرشحي الحزب الوطني مهما ارتكب من افعال. واستخدم الماريشال اساليبه القديمة في «طبخ» نتيجة الانتخابات، لتعيش بورسعيد فوق فوهة بركان بفضل «الراجل البركة» !

العصفورة

الوزراء.. نسوا تنفيذ قرار رفع التليفونات من سياراتهم الحكومية !

● «العصفورة».. تذكر رئيس الحكومة والوزراء، بصدور قرار من مجلس الوزراء الذي رأسه الرئيس حسني مبارك منذ ٢٠ يوما، برفع التليفونات من سياراتهم الحكومية. يشمل القرار، الوزراء ورؤساء مجالس ادارات الشركات والهيئات. يوفر القرار نصف مليون جنيه سنويا لموازنة الدولة، التي تعاني عجزا يصل الى ١٤ مليار جنيه، وليس ٧ مليارات جنيه كما تزعم الارقام الرسمية !. لم يتقدم رئيس الحكومة او الوزراء، بطلبات الى وزارة المواصلات لرفع التليفونات من سياراتهم، رغم مرور اكثر من ٢٠ يوما على قرار مجلس الوزراء الذي رأسه الرئيس حسني مبارك !.

وبالمناسبة، صدرت تعليمات مشددة للوزراء وكبار المسئولين بالتخلي عن مكاتبهم المغلقة، التي تتواجد بها السكرتيرات فقط. وبالمناسبة ايضا، بعض الوزراء لهم ثلاثة مكاتب في منطقة واحدة.

قبصة الى وزير الداخلية عن حبايبنا الحلوين

● «العصفورة» .. تهمس في اذن عمنا زكي بدر وزير الداخلية، «بخبصة»، عن حبايبنا الحلوين بمطار القاهرة . تناشده «العصفورة»، استدعاء حبايبنا الذين عملوا في وردية الساعة الثامنة مساء يوم «الاربعاء» الموافق ٣١ «مايو» الماضي . والاستفسار منهم عن اسماء اثنين من حبايبنا، اصطحبا نائبا بحصانة داخل سيارة المطار الى سلم الطائرة القادمة من المملكة السعودية . واستقبل النائب «ابو حصانة» ضيفه بالاعناق رغم «الهاندباج» " وسارا سويا الى السيارة التي اقلتهما بصحبة حبايبنا الى صالة كبار الزوار، وخرجا منها راسا الى الشارع . واستقلا سيارة النائب الى فندق خمس نجوم . وكانت «العصفورة»، قد قدرت ثروة النائب بحوالي ١٣ ارنبا فقط . كما ان نيابة الاموال العامة في انتظار حل المجلس اياه، للاستماع الى اقواله في اخطر الوقائع التي شهدتها احدى شركات البترول .

وقلم بالبطولة «ابو حصانة» !!.

وبالمناسبة . علمت «العصفورة»، الآن مصدر الارانب !!.

من يا سيادة الوزير ؟

عصام راضي

● «العصفورة» .. تستفسر من المهندس عصام راضي وزير الاشغال العامة ، عن اسباب عدم تنفيذ قرار بازالة «كازينو هين» بشارع البحر الاعظم في محافظة الجيزة ؟! وتقسم «العصفورة» برأس جدها المرحوم «عصفور» الكبير، انها تؤيد بقاء الكازينوهات على شاطىء النيل ، وزيادتها باعتبار انها تضفي لمسة جمالية على الشاطىء وتتساءل «العصفورة» ، في نفس الوقت عن الشخصية المهمة جدا التي تدخلت لمنع تنفيذ قرار وزير الاشغال .

باي باي .. سعد مأمون

● سعد مأمون رئيس الشركة المصرية الكويتية للاسكان بمدينة نصر .. حصل على استغنائه . بعد تقاضيه لسنوات طويلة مرتبات «بالامريكاني» من منصبه ! تقرر تعيين اللواء سعد شعبان مدير مكتب الرئيس حسني مبارك رئيسا للشركة . وكان اللواء شعبان قد احيل إلى المعاش لبلوغه السن القانونية . ونجح اولاد الحلال في العثور له على كرسي شاغر بمجلس ادارة احدى شركات الاسكان التابعة للقطاع العام ، والتي تساهم في راسمال الشركة الكويتية . واصبح خلال شهور قليلة جدا ، رئيسا للشركة الاستثمارية .

● «العصفورة» اثناء اطلاعها على اوراق التحقيقات في قضية محيي الدين تركي .. علمت ان النيابة امرت يوم «الاحد» الماضي بتجديد حبسه ١٥ يوما على ذمة التحقيقات . وكان عم تركي الذي اشتهر بقيامه بمغامرة تكلفت مليون جنيه . قد حصل على اكثر من ٦٠ مليون جنيه ، من ١١ بنكا . منها البنك الوطني للتنمية . الذي شغل عضوية مجلس ادارته . وبالمناسبة . استعان عم تركي بشقيق المهندس محمد عبدالوهاب وزير الصناعة للعمل مستشارا له . كما استصدر عم تركي الذي يمتلك مصانع رخام تركي ، قرارا من وزير الصناعة بحظر استيراد الرخام . وبس خلاص ! .

هل صحيح ؟!

● رئيس مجلس منحل... حصل على اربعة شاليهات دفعة واحدة ، على شاطىء عجيبة . تم تصميم واعداد الشاليهات الحكومية حسب المطلوب .

«كابوريا» أخذ الملايين .. وطار

● «العصفورة» .. فشلت في العثور على «مصطفى كابوريا» . بعد ان تجولت في المحافظات «كعب داير» للبحث عنه . وكان قد حصل على ٢٥ مليون جنيه من ٢٠ بنكا بدون ضمانات . وبالمناسبة ، طعنت زوجة وزير سابق ، في توقيعها بالتزوير . واكدت لجهات التحقيق ، انها لم تضمن «كابوريا» او حتى «الواد بسلاريا» ، مع الاعتذار لحامل اللقب «الواد عصفور» . وكان «كابوريا» قد طلب من البنوك ارسال اوراق الضمان اليها في المنزل للتوقيع عليها .

هوا مالهم !!

● ماريشال البحر والبر ، الذي يدير عزبة الملاحة البحرية بالاسكندرية.. اشترى قصرا فخما بطريق الحرية، وكان مجهزا لسكن مسئول كبير جدا في الدولة . بالمناسبة تعاقدت الشركة فور شرائها القصر على بناء دور جديد وتنوي تجهيزه بافخر الاثاث المستورد من الخارج ، ايمانا بالترشيد وضغط النفقات وخفض المصروفات. والبركة في الجنرالات المتقاعدين في ادارة الشركة .

● تحقيقات تجرى مع بعض قيادات معاهد التثقيف العمالية ، حول تلاعب في المعونات التي قدمتها الولايات المتحدة الامريكية ومركز فريدريش الالماني . تدور التحقيقات حول مليوني دولار فقط .

زكي بدر — يوسف والي

● عبدالعال النخيل رئيس مدينة فوه ورئيس جمعية فوه لاستصلاح الاراضي التي تضم بعض الوزراء، والابن الروحي للدكتور زكي بدر استاذ الانتخابات ووزير الداخلية . نصب نفسه امبراطورا في المنطقة، بعد دوره «الهلم» بمراكز دسوق وفوه ومطوبس. في نجاح خليل مرسي بهجات المرشح المستقل لانتخابات مجلس الشورى. ورسوب محمد خليل رجب مرشح الحكومة والدكتور يوسف والي امين عام الحزب الوطني بدرجة ضعيف جدا، لعدم حصوله على صوت واحد !!. وفعلا يصدق الآن اهالي المنطقة، كل ما يردده الامبراطور «عبدالعال»، الذي يتمتع بمساندة وتأييد الدكتور زكي بدر استاذ الانتخابات في مصر والشرق الاوسط ودول العالم المتخلفة !!

● وزير سابق يحاول استصدار قرار، بان الدولة كلفته اثناء توليه منصبه بالسفر الى دولة عربية لشراء مائة مليون دولار من احدى شركات الصرافة العربية ، بسعر ١١٥ قرشا للدولار . وكان سعره وقتها ١٠٨ قروش . واحال المدعي العام الاشتراكي اوراق التحقيقات الى احدى جهات التحقيق بوسط القاهرة . ولمحت «العصفورة»، الوزير السابق يتردد بكثرة في الايام الاخيرة ، على مكتب الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء .

«العصفورة» لن تصاب بالملل من حكايات فضيحة قصر العيني

● «العصفورة» .. تبدي استعدادها لاعلان مناقصة او مزايدة او ممارسة، على غرار شغل «ابن الاكابر»، لتشكيل لجنة لحل الخلافات، بين اعضاء لجنة فض الخلافات التي شكلتها جامعة القاهرة مؤخرا ، لرتق الثقوب في عقد بناء مستشفى قصر العيني الجديد ، الذي اعده واخرجه «ابن الاكابر» . وكانت الثقوب قد طفحت اثناء التنفيذ، وسجلتها اجتماعات اللجنة العامة للمشروع برئاسة الدكتور علي السلمي نائب رئيس جامعة القاهرة . وعلمت «العصفورة»، ان الدكتور السلمي والدكتور علي بسيوني استاذ الهندسة بالمعاش ورئيس اللجنة الهندسية للمشروع ، لم يستطيعا ايضاح كل جوانب المشاكل الناشئة مع الجانب الفرنسي المنفذ للمشروع . وفهم اعضاء لجنة فض الخلافات، من العرض الذي تم عرضه عليهم، ان موافقات اللجنة الهندسية ابتداء من التصميم الابتدائي والنهائي حتى المراحل الاخيرة ادت الى كافة المشاكل التي تعاني منها الجامعة الان . وبالمناسبة، يتمسك الجانب الفرنسي بهذه الموافقات ، التي ترتب على عاتق الجامعة ، التزامات مالية تفوق امكانياتها . واقترح الفرنسيون على المصريين ، ابرام عقد قرض جديد ، مقابل ان تعلن الجامعة استسلامها وموافقاتها على جميع المطالبات المالية للفرنسيين . وكان «ابن الاكابر» الذي زعم انه من سلالة انبياء اورشليم .

قد ضمن عقدي قرض تمويل المشروع في عام ١٩٨٦ ، نصا يسمح للجانب المصري بالحصول على قروض جديدة لنفس المشروع . وخصوصا ان «اولاد الاكابر» يقبضون فقط . والشعب يتولى الدفع . المهم، علمت «العصفورة»، ان اعضاء لجنة فض الخلافات الذين انضموا للمشروع مؤخرا . اكتشفوا وجود تضارب صارخ في البيانات التي ادلى بها رئيس اللجنة الهندسية حول مساحة المشروع التي يتم التنفيذ وفقا لها الان . تارة يقدم مستندا يثبت فيه ان التنفيذ على مساحة ٧٧ الف متر . وتارة اخرى يرفع المساحة الى ٨١ الف متر . وتارة ثالثة يقدم مستندا بمساحة ٩١ الف متر . واخيرا اعلن انها ٩٣ الف متر . كما ادخل رئيس اللجنة المهندسين . اعضاء لجنة فض الخلافات في دوامة التنسيب ويتم بمقتضاها تجزئة المستشفى الى اجزاء . مثل صاحب محل الجزارة الذي يقوم بتوضيب «العجل» . فهناك وش فخدة . وريش . وانتركوت . وفلتو . وكباب حلة ومنبار . وكل شيء بثمنه . وتقترح «العصفورة»، ارسال اعضاء اللجنة الى بعثة بالمنبج للحصول على دورة تدريبية في لوغاريتمات «التنسيب»، اسفه اقصد «التوضيب» !. وفهم واستيعاب اتفاقيات رئيس اللجنة العامة واللجنة الهندسية مع الفرنسيين بعيدا عن كلية الطب وجامعة القاهرة .

وبالمناسبة امتنع الدكاترة محمود محفوظ وممدوح جبر وابراهيم بدران وزراء الصحة السابقون واساتذة الطب واعضاء اللجنة العامة للمشروع . عن حضور اجتماعات اللجنة منذ اكثر من شهرين . لعدم المامهم بخفايا علم الجزارة، اسفة اقصد التنسيب والتوضيب !!. وكان الجانب الفرنسي قد تعاقد على تنفيذ المستشفى بنظام Lump Sum اي «الشروة» . الذي لايسمح بتصنيف مساحات المستشفى في السعر، وفقا لنظرية التنسيب . وتتوقع «العصفورة»، ان تدور لجنة فض الخلافات في حلقة مفرغة، ولن تنتهي الى شيء . كما تهمس «العصفورة»، في اذن محقق فضيحة قصر العيني بنيابة الأموال العامة ، بان انتظارك سيطول ياحبيبي . وكانت التحقيقات قد توقفت لاسباب تجهلها «العصفورة»، ومن المحتمل ان المحقق ينتظر نتائج لجنة فض الخلافات التي لن تصل الى شيء . واخيرا، تعلن «العصفورة»، باعلى صوتها في شارع مجلس الشعب ، بان الجرائم التي تحققها النيابة . وقعت بالفعل من قبل . ولن تغير اعمال اللجنة او نتائجها من الامر شيئا . فلماذا الانتظار ياحبيبي ؟! . وكانت التحقيقات فور بدايتها تسير بسرعة الصاروخ وكفاية كدة !!.

عيد الجلاء ١٨ يونيو

يمر هذا اليوم وكانه احد اعياد دولة موزمبيق. الا يعتبر جلاء بريطانيا عن مصر حدثا جللا يستحق الاحتفال به ؟ لماذا نصر على عدم الكتابة عن ١٨ يونيو المجيد ؟ ان ١٨ يونيو ١٩٥٤ ليس مباحا لثورة ٢٣ يوليو وحدها . ولكنه ثمرة كفاح شهدائنا الابرار وابطالنا الشجعان على مدى ٧٢ عاما ضد الاحتلال البريطاني. ان شبابنا اليوم يحتاج الى معرفة تاريخ هذا الكفاح لكي يستلهم القدوة في حب الوطن والانتماء والتضحية وانكار الذات. ما راي كتابنا الافاضل ؟ اهنىء شعب مصر العظيم بعيد الجلاء والحرية.

سمير غانم

تحذير لهيئة الاستثمار

● «العصفورة» .. تتوقع رفع مئات القضايا ضد الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة ، في حالة صدور حركة الترقيات . بالمناسبة . تحذر «العصفورة»، من الذي شهدته تقارير بعض الذين تمت ترقيتهم الى درجة مدير عام ! .

القرعة تحولت إلى قرع !

● قرعة تشكيل البعثة الطبية المرافقة للحجاج .. تحولت الى قرع عسل . بسبب الوساطات . وتجاهل الشروط والقواعد ! ضمت البعثة الطبية لوزارة الصحة . من ادى فريضة الحج خمس مرات واكثر . واستبعدت من لم يؤد الفريضة حتى الآن . وكان تشكيل البعثة قد تعرض الى عشرات التعديلات داخل اللجان الليلية والنهارية . بعد اختيار اعضائها بالقرعة العلنية .

ألف هنا وشفا

● مسئول كبير باحدى محافظات الوجه البحري اكتفى بتحميل نصف عجل فقط بعد انتهاء زيارته الى مشروع التسمين التابع للمحافظة. وكان المسئول الكبير من قبل من هواة اللحم الضاني

نبضات

اقدم اصدق التهاني إلى الحزب الوطني بفوزه المظفر بكل مقاعد مجلس الشورى . فقد خرجت جماهير الشعب عن بكرة ابيها في اليوم المشهود ووقفت الطوابير الطويلة رغم حرارة الجو لكي تحظى بسعادة التأشير على بطاقة الانتخابات امام اسماء مرشحي الحزب الوطني .

الناس كلها قد حرصت على اداء الواجب الوطني . فقد اغلق التاجر متجره وترك العامل مصنعه والزارع زراعته والطالب معهده وامتحانه والموظف مكتبه . إنه يوم عيد ويوم الكرامة ويوم الفداء ويوم رد الجميل . الشعب باسره يرد للحزب الوطني الجميل ويعترف بفضله . فلم يكن الشعب المصري في يوم من الايام اسعد حالا واهنأ بالا من تلك الايام الخالدة التي يعيشها الآن .

لقد نجحت حكومة الحزب الوطني في حل كل المشاكل او اغلبها . فقد ازيلت معوقات الانتاج . وتم القضاء على الروتين وعلى تحكم الموظف الحكومي المتجبر في رقاب الناس . والناس تعمل وتنتج في هدوء واستقرار وطمأنينة . وكذلك تم حل ازمة الاسكان واصبح في قدرة كل شاب ان يجد المسكن المعقول للزواج فيه . وقضى تماما على البطالة . وتحسنت حالة المواصلات .

الحقيقة : ليس في الامكان ابدع مما كان . فكيف لا يشعر الشعب بالامتنان وينتهز الفرصة لكي يقبل على الانتخاب باغلبية كاسحة ثم يعطي كل اصواته لحزب الانقاذ الوطني والهناء الوطني .

والحقيقة ان الانتخابات قد تمت في جو عام من الحرية والديمقراطية . فالاجتماعات مباحة بغير قيود ولا رقابة . ولم يشهد الشارع اي كبت ولا قهر . ولم يلجأ الحزب الوطني الى البلطجية والى فتوات السينما والكباريهات .

اما عن تنظيم عملية التصويت ثم الفرز ثم اعلان النتائج . فان انجلترا سوف تحسدنا في يوم من الايام على النعيم والهناء الذي نعيشه .

على المعارضة ان تعرف قدرها وان تحترم نفسها والا تتجاوز حدود الادب . وعليها ان تدرك تماما ان الحزب الوطني هو وحده معبود الجماهير وهو «وحش الشاشة وشجيع السيما» . فلا داعي لمحاولة منازلته .

لقد ادرك الوفد والتجمع هذه الحقيقة . ولم يشتركا في معركة محسومة ومعلومة نتائجها سلفا . ولكن احزاب التحالف فضلوا عدم المقاطعة واصروا على المبارزة . فلعلها تنتهي الى مغازلة او الى وفاق او على الاقل الى وصال . ولكن الحكومة وحزبها مفتونة بقوتها ، ففضلت الضرب تحت الحزام واحراق الكباري والجسور وتمزيق ما تبقى من شعرة معاوية .

وتشاء المصادفات السعيدة ان يتواكب في نفس الاسبوع انتخابات مجلس الشورى وانتخابات نقابة المحامين . فتصبح الفرحة فرحتين والعيد عيدين والانتصار انتصارين .

وهكذا نضمن المصداقية وسلامة التعبير عن ارادة الناخبين واستقرار الاوضاع والامور في كل المجالات وفي جميع المواقع .

ارجو قبول اصدق التهاني واحر القبلات وبالرفاء والبنين ايها المنتصرون المظفرون الفائزون .

د. نعمان جمعة

● عميدة احدى الكليات .. ترأس لجنة وتشارك في عضوية لجنة اخرى بجهاز اعلامي يطل على كورنيش النيل . مقابل بدل حضور جلسات ! . يعمل رئيس الجهاز . استاذا غير متفرغ في الكلية مقابل ٢٤٠٠ جنيه سنويا . كما تقوم العميدة بالتدريس في جامعة عمالية . مقابل تعيين مدرس طفولة ومسئول الاعلام ، في اللجنتين الموجودتين بالجهاز الاعلامي .

رأى حر

خافوا الله ليرضى عن مصر

بقلم : أحمد أبوالفتح

●● هناك اناس يسعدهم اسعاد الغير .
●● وهناك اناس يسعدهم اتعاس الغير .
●● واني لأترك للمصريين ان يحكموا على موضع الدكتور فج النور . اهو من الذين يسعدهم اسعاد الغير أم من الذين يسعدهم اتعاس الغير .
●● وهناك من الناس من يشعون انوار الأمل في قلوب الغير .
●● وهناك من الناس من يخمدون كل شعاع للأمل في قلوب الغير .
●● ومرة اخرى اترك للمصريين ان يحكموا ما اذا كان الدكتور فج النور قد اضاء انوار الامل في قلوبهم او اخمد شعاع الامل عندهم .
●● في كل الدنيا يقوم الموظف الذي يقبض مرتبه من تعب وكد الشعب بخدمة مصالح الناس والحرص على حقوقهم .
●● فهل يا ترى الدكتور فج النور هو الحريص على حقوق المصريين ؟

هل لديه أولاد ؟

●● السؤال الذى اريد ان اعرف اجابته هو : هل الدكتور فج النور لديه اولاد أم لا ؟
●● وسبب السؤال هو : ماذا يكون شعوره اذا داهمه فج نور اخر واستولى على كل ثروته بحيث لم يترك له ولا مليم، ثم اخذ يحاوره كل بضعة اسابيع بكلام ووعود عن ماله ومتى يمكن ان يحتمل ان يرد له بعض المال ؟
●● وفي هذه الاثناء التى تمر على التصريحات لمن استولى على المال يحتاج الانجال الى ملابس ومصاريف والى .. والى القوت والغذاء . ولكن الدكتور قد انتقلت كل ثروته وكل ماله الى الغير .
●● ماذا يكون شعور الدكتور فج النور . هل يصفق ويأخذ بالاحضان من داهمه واستولى على ثروته وجمدها حتى يبحث في امر اعادتها . وهل هي ممكنة أم غير ممكنة ؟ وهل تعود بكاملها أم بعضها فقط ؟ فهناك نفقات كثيرة اقتضاها البحث والتحقيق حول رد المال . وهناك مصاريف اللجان التى تدرس . وهناك .. وهناك في المشمش كي تعود هذه الأموال .
●● وما يقال عن الدكتور فج النور يقال عن كل مسئول في الحكم تسبب في البؤس والشقاء الذى اصاب ملايين المودعين للاموال لدى شركات تلقى وتوظيف الأموال .

هل يرضــون ؟

●● هل يرضى هؤلاء السادة الكبار بالحرمان لاولادهم وبعدم القدرة على شراء الدواء لذويهم ..
●● الأمر المؤكد انهم لا يمكن ان يرضوا بتجريدهم من ثرواتهم ولا من جزء يسير من هذه الثروات .
●● لماذا اذن وهم المفروض فيهم ان يخدموا مصالح الناس قد اوصلوا الملايين الى هذه الكوارث والفواجع .
●● ما اسهل التضحية بالغير . ما دامت التضحية بعيدة عني فانا سعيد وليتحمل الغير التضحية عني .
●● الحكومة عجزت عن توفير المال اللازم لسداد الديون التى اغرقت في لججها مصر، وميزانيتها خربانة وهي تريد ان تنفق في الفاضي اكثر من المليار .. سيارات .. ورحلات .. وشركات خسرانة .. وجرائد مفلسة .. وعزايم .. وولايم .. وقوات لا تتناسب بحجمها مع العصر الحديث .. وامن مركزي ٣٥٠ الف جندي وضابط .. و٣٥ وزارة ، و٨٠٠ نائب وعضو شورى ، والاف في المجالس البلدية . ووزراء يوصلون رسائل . والله اعلم بشأن العمولات .
●● الحكومة امام كل هذه النفقات وامام اعلانات التهاني بمناسبة وكل مناسبة والاعياد للمدن والمحافظات . والمهرجانات والجوائز والاحتفالات ، من اين للحكومة بالمال . المال يذهب لشركات تلقى الاموال .

الحــــل

●● الحل الذى جاء به عباقرة الزمان لعدل الميزانية كي تظل الدولة تنفق على كل هذه الامور هو اجبار الناس على ايداع اموالهم في بنوك الحكومة . وبعد ذلك (تقترضها) الحكومة وشركات القطاع العام من بنوك الحكومة . وهي كلها حكومة في حكومة .
●● ولكن الناس ترفض ايداع اموالها في بنوك الحكومة فهي بخيلة تعطي فوائد اقل مما تعطيها البنوك العالمية للايداعات سواء الايداع بالاسترليني او الفرنك السويسري او البرتة الاسباني
●● وشركات توظيف الاموال تعطي ٢٤٪ او على الاقل اكثر من ٢٠٪ ، فلماذا يودع المصريون اموالهم في بنوك الحكومة ولا يودعونها لدى شركات توظيف الاموال .
●● امام هذه الحقيقة جاءت عبقرية عباقرة الزمان بان اجبار الناس على ايداع الاموال في بنوك الحكومة لن يتحقق الا بضرب شركات توظيف الاموال .
●● وهكذا تم ضرب الشركات . وهكذا ظهر في الميدان الدكتور فج النور .
●● وهكذا تم انزال النكبات بملايين المصريين .
●● وبكت الملايين ومات منهم حزنا من مات . ومرض نكدا وهما من مرض، وجاعت الاسر والاطفال والكبار وتمزقت الملابس ، و .. و .. الى اخر ما يمكن ان يتصوره اى منصف يخاف الله من اثار ومصائب حلت بضحايا الذين يتسلطون على شئون المصريين .

غــريب

●● غريب ان نرى الرئيس ميتران رئيس فرنسا يغضب لما حل بالطلبة في الصين فيتخذ اقسى القرارات . اذ يقطع كل علاقات فرنسا بالحكم في الصين ضاربا بالآلاف من ملايين الفرنكات التى تستغلها فرنسا هناك عرض الحائط لانه يرفض الظلم حتى ولو كان في الصين .
●● اما في مصر فلا احد من الساسة الكبار تألم ، او حتى قال كلمة عزاء لمن تسببوا في نكباتهم بل ذهبوا الى ابعد من ذلك اذ اتهموا الذين اودعوا الاموال لدى هذه الشركات بانهم من المغفلين .
●● ولا حول ولا قوة الا بالله .. من الذى وقع في الغفلة ، اهم الذين اودعوا المال ؟ أم الحكومة التى صرحت لمؤسسى هذه الشركات بأن يستولوا على اموال الناس ؟
●● الم تقبض جرائد السلطة وتليفزيونها عشرات الملايين مقابل اعلانات للترويج لهذه الشركات . والترويج هو السبيل الاكبر للاغراء .
●● اين هي الغفلة .. وهل المودعون مغفلون فعلا .. أم من ؟
●● وهل وقعت الحكومة في غفلة حقا ؟ وهل وقعت صحفها وتليفزيونها في غفلة ؟ كم اتمنى ان يتم تحقيق قضائي في هذا الامر لتتكشف الحقائق
●● وفوق كل هذه المصائب توالي الحكومة والدكتور فج النور تأليف اللجان لحصر الاموال لدى شركات توظيف الاموال .
●● ويقال ان عدد اللجان قد وصل الى ١٥٨ لجنة .
●● هل هذا معقول ١٥٨ لجنة .. كيف يتم تنسيق وتوزيع العمل بينها .
●● وهل هذه اللجان تقبض بدل عمل من اموال البؤساء المودعين أم لا ؟
●● وهل نجحت الحكومة مواشي الريان أم لا ؟ وما هي المرتبات التى يتقاضاها من عينتهم الحكومة لادارة نشاط هذه الشركات ؟
●● والمصائب لاتنتهي .. وكان الاسعار في غاية الرخص والحياة سهلة وكل شيء متوفر حتى تستطيع الملايين ممن نكبتهم الحكومة وحرمتهم من ايراد اموالهم الصبر حتى تنتهي اللجان وتنتهي طلبات الدكتور فج النور وتعديلات الدكتور يسري مصطفى للقانون ولائحته ويبدأ الصرف للمحرومين .
●● غلاء فاحش .. وحرمان قاتل .. وحكومة تشتري المرسيدس وبها وزيران للخارجية وثالث للاتصالات الخارجية .. ووزراء لاعدد لهم .. ومحافظون ووزراء .. و ٨٠٠ نائب .. و .. و .. الى اخر الفرفشة والانبساط .
●● لا تساوى هذه الامور التى لاتستطيع الحكومة الاستغناء عنها ان يضحي المصريون بثرواتهم في سبيلها .. انها ثورة .. وللثورة فلسفة .. وفلسفة الثورة منذ قامت هي الاستيلاء على اموال الناس ... والثورة فيلسوف ذهبت الى ابعد من ذلك فاحل القتل والاعتداء الاجرامي على السيدات الشريفات قسرا امام ازواجهم واحل اعتقال الاحرار واحل افظع هزيمة عرفتها مصر واحل ذبح القضاء الذى هو المفخرة الكبرى الوحيدة
●● الحكومة لاتقتل الناس الآن ولاتعتدى على شرف السيدات ولم توصل مصر الى اية هزيمة بل ان مصر قد عادت الى الجامعة العربية واصبحت هي في مقدمة الدول المدافعة عن حقوق الشعب الفلسطيني الشقيق .. الا يستحق الحكم مقابل كل هذه الامور ومقابل قيام احزاب وعلم التعرض لكتابة الكتاب الاحرار ان يضحي بعض المصريين بالمال ؟!
●● هذا هو منطق الحكومة .
●● وكان الحكومة لايكفيها زعزعة الثقة ماضربت به بيوت ملايين المودعين فاذا تقدم على انزال اكبر للمصائب على هذه الثقة اذ ترفض تنفيذ احكام المحاكم الادارية بالنسبة لاحقية ٧٨ نائبا بعضوية مجلس الشعب ..
●● وترفض حكم القضاء .. وتسلط عليه الدكتور رفعت المحجوب واعضاء مجلسه الذى يحتوى على ٧٨ لايستحقون ان يكونوا اعضاء به ..
●● نعم يجب على الحكومة ان تخاف الله وتدفع لكل مودع امواله بالكامل ثم تحاسب هي من تتهمهم بالاحتيال فهي التى صرحت لهم بتأسيس الشركات فعليها ان تتحمل مسئولياتها .
●● وان تفسح المجال فورا امام الشركات الجادة مثل الشريف كي يدفع للمودعين ارباحهم ويتقلم مع الوقت رد الاموال لمن يريد استردادها .
●● لقد كان الشريف منذ سنتين قبل تدخل الحكومة يرفض تلقي ايداعات ومع ذلك كان يوزع الارباح في شهر ابريل مما يقطع بانه لم يكن يوزع الارباح من الايداعات الجديدة .
●● يجب على الحكومة ان تخاف الله كي يرضى على مصر .. وكفانا النكبة الفاحشة والغلاء القاتل .. وعجز الميزانية وانتشار المخدرات .. نعم كفانا .. والله اسأله الرحمة .

من يوقف بحار الدم في الصعيد

نار الثأر تحرق جذور العائلات وتنسف الروابط الاجتماعية

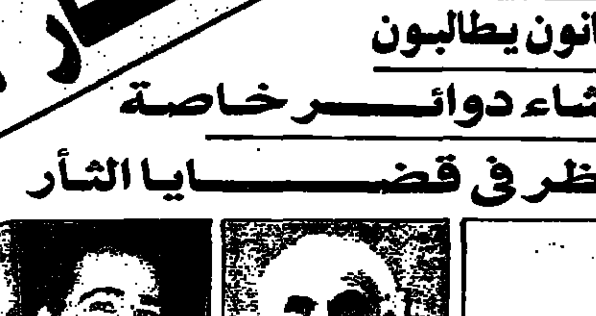
١٦ قتيلا في الحرب بين عائلتي خضر وعزام خلال ٤ سنوات والبقية تأتي !

● جرائم الثار التى أصبحت من أهم الملامح المميزة لوجه الصعيد .. ألم يحن الوقت للقضاء عليها ؟!

الثار جريمة قديمة قدم الإنسان . فلا يمر يوم إلا وتطالعنا الصحف باكثر من خبر عن جريمة قتل ارتكبت بقصد الثار يروح ضحيتها شخص او اكثر معظمهم ابرياء ، ويتساقط على اثرها مئات القتلى ضحايا لتلك العادة المتخلفة البربرية التى تأخذ بمبدأ شريعة الغاب ، وصارت اخبار الثار لا تستوقف الرأى العام وكانها تحولت الى مسلمات عادية . عادت تلك الظاهرة لتسيطر على الساحة الإعلامية والاجتماعية منذ ايام بسبب ما اثارته قضية مقتل العميد سيد عزام وزوجته وعمه وجد الزوجة بسبب الثار وشغلت الجريمة الرأى العام لتظهر على السطح من جديد قضية من اخطر القضايا لما فيها من انتهاك للقانون وشريعة المجتمع وعودة شريعة الغاب .. فهل آن الأوان لعمل حلول جذرية للقضاء على هذه الظاهرة التى تعود بالمجتمع المصرى الى عصر الجاهلية ؟

كثير من الضحايا والأرواح تذهب سدى بسبب عادات بالية ساهمت في فوضى الأمن في انتشارها بالصعيد

بطء الاجراءات القانونية والقضائية وراء استمرار جرائم الثأر !



رجال الدين والقانون يطالبون بانشاء دوائر خاصة للنظر في قضايا الثأر



الشيخ المشد — المستشار العقال — المستشار مكي

تحقيق : فكرية أحمد

تشير احصائيات الامن العام ان ٩١٪ من الجرائم التى ترتكب بمحافظات الصعيد هى جرائم الثار وانه في عام ١٩٨٨ ارتكبت اكثر من ١٧٥٩ جريمة على مستوى مصر ، وان قرية السمطا بقنا اخطر قرية في جرائم الثار في مصر . فهى شيكاغو الصعيد حيث ترتكب فيها جرائم الثار في وضح النهار . وتشير سجلات الشرطة بمحافظات الصعيد الى ان وسائل الاخذ بالثار قد تطورت ، صاروا يستخدمون السيارات السريعة والاسلحة الالية والرشاشات .

وتحفل سجلات مديريات امن المحافظات بقصص اغرب من الخيال منها ، ماستمر لاكثر من ٤٠ سنة بل وترثه اجيال متعاقبة . وها هى بعض النماذج الغريبة التى يقف امامها العقل البشرى حائرا مستنكرا .

استيقظت تلك القرية النائية بمركز المراغة بسوهاج على جريمة بشعة راح ضحيتها شاب في مقتبل العمر . عثر على جثته متفحمة ومقيدة بالحبال وسط المزارع . وتمكن رجال المباحث من كشف ابعاد الجريمة . كان القاتل هو والد الشاب ودافع الجريمة ان الشاب اشترك مع شقيقه في قتل جدهما اثناء النزاع على قطعة ارض وثبتت التهمة على الثاني الذى دخل السجن بتهمة قتل جده وحكم عليه بالسجن عشر سنوات . ولم يهدأ الاب ، شعر ان دم والده ضاع هدرا وان سجن ابنه ١٠ اعوام لا يشفى غليله ، وان اهالى البلدة مازالوا يعايرونه بمقتل والده ، فقرر الانتقام من ابنه الثاني فاستدرجه وسط المزارع ونفذ جريمته . ويعقب العميد محسن مجدى مدير البحث الجنائي بسوهاج على هذه الجريمة الغريبة قائلا ، رغم ان الاب اخذ بثار والده الا انه لم يقتل ابنه الثاني بعد ان خرج من السجن وطرده من القرية وهدده بالقتل ومازال الابن هائما على وجهه حتى الآن .

ولا يعدم طالبو الثار من وسيلة ، فتلك الابنة اجبرت على وضع السم في الطعام لوالدها وشقيقها في سجن سوهاج بعد ان هددها اعداء اسرتها بقتلها وقتل اطفالها ، فدست السم حيث لقيا مصرعهما داخل السجن ، وكان دافع الجريمة ايضا الاخذ بالثار .

ومزارع اخر من قنا الذى انتظر قاتل والده ١٠ اعوام وعلى باب السجن افرغ في قلبه طلقات الرصاص . فلماذا استمرت ظاهرة الاخذ بالثار وارتبطت بمجتمعات الصعيد ، وكيف انتقلت الى المجتمعات المتحضرة بالقاهرة ومحافظات الوجه البحرى وكيف يمكن القضاء عليها في مهدها .

قصور اجراءات الأمن

يرى المستشار الدمرداش العقالي رئيس محكمة استئناف مصر وعضو مجلس الشعب ان ظاهرة الثار مرتبطة بعدة عوامل ، والعامل الاساسى ان العقوبات الواردة في قانون العقوبات ليست كافية او رادعة ، فلم تعد هناك قناعة نفسية لدى اصحاب القتيل بهذه العقوبات التى اقصاها السجن ١٠ سنوات ثم الخروج بعد قضاء ثلثي المدة والله سبحانه وتعالى يقول ولكم في القصاص حياة ياأولى الالباب ، ولذا يجب تطبيق الحد الشرعى على مرتكبى هذه الجريمة .

ويفجر المستشار العقالى نقطة هامة قائلا بان اجهزة الامن تبذل جهودها للتوصل الى القاتل الحقيقى في جريمة الثار ولكن اهالى المجنى عليه يبقون القاتل الحقيقى خارج السجن ويتهمون غيره حتى يعاقبوا القاتل بانفسهم اخذا بثارهم وذلك لشعورهم الراسخ ان العقوبة ليست كافية . فيضطر رجال الامن القبض على من اتهمه اهل القتيل زورا بدلا من البحث وراء المجهول .

ويرى المستشار ان من العوامل المساعدة ايضا على استمرار الظاهرة هو الترابط الاسرى الذى يصل الى حد الانغلاق داخل هذه القرى حيث يشعر القروى ان ارتباطه بقريته واسرته وعشيرته هو الامان الوحيد له ، لذا يجب ان يتحقق الامن العام قبل بحث القضاء على جريمة الثار .

بطء الاجراءات القانونية

ويضيف بان بطء الاجراءات القانونية يعد عاملا اساسيا في تواجد هذه الظاهرة واستمرارها . فهناك قضايا منظورة امام القضاء منذ ١٢ عاما . فاى عدالة في هذا . ورجال القضاء معذورون فليسوا وحدهم المسئولين عن بطء البت في هذه القضايا . بل هناك عدة عوامل . مثلا تاخر عملية القبض على المتهمين وعدم تقدم الشهود بالشهادة ونقص عدد الاطباء الشرعيين المسئولين عن عمليات التشريح للمجنى عليهم ، حيث سافر معظمهم الى دول الخليج ابان عهد الانفتاح . ويؤكد المستشار عبدالله عطا قائلا : بان عدم توافر الادلة امام القاضى الجنائى تعد عائقا حقيقيا امام العدالة وسرعة صدور الاحكام حيث تتبارى الاطراف المتنازعة في اخفاء الادلة . ويضيف : الحل هو ان ناخذ بالشريعة الاسلامية لردع المجرم .

دوائر جديدة لنظر قضايا الثار

ويطرح المستشار عبدالله عطا حلا لسرعة الحكم في قضايا الثار هو ان تنشأ دائرة او اكثر في كل محكمة بالمحافظات التى تنتشر بها هذه الظاهرة خاصة الصعيد وان تختص هذه الدوائر بالنظر في قضايا الثار كقضايا مستعجلة وبذلك تضمن اسرة القتيل القصاص العاجل وتهدا ثائرتهم . مع مراعاة تشديد العقوبة وان تعامل هذه الجريمة معاملة سبق الاصرار والترصد اذا كان القاتل واحدا او عقوبة الاشغال الشاقة المؤبدة اذا كان القاتل اكثر من فرد . وعلى الوالى تنفيذ حكم الشريعة والولى الذى نص عليه القرآن هو الحاكم وولى الامر هو الحاكم وليس اسرة القتيل . اما في ايام الجاهلية فكان الولى هو ابن اسرة القتيل او كبيرها .

الثار ردة وعودة الى عصر الجاهلية

ويضيف المستشار عبدالله عطا قائلا : بان الثار ردة وعودة الى عصور الجاهلية . وديننا يقول : «اطيعوا الله ورسوله واولى الامر منكم» فلو اخذ كل منا حقه بيده دون اللجوء للقانون والعدالة لتعرض للخطأ الاكيد ويأخذ بثاره من شخص ليس له صلة بالجريمة اصلا . «فمن قتل نفسا بدون حق كانما قتل الناس جميعا» . ويؤكد المستشار الدمرداش العقالى ان احد اسباب استمرار هذه الظاهرة الغريبة ايضا هو الاختلال الاقتصادى الواقع على بعض هذه المجتمعات دون تغيير في التركيبة الاجتماعية وهذا ما احدثته ثورة يوليو من تغييرات فقط في الهيكل الاقتصادى



الدكتور يسرى عبدالمحسن — الدكتورة ليلى عبدالوهاب

دون ترسيخ استعدادات التغيير لدى هذه المجتمعات فهناك اسر وعائلات خلقتها ثورة يوليو تريد ان تثبت مركزها الاجتماعي من فراغ وتحاول من خلال بعض الجرائم بينها الثار اثبات وجودها بين العائلات الاصيلة .

ويقول المستشار عبدالستار مكى : ان اختلاف الادلة والاجراءات القانونية هو السبب في تاخير الاحكام ، وان هذه القضايا تنظر ضمن مئات القضايا امام المحكمة وتختلف ظروف كل جريمة مما لا يمكن معه توحيد العقوبة . ونحن كرجال قضاء ناخذ بالدوافع . وطالما ان القرية لم يحدث بها تطور اجتماعي وحضارى اصيل فسوف تستمر هذه الظاهرة الخطيرة لذا يجب ادخال التصنيع في القرية وفتحها بدلا من اغلاقها وان تعامل هذه القضايا معاملة الجرائم الخطيرة التى يجب البت فيها بسرعة .

لجان المصالحة تزيد ظاهرة الثار

وعن دور لجان المصالحة التى تقام بالمحافظات للتوفيق بين الاسر المتنازعة لازالة الخلافات الثارية بينهم يقول اللواء صلاح نيازى مدير امن قنا : ان لجان المصالحة او المجالس العرفية يشترك فيها اعضاء مجلس الشعب بالمنطقة . واعضاء من المجلس المحلى ورجل دين وحكام يختارهم الطرفان المتنازعان حتى ولو من محافظات اخرى . وغالبا مايكون حكمها بالزام العائلة المعتدية بدفع دية لاهل القتيل واخذ شروط خفيفة عقابية على الاسرة التى تخل باحكام المجلس .

ويرى المستشار الدمرداش العقالى ان لجان المصالحة هذه لا تقوم بالدور المطلوب منها ولم تصل الى نتائج معقولة ، حتى تلك اللجنة التى رأسها فضيلة شيخ الازهر للتوفيق بين عائلتى خضر وعزام منذ ٤ سنوات لم تؤت اكلها . اذ تبين ان الاسرتين كانتا تستعدان للاستمرار في مسلسل الثار وان سكوتهما هذه الاعوام انما كان مجرد هدنة وشحذ للقوات والسلاح .

ويضيف بان هذه اللجان قد تكون احد العوامل المسببة لاستمرار جرائم الثار فهى مجرد ستار ليخدع كل طرف الطرف الاخر ، وبعض اعضاء هذه اللجان من الاهالى يكونون من ضعاف النفوس الذين يتناقلون اخبار الاسر المتنازعة بعضها لبعض ويتسببون في سكب مزيد من البنزين على النيران .

تشديد العقوبة هو الحل

ويطالب الشيخ عبدالله المشد رئيس لجنة الفتوى بالازهر بتشديد العقوبة على مرتكب هذه الجريمة . ويناشد الاجهزة المعنية ان تتكاتف للقضاء على هذه الظاهرة الموروثة . ويضيف . بان عادة الثار عادة قديمة وكانت متأصلة في نفوسهم وكانت الاسرة لا تقتص من القاتل وحده وانما تقتص من اكبر رأس في الاسرة ، واذا كان هذا مايحدث في الجاهلية قبل الاسلام وله اثاره المدمرة في القبائل . فان الاسلام قد قضى عليها ، والاسلام يقرر حق القصاص لولى الامر اذ يقول «ولكم في القصاص حياة يا أولى الالباب» . واستمرار هذه الظاهرة يعد اثرا من اثار الجاهلية الشائع بين اسر الصعيد . ويرجع ذلك الى ان التربية الدينية ليست متأصلة في نفوس هؤلاء لهذا لم يقدروا ما لهذه العادة من اثار مدمرة تقضى على كثير من الناس وتستأصل اسرا كاملة مقابل شخص واحد بسبب انسان احمق جاهل لا يقدر الاعتداء على النفس البريئة .

جهاز خاص للدعوى للقضاء على الظاهرة

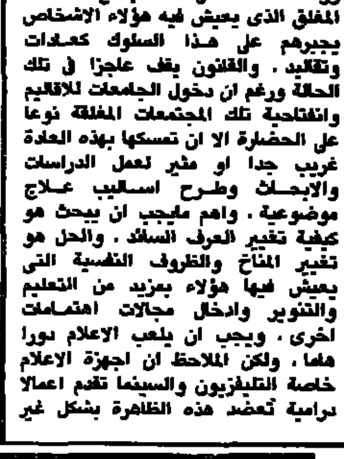
ويضيف فضيلة الشيخ المشد قائلا . الحل هو اعداد جهاز خاص للدعوى تابعا للازهر او وزارة الاوقاف لمساعدة وزارة الداخلية للدعوة والارشاد على ان ينتقل هذا الجهاز للمحافظات خاصة التى تنتشر بها هذه الظاهرة . فمن استحل دماء الاخرين واستباحها يعد مرتدا في نظر الاسلام . ويضيف : بانه يجب ان يعدل قانون العقوبات لتشديد عقوبة هذه الجريمة وتنفيذ الاعدام الفورى لمرتكبى هذه الجريمة . واذا اشتركت جماعة في قتل فرد وجب قتل هذه الجماعة او على الاقل الحكم عليهم بالاشغال الشاقة المؤبدة ويكون هذا بصورة سريعة ودون بطء في الاجراءات القانونية . فالبطء في العدالة ظلم .

اجهزة الاعلام وراء استمرار الظاهرة

وترى الدكتور ليلى عبدالوهاب استاذة علم الاجتماع ان نقص الثقافة والتعليم وراء هذه الظاهرة . فالمجتمع المتخلف المغلق الذى يعيش فيه هؤلاء الاشخاص يجبرهم على هذا السلوك كعادات وتقاليد . والقانون يقف عاجزا في تلك الحالة ورغم ان دخول الجامعات للاقاليم وانفتاحية تلك المجتمعات المغلقة نوعا على الحضارة الا ان تمسكها بهذه العادة غريب جدا او مثير لعمل الدراسات والابحاث وطرح اساليب علاج موضوعية . واهم مايجب ان يبحث هو كيفية تغيير العرف السائد . والحل هو تغيير المناخ والظروف النفسية التى يعيش فيها هؤلاء بمزيد من التعليم والتنوير وادخال مجالات اهتمامات اخرى . ويجب ان يلعب الاعلام دورا هاما . ولكن الملاحظ ان اجهزة الاعلام خاصة التليفزيون والسينما تقدم اعمالا درامية تعضد هذه الظاهرة بشكل غير مباشر وتبرز الاخذين بالثار كانهم ابطال وكان الثار متعلق بكرامتهم ورجولتهم وهذا خطأ . اذ يجب ابرازها بشكل سلبى منفر .

وتضيف بان العنف صار هو احد الملامح المميزة للشارع المصرى بسبب الممارسات السياسية الخاطئة . وانعدام روح التسامح بسبب الازمات الاقتصادية التى نعيشها مما يولد شحنة من الانفعال لدى الناس . لذلك فان دور اجهزة الاعلام هام جدا في ابراز سلبيات هذه الظاهرة وعدم تضخيمها والدقة في اساليب المعالجة . وان تتكاتف الاجهزة المعنية من المحليات والشرطة وقادة الراى ورجال الدين علاوة على محاولة تحسين ظروف الحياة وادخال المتغيرات الحقيقية في روح القرية نفسها وفي مجالات المعيشة والترفيه .

ويرى الدكتور يسرى عبدالمحسن استاذ علم النفس ان الاخذ بالثار شعور عدوانى غير سوى نتيجة صراعات قبلية غالبا ما ينتشر بين الافراد بصورة مرضية ويصاحبه رغبة شديدة في الانتقام من الطرف الاخر . والثار مرض اجتماعي خطير يجب حسم امره وعلاجه . منذ البداية وهو مرض اجتماعي لا نفسى يدل على وجود خلل في البنيان الاجتماعي ويساعد على ذلك العادات والتقاليد العقيمة المتوارثة في افراد المجتمع .



لكل المصريين

الحرب العالمية.. للثانوية العامة !

بقلم : عباس الطرابيلى

اعلن وزير التربية الحرب العالمية السنوية على طلاب الثانوية العامة. جند الوزير اركان حربه. وقادة الالوية والمدرعات. وقادة وحدة الحرب النفسية لوضع خطة الحرب وسير العمليات العسكرية واكدت كل التقارير الأولية ان الوزير واركان حربه قرروا كسب المعركة. ولو على جثث ٢٤٤ الف طالب واشلاء مليون ونصف مليون هم اسر هؤلاء الضحايا واعلن القائد العام انه لا تراجع عن كسب المعركة. وانه خير للوطن ان يموت هؤلاء ولا ينجح فاشل. او يمر كسلان وان مستقبل الامة فوق كل اعتبار حتى ولو مات كل طالب مرة كل يوم. وتشنج الاباء. ولطمت الامهات الخدود . وبكت الشقيقات "

ويخطىء الوزير الذى كنت ارى في جهده محاولات جادة للاصلاح - ان هذا هو الطريق السوى لخطته . ذلك انه يريد ان يعاقب الطلبة واسرهم حتى قبل ان يصلح اسس بنايته الا وهي العملية التعليمية كلها .. لان هؤلاء الطلبة. وقد وصلوا الى اخر مرحلة في تعليمهم العام. هم نتاج كل الفشل الذى اصاب التعليم عندنا . وليس من العدل. ولا العقل. ان يتحملوا هم وحدهم كل اوزار من سبقهم من وزراء للتعليم الى خلل في النظام نفسه. الى ارضاء للاهواء في بعض المراحل

ان المساواة في الظلم عدل وحرام ان يتحمل هؤلاء وحدهم تخبط السياسة التعليمية على مدى ٣٥ عاما دون ان يدفع المتسببون الثمن مثلهم .

إننا بلا شك مع اى محاولة جادة ومدروسة للاصلاح ولكننا - في نفس الوقت - نرفض ان يستمر اسلوب التجارب لاننا. ومنذ عام ١٩٥٢ . في تجارب مستمرة سواء في اسلوب التعليم كمنهج . او حتى في المسميات . وليتهم ابقوا ما كان لانه على الاقل يوفر استقرار العملية التعليمية كلها وكنا نتمنى ان تبدأ عمليات الإصلاح من اسفل السلم. وليس من قمته من المدرسة والمدرس من المنهج والكتاب . من الالزام والالتزام

ان قضية واحدة لم يحسمها الوزير. تلك هي قضية الدروس الخصوصية قضية المدرس الذى لايعطي داخل الفصل .. ويعطي خارج الفصل . قضية احساس المدرس بانه لايحصل على حقه من المدرسة. فيحصل عليه من خارج المدرسة . ويدفع اولياء الامور وايديهم مغلولة الى اعناقهم . يدفعون بلا نقاش · فليس على السنة الأبناء إلا تعبير واحد الكل ياخذ الدروس . وفي عيونهم رجاء ولا يجد الاباء إلا ان يدفعوا صاغرين نعم اصدر الوزير قرارا بمنع الدروس الخصوصية . ولكنه ككل قرارات الحكومة لا يلتزم بها احد . ولا حتى وزراء الحكومة .. صدر القرار فهلل الاباء .. وبكى الابناء واستمرت العملية كما كانت · لان الوزير واركان حربه رايا ان القرار وحده كاف لاصلاح العملية التعليمية كلها .. ولم يحاولوا علاج تدني مستوى ما يحصل عليه الطالب داخل الفصل . وكانت النتيجة ان تحولت المدرسة الى مكان لتنسيق الدروس الخصوصية . وتحولت البيوت الى فصول. وتلك حقيقة لاينكرها الوزير لانها موجودة في كل بيت

ودعوني اروى نكتة فقد اضرب مدرسو التربية البدنية وتوقفوا عن العمل . وذهب اليهم المسئولون الكبار وقال المدرسون السنا نؤدى واجبنا كما يؤديه باقى المدرسين . الا نلتزم بالجدول المحدد لنا .. السنا مؤهلين وتربويين . وقبل ان يرد مسئول واحد . تابع زعيم الاضراب قوله لذا نطالب بان تصبح مادة التربية البدنية مادة سقوط ونجاح . وقبل ان يفيق احد المسئولين اردف زعيم المضربين نريد ان نحصل على حقنا في الدروس الخصوصية "

وناتي الى القضية التي فجرت كل هذا . الا وهي صعوبة الامتحانات التي وصلت الى درجة التعجيز .. نعم انا وكل العاقلين نرفض جيوش الخريجين الذين يرهقون الدولة بلا عمل . وبلا علم حقيقي .. ونرفض هذا الهجوم اللا منطقي على التعليم العالي . نعم نرفض انصاف الجهلة . ولا اقول انصاف المتعلمين . ولكن ما ذنب جيل واحد في ان يتحمل اوزار واخطاء السياسة التعليمية على مدى عشرات السنين . ويتحمل في الوقت نفسه اخطاء تركيبة اجتماعية ترسبت في نخاع المصرى حتى اخره ؟ وهل يكون الحل بقطع الرقاب ؟. هل يكون بتعجيز الطلبة عن الاجابة . هل يكون بوضع امتحانات فوق طاقة الطالب المتفوق . وليس فقط المتوسط ؟. ان كان ذلك هو المطلوب فلماذا الامتحانات اصلا . ولماذا نفقاتها الباهظة . ولجان امتحاناتها المكلفة .. لماذا نفتح الابواب على مصاريعها ليدخل الكل . ثم نغلق النوافذ فلا يخرج احد ؟"

واسال ماذا فعل وزير التعليم عندما اجمع الكل - مثلا - على صعوبة امتحان مادة الجبر . وان الاسئلة كلها لم تات حتى بكتاب النماذج الذى اعدته الوزارة نفسها .. هل استدعي الوزير رئيس علم امتحان الثانوية العامة . وبحث معه مدى جدية ما يقوله الطلبة .. ام صدق الوزير ما قيل له من ان الامتحان في مستوى المتوسطين .. وهل يرضى الوزير واركان حربه ان يعود الطلبة - كل الطلبة - الى بيوتهم فتتحول البيوت الى مناحات . وتكاد تقام سرادقات العزاء من الاسكندرية إلى اسوان . الا يكفي كل المصريين ما هم فيه من غم وهم بحثا عن لقمة العيش . فلذا وجدوها .. وجدوا وزير التعليم قد ارغمهم على تناولها بدموع اولادهم .

لقد جاءت صحف الامس بالحل التقليدى . وهو ان تقريرا حول اسئلة الجبر سيعرض على المجلس الاعلى للامتحانات. فاذا تبين ان الطلبة لم يوفقوا تتم اعادة توزيع الدرجات .. هل يكفي هذا لإزالة الرعب الذى اصاب الطلبة وزلزل قلوب الاباء والامهات . اى تقرير واى دراسة .. ولماذا اصلا تعقيد الأمور لنترك الكل يلطم الخدود . بعد ان شقوا الجيوب "

واقول : يسروا ولا تعسروا .. وإلا فإنني اقترح ان نستدعي اعضاء اللجنة الفرعية المختصة التي وضعت الامتحان . واعضاء المجلس الاعلى للامتحانات . ونقدم لهم - كل لجنة على حدة - اسئلة مواد الثانوية العامة ليحاولوا الاجابة عليها .. وصدقوني ان احدا من اعضاء هذه اللجان لن يحصل على درجة النجاح !!

قيادات الوطني في بورسعيد :

بورسعيد شهدت أغرب انتخابات في تاريخها !
عمليات تزوير الأصوات تمت بشكل علني ومفضوح

كشف اعضاء الحزب الوطني الذين خاضوا انتخابات مجلس الشورى عن وقائع غريبة لتزوير ارادة جماهير المواطنين في بورسعيد .. اكد هؤلاء الاعضاء ان الحزب الوطني كان يحارب الحزب الوطني !! وان الانتخابات كانت من اغرب الإنتخابات التى شهدوها .. وان عمليات التزوير التى جرت خلال الانتخابات لم يسبق لها مثيل .. وكشف الاعضاء الذين يحتلون مقاعد ومناصب قيادية في الحزب الوطني عن العديد من وقائع التزوير الدامغة .. واكدوا ان ارادة شعب بورسعيد في انتخابات مجلس الشورى قد زورت .. وان التزوير كان علنيا .. وبدون رادع .. وبلا حياء .. ولا خشية . واكدوا ان جماهير مواطني بورسعيد تعلم تماما النتيجة الحقيقية لإنتخابات مجلس الشورى . وليست هي النتيجة التى افرزتها الصناديق المزورة ؟!

حسن عمار · يوسف الجبروني · محمد الحلوجي · السيد العيسوي · السيد متولى



نتيجة الانتخابات لا تعبر عن إرادة الجماهير

تحقيق :
بدر الدين حسن

● قال حسن عمار الامين العام المساعد للحزب الوطني السابق . والذى خاض الانتخابات مستقلا .

- في الحقيقة لم يسبق لى ان عاصرت انتخابات نيابية زورت بالشكل الذى جرى في بورسعيد . والتى لم يسبق لها مثيل في التاريخ .. ولاشك ان الغليان . ومظاهر الاستياء التى شملت جماهير المواطنين في بورسعيد عقب الاعلان عن النتائج المزورة .

هو اصدق تعبير عما جرى في هذه الانتخابات . ولم اكن لاصدق انه يمكن ان تتم عمليات تزوير الاصوات داخل اللجان . وفي حماية رجال الشرطة لولا انني عاصرت كل هذا بنفسي .

وكشف حسن عمار ان مندوبيه الذين ارسلهم الى قرية بحر البقر جنوب بورسعيد تعرضوا للاعتداء عليهم بالضرب المبرح . وانه اضطر لتقديم مذكرة بهذا .. وكشف ايضا انه يتحدى ان يعاد فرز الاصوات في ظل لجنة محايدة التى ستكتشف ان جميع البطاقات بقلم وخط واحد . وان نسبة الحاضرين قد زورت ايضا . فليس من المعقول ان جميع من لهم بطاقات تصويت قد حضروا الانتخابات . واكد حسن عمار ان مندوبيه في اللجان طردوا منها .. وقام رؤساء اللجان واعضاؤها بملء البطاقات بانفسهم . لحساب مرشحي الحزب الوطني .. خاصة في لجان بورفؤاد !!

صناديق بلا محاضر!

ويقول حسن عمار :

- القيادات السياسية في بورسعيد . شاركت بشكل سافر في تزوير الانتخابات . وان بعض اعضاء مجلسي الشعب والشورى قاموا بالمرور على اللجان .

وقاموا بدفع رشوى لبعض رؤسائها .. وعلى سبيل المثال في عمليات التزوير نجد ان محاضر اغلاق الصناديق لا تتناسب مع محاضر افتتاحها . بل ان عددا كبيرا من اللجان لم تقدم محاضر رسمية عنها .. منها مثلا لجنة احمد عرابى صندوق ١١٢ .. ومثال ذلك اللجنة ١٩٥ ببورفؤاد .

ويقول حسن عمار الامين العام السابق للحزب الوطني ومرشح انتخابات مجلس الشورى ان مجموعة كبيرة من المواطنين في بورسعيد قاموا بتشكيل لجنة للتنسيق وتحديد موعد ومكان مناسب يقومون فيه بحرق بطاقاتهم الانتخابية تعبيرا عن عدم جدوى هذه البطاقات . وتعبيرا عن استيائهم من التزوير العلني الذى تم بجميع اللجان على مستوى بورسعيد باكملها .

اغرب انتخابات

● ومن ناحية اخرى يقول يوسف الجبروني المرشح المستقل لانتخابات مجلس الشورى والعضو القيادى السابق بالحزب الوطني :

- الانتخابات التى جرت كانت اغرب انتخابات شهدتها منذ زمن كبير في بورسعيد .. والحقيقة ان الفائزين الحقيقيين في هذه الانتخابات لم يكونوا هم الذين اعلنت الصناديق فوزهم .. بل الفائزون هم الذين تصفق لهم الجماهير الان في المقاهي والشوارع .. وانني على يقين ان القيادات السياسية الشريفة ببورسعيد . تعي . وتدرك . وتؤمن بان الذى حدث لا يرضى اى فرد في بورسعيد .. ولقد حاولت انا شخصيا ان اخوض هذه المعركة محاولة مني لتحقيق شعار الرئيس مبارك بممارسة الديمقراطية . وجمع العناصر الشريفة النقية .. لكنني فوجئت بما جرى . وكان واضحا للعيون ولكل صاحب ضمير حي .. ان ماجرى في بورسعيد كان لمصلحة مجموعة دخيلة على بورسعيد . تحاول السيطرة على مقاليد الامور فيها .. وتحاول القضاء على القيادات السياسية الشريفة التى تحاول ان تحقق لبورسعيد الرخاء والتقدم ..

واضاف ان : الذى حدث بصفة عامة اكبر من ان يقال .. او يكتب .. واكبر من ان يوصف .. وادرك بحسي ان الرئيس مبارك لابد ان يكون له راى فيما جرى ..

وانني اناشد شعب بورسعيد ان يستعمل حقه القانوني والشرعي في الادلاء بصوته . والمحافظة عليه . والابتعاد عن السلبية في استخدام هذا الحق .. ولا يكفي ابدا ان تعلو اصوات السخط على المقاهي والشركات .. بل يجب ان يتحول هذا السخط الى عمل ايجابي تظهره صناديق الانتخاب .. وان يضرب بشدة على الايادى التى تحاول ان تطمس ارادته .. وان يكون يقظا امام محاولات تبنيه من الديمقراطية .. ولقد كانت تجربة دخولى انتخابات مجلس الشورى لاحاول ان احقق شيئا هو ان هناك في بورسعيد من يستطيع ان يقول للظلم لا .. وسأظل أؤمن ان الديمقراطية هي ممارسة . ولا توهب ..

البلطجية وتقفيل الصناديق

وكشف السيد العيسوى القيادى السابق بالحزب الوطني والمرشح المستقل لانتخابات مجلس الشورى عما جرى من تزوير قائلا :

رجال الشرطة ورؤساء وأعضاء اللجان شاركوا في التزوير

- النتائج التى اعلنت لاشك لاتعبر اطلاقا عن ارادة الجماهير في بورسعيد .. وان النسبة الحقيقية لمن ادلوا باصواتهم في الانتخابات لا تزيد على ١٠٪ . وانني بمرورى على اللجان بصفة شخصية اكتشفت وقائع عديدة للتزوير .. ولاشك ان قيادات الحزب الوطني نجحت في ان تلعب لعبة تزوير الانتخابات بذكاء كبير اعتمادا على عدم حضور الناخبين .. فامرت تابعيها بالقيام بتزوير البطاقات منذ الساعات الاولى .. وطردت بعض مندوبي المرشحين المستقلين .. واغلقت قرية بحر البقر الذى يعتمد الحزب على اصواتها تماما في وجه المرشحين المستقلين . وقام بلطجية الحزب الوطني بملء الصناديق بالبطاقات المزورة لحساب مرشحي الحزب الوطني .

والحقيقة ان الحزب الوطني فقد الكثير في الشارع البورسعيدى بعد انتخابات مجلس الشورى . باختياره السيء لمرشحيه .. وتزويره السافر لارادة الشعب .

الاعتداء على المرشحين

● واضاف السيد متولى المرشح المستقل لانتخابات مجلس الشورى قائلا :

- تعرضت لمحاولات عديدة للاطاحة بي وحدث اعتداء شخصي عليّ من قبل الامن المركزى ليلة الانتخابات . ومن قبل بعض بلطجية الحزب الوطني في قرية بحر البقر لمنعي من دخولها . وسط حراسة رجال الشرطة الذين وقفوا يتفرجون على وانا اتعرض للاعتداء . بالاضافة الى انه جرت عمليات تزوير علنية من جانب الحزب الوطني الذى امر اتباعه بملء الصناديق بالبطاقات المزورة .. وحتى عملية فرز الاصوات لم تكن دقيقة . ولا عادلة .. لهذا قررت التقدم بطلب الى المحامي العام للتحفظ على الصناديق . واعادة فرزها .. والحقيقة انها كانت معركة حقيقية خاضها الحزب الوطني بشكل سافر . تعاونه كل الاجهزة الامنية وغيرها ضد باقي المرشحين .. بلا ديمقراطية ولا حرية .

حرمونا من الدعاية

وكشف محمد الحلوجي مرشح التحالف ابعاد تزوير الانتخابات في بورسعيد فقال :

- كان املنا ان نرى انتخابات تشرف المدينة . وان تعطى الفرصة لجميع التيارات لشرح وجهة نظرها . ثم نترك الراى النهائي للجميع .. ولكن ماحدث مغاير لما تمنينا . وحدثت المهزلة التى لم ترها مصر من قبل . وكان التزوير سافرا فقد حرموا المرشحين من القيام بالدعاية الانتخابية والتى هي حق للمرشح وفقا للقانون . وقد قيل لنا - ان هناك تعليمات بمنع السرادقات الانتخابية منعا باتا - فلجأنا الى مخاطبة الجمهور على المقاهي . فمنعونا . وافادوا بانها تجمهر . واضطررت الى السير بمفردي . مما اثار حفيظة رجال الامن واعتقلوا مجموعة الشباب القائم على الدعاية الانتخابية . وتم الإعتداء على احد منازل هؤلاء الشباب وكسر باب المنزل بسبب التاخر في فتح المنزل !. ورغم ذلك استمررت . وفي احدى المقاهي ببورفؤاد واثناء حديثي مع الجمهور . اقتادوني الى قسم الشرطة ومعي اربعة من المؤيدين - وهم : على ترك . الموظف بالجمارك . ود . صلاح زمبتر الاستاذ بهندسة بورسعيد . والمهندس صبرى رجا نقيب المهندسين . وحرروا ضدنا محضرا بالتجمهر واثارة الجماهير وكراهية النظام .

ويستمر الحلوجي : واستمرت الحملة الانتخابية على المقاهي . حتى منعتنا بعد ان هددوا اصحاب المقاهي باغلاقها . فلجانا الى الحديث على رصيف مقر حزب العمل فمنعونا من استخدام حتى مكبر صوت صغير . وبعد انتهاء هذا اللقاء على الرصيف . اعتقلوا الكراسي واقتادوا صبي صاحب الفراشة مكبلا بالحديد الى النيابة بتهمة تاجير كراسي الى الحلوجي !! فلجانا الى الحديث للناس في الاتوبيسات .. فهل هذا جو مناسب للدعاية ؟ وفي المقابل نظم مرشحو الحزب الوطني السرادقات الانتخابية بكل حرية .

وفي ليلة التصويت قامت حملة اعتقالات جديدة هاجموا ٧ منازل واعتقلوا ٤ اشخاص من التحالف .. وفي صبيحة يوم التصويت لم نجد المندوبين او الوكلاء الذين لهم حق المرور على اللجان . ورغم ذلك منعوا ماتبقى لدينا من مندوبين بالقوة - والضرب - حتى يستطيعوا ان يزوروا كما يشاء لهم .

وفي بحر البقر كانت المهزلة الكبرى - حيث كنا نتوقع ماحدث - فاخترنا بعض المندوبين وذهبوا في الصباح الباكر ووزعوا على اللجان - ولكن بلطجية الحزب الوطني ببحر البقر طردوا المندوبين بالقوة وتحت تهديد السلاح .. واوصلتهم سيارة الشرطة الى بورسعيد الساعة ١١ صباحا بدلا من حمايتهم .

في الممنوع

العالم من حولنا يتغير بسرعة شديدة عروش تسقط وعروش تقوم. والتطلع نحو الديمقراطية في اكثر من مكان. كل [illegible] مظاهرات الطلاب في الصين وحدوث تغيرات واسعة في سياسة الاتحاد السوفيتي.

كل شيء في العالم يتغير. وكل شيء في مصر ثابت وجامد ولا يتحرك. الديمقراطية محلك سر وتائهة عند مرحلة رفع الشعارات الجوفاء دون مضمون او محتوى حقيقي. وتزوير الانتخابات ثابت ومستقر. والتدخل في تشكيل المجالس النيابية والنقابية امر لا يحتمل اي شك او تغيير! واوضاع الصحافة الخاطئة ثابتة هي الاخرى. ولا يقترب منها احد. ولا تشغل بال احد. وكل ما يشغل بال القائمين عليها هو الحصول على المكاسب والامتيازات والثراء السريع! ونظرة الحاكم الى الشعب. ونظرة الشعب اليه. هي نفسها النظرة التي كانت عليها مصر منذ الاف السنين. الخوف من السلطة. وتاليه الحاكم الفرد. وتركيز كل السلطات في يديه.

والرقعة الزراعية ثابتة منذ عشرات السنين عند ارقام محددة. والانتاج الزراعي لم يحقق اى طفرة في سد الفجوة الغذائية. فيما عدا - اغراق الاسواق بكتالوب الدكتور يوسف والى - والسياسة الجديدة لوزارة الزراعة بالتوسع في زراعة عش الغراب!

والثورة الخضراء والحمراء والصفراء. والمراحل المتعددة والمتنوعة من العمل الوطني الجاد والشاق لم تكن عن شيء ذى قيمة. فمازال الناس يئنون ويتوجعون رغم كل هذه الثورات التي اعلنا عنها ورغم كل المراحل التي مررنا بها.

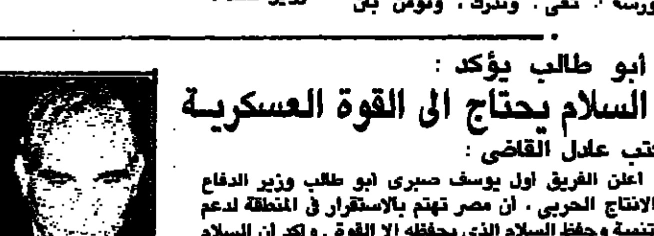
وكان الشيء الوحيد المتغير هو الارتفاع الجنوني في الاسعار الذى فاق كل المعدلات العالمية. والارتفاع العشوائي لسعر الدولار. وفيما عدا ذلك فلا شيء يتغير. وكاننا قطيع ضل الطريق. لا يعرف له اتجاها. ويبحث عن الكلا والماوى فلا يجدهما. وليس من حق القطيع ان يشكو. وليس من حقه ان يثور على هذه الاوضاع. ومن حقه فقط ان يتالم ويتوجع ولكن في صمت ! ولا مانع من ان يرتفع صوته على صفحات الجرائد ولكن بشرط الا يكون لهذا الصوت تاثير ايجابي على حركة الجماهير في الشارع.

لماذا العالم من حولنا يتغير ونحن في مكاننا محلك سر؟ سؤال لا أجد له إجابة !!

مجدى مهنا

تحذير

تحذر «الوفد» من شخص يدعى محمد فودة. يتردد على مكاتب الحكومة والشركات مدعيا انه يعمل في صحيفة «الوفد» . وتؤكد «الوفد» ان هذا الشخص لا علاقة له بالجريدة.



أبو طالب يؤكد :

السلام يحتاج الى القوة العسكرية

كتب عادل القاضى :

اعلن الفريق اول يوسف صبرى ابو طالب وزير الدفاع والانتاج الحربي . أن مصر تهتم بالاستقرار في المنطقة لدعم التنمية وحفظ السلام الذى يحفظه الا القوة . واكد ان السلام يحتاج الى القوة العسكرية المؤهلة القادرة . على الحفاظ عليه دائما وان القوات المسلحة المصرية تسخر قوتها وقدرتها لحفظ السلام ودعم التنمية في مصر . جاء ذلك اثناء احتفال القوات المسلحة بتخريج الدفعة ٣٨ اركان حرب عامة و ١٠ ، ١١ اركان حرب تخصصية من كلية القادة والاركان :

واضاف الفريق اول يوسف صبرى ابو طالب ان هذا اليوم يعتبر يوم اضافة الى قدرات القوات المسلحة المصرية والعربية والاسلامية واضافة ايضا الى العلم العسكرى . واضاف ان الضباط الوافدين العرب والافارقة جاءوا ليتعاونوا مع اخوانهم المصريين مستفيدين بخبراتهم وقدراتهم وثروتهم من الخبرة العسكرية التى وفرتها احدث حرب نظامية وهي حرب اكتوبر المجيدة . ضمت الدورة ١٦٣ دارسا مصريا و ٥٩ دارسا وافدا من كل من الامارات والسودان والصومال والاردن واليمن والكويت وقطر وعمان وزائير وفرنسا . وكانت نسبة النجاح ١٠٠ ٪ صدق الفريق اول ابوطالب على منح الخريجين درجة الماجستير في العلوم العسكرية ولقب اركان حرب ثم قام بتوزيع الشهادات على أوائل الخريجين .



صبرى أبوطالب

استبعاد ١٢ مرشحا لمجلس إدارة جمعية الشبان المسلمين

كتب محمود الشاذلى :

قررت الدكتورة امال عثمان وزيرة الشئون الاجتماعية والدكتور محمود شريف محافظ القاهرة استبعاد عبدالحليم محمد عبدالحليم . وتوفيق شاكر وصفي . والسيد التونى وتمام اسماعيل والدكتور الأحمدى ابوالنور ، واحمد حسن مسلم والسيد فاروق وزكريا محمد مصطفى وجمال خشبة وابوالعز موسى وعلى عبده حسن . والمستشار طه الصديق دنانة من ترشيحات مجلس إدارة جمعية الشبان المسلمين فرع القاهرة . وذلك للزج بالجمعية في متاهات سياسية وفكرية . تتنافى مع اهدافها وارتكاب الكثير من المخالفات المالية الجسيمة . التى تضر بالمصلحة العامة ومصلحة جمعيات الشبان المسلمين وعدم الاستجابة الى توجيهات المركز العام وقراراته . باعتباره الجمعية المركزية . التى تشرف على كافة الفروع . ومنها فرع القاهرة . وان معظم الاعضاء قد فقدوا القدرة على العطاء بحكم السن

طالب متهم في شروع بالقتل يؤدى الامتحان تحت الحراسة

امر مصطفى الاسود وكيل نيابة الميناء والاحداث ببورسعيد. بتمكين طالب بالثانوية العامة من اداء الامتحان تحت الحراسة المشددة. وكان قد اصدر قرارا بحبسه في جناية الشروع في قتل صديقه.

طعن الطالب كمال حسان بمدرسة العصفورى الثانوية. صديقه ابراهيم عبدالرحال بمطواة. نقل على اثرها في حالة سيئة الى المستشفى.

لا شكوى من امتحانات الثانوية العامة أمس

كتب جهاد عبدالمنعم :

ادى امس طلاب القسم الادبي بالثانوية العامة . الامتحان في مادة الجغرافيا . اكد الطلاب ان جميع الاسئلة في مستوى الطالب المتوسط ومشابهة لاسئلة النماذج التي تدربوا عليها . وكان الوقت المخصص للاجابة ثلاث ساعات . وخرج الطلاب قبل انتهاء الوقت بنصف ساعة نظرا لسهولة الامتحان . وادى طلاب قسم العلوم الامتحان في البابين الاول والرابع من الاحياء ولم ترد اية شكوى من صعوبة الامتحان . وكان امتحان الجبر والجبر الخطي وحساب المثلثات لطلبة الرياضيات الحديثة في مستوى الطالب المتوسط . كما كان امتحان الهندسة الفراغية وحساب المثلثات للرياضيات التقليدية للطلبة الراسبين . في مستوى الطالب المتوسط ومشابه لاسئلة النماذج

اكد المهندس محمد أحمد الهريدى ان غرفة العمليات المركزية لم تتلق اية شكوى او استفسار . كما اعدت اللجان النوعية للمواد تقريرها الذى يعرض على المجلس الاعلى للامتحانات يوم ٦ يوليو لوضع معايير وضوابط التصحيح .

الأمانة العامة للحزب الوطني

(بقية المنشور ص ١)

عدم عرض تقرير اللجنة خلال الشهر الحالى . لمحاولة احباط حماس المعارضة وتمرير التقرير في جلسة مفاجئة . كما اكدت المصادر ان اعضاء هيئة المكتب . طالبوا بعرض التقرير بعد مناقشة الموازنة العامة للدولة . وعلمت «الوفد» ان تقرير اللجنة التشريعية يعتمد على محورين اساسيين للتهرب من عدم تنفيذ الاحكام ويقوم الاول على ان احكام محكمة القضاء الادارى التى ايدتها المحكمة الادارية فصلت في صحة عضوية ٣٩ نائبا وهذا الحكم غير ملزم لمجلس الشعب بتنفيذه طبقا للمادة ٩٣ من الدستور . وتنص على ان مجلس الشعب سيد قراره وزعم تقرير اللجنة ان راى القضاء في هذه الحالة راى استشارى قد لا يؤخذ به . وطلبت اللجنة في تقريرها عرض الامر على المجلس . ويقوم المحور الثانى في التقرير على ان احكام المحكمة الادارية العليا غير ملزمة التنفيذ . بزعم انها فصلت في الشق المستعجل . ولم تفصل في الشق الموضوعى للحكم . ولا بد من الفصل فيه لوجوب تنفيذ الاحكام واكدت المصادر ان رفعت المحجوب قد اكد لمكتب الامانة ان مجلس الشعب بتشكيله الحالى دستورى كما زعم عدم جواز الطعن بعدم دستورية اى قانون او قرار يصدره "! .

تطورات خطيرة في الصراع

(بقية المنشور ص ١)

«الوفد» ان مرشحي جناح المحجوب امتنعوا عن ترشيح انفسهم فور علمهم بوجود قرارات على بياض من الدكتور والى بفصلهم في حالة ترشيح انفسهم . وقدم امس الأول خيرت القار امين الحزب الوطني بمدينة فوه استقالته من الحزب الوطني . احتجاجا على قيام زكى بدر بتزوير الانتخابات لصالح المرشح المستقل حافظ مرسى بهجات .

لجنة الاقتراحات والشكاوى توافق على ٣ مشروعات قوانين وفدية
انشاء صندوق خاص لعلاج المواطنين.. ورفع حد الاعفاء الضريبي



صبرى القاضى · الرفاعى حمادة · راغب دويدار

سجلت الهيئة البرلمانية الوفدية نجاحا كبيرا امس في لجنة الاقتراحات والشكاوى . تمكن نواب الوفد من انتزاع موافقة اعضاء اللجنة على ثلاثة مشروعات قوانين هامة دفعة واحدة . وتمثل هذه المشروعات بقوانين اهمية بالغة خاصة في مجالات علاج المواطنين على نفقة الدولة ورفع حدود الاعفاء الضريبي المقرر للاعباء العائلية . كان لرئيس لجنة الاقتراحات والشكاوى دور كبير في موافقة اعضاء اللجنة على مشروعات القوانين الوفدية واقناعهم باهمية هذه المقترحات .

وقد وافقت اللجنة على مشروع القانون الاول المقدم من العضو الرفاعي حمادة حول انشاء صندوق خاص لعلاج المواطنين على نفقة الدولة تكون له الشخصية الاعتبارية وتلحق ميزانيته بميزانية وزارة الصحة ويمول من ميزانية الدولة او حصيلة الطوابع التى يصدر بتحديد فئاتها قرار من وزير الصحة بالاتفاق مع الوزراء المختصين . بالاضافة الى الهبات والتبرعات التى يقبلها مجلس ادارة الصندوق سواء بالعملة الوطنية او الاجنبية . ويختص الصندوق بتمويل النفقات الخاصة بعلاج المواطنين على نفقة الدولة وتكون ادارة الصندوق برئاسة وزير الصحة وعضوية ممثلين عن الوزارات والهيئات المختلفة وتصدر قرارات مجلس ادارة الصندوق باغلبية الاصوات . وياتي مشروع القانون

تابع المناقشات
احمد ابراهيم البعثي
جمال يونس

المقترح ليعالج عجز ميزانية الدولة عن علاج الحالات المرضية الخطيرة التى لا تحتمل التاجيل والتى بلغت اكثر من ١٦ الف حالة ٩٠٪ منها تتعلق بالفشل الكلوى .

كما وافقت اللجنة على اقتراح النائب الرفاعي حمادة بمشروع القانون لتعديل بعض أحكام قانون الضرائب على الدخل ويقترح القانون رفع حدود الاعفاء المقررة للاعباء العائلية المنصوص عليها الى ١٢٠٠ جنيه سنويا للممول الاعزب . ١٥٠٠ جنيه سنويا للمتزوج ولا يعول او غير المتزوج ويعول . ١٨٠٠ جنيه سنويا للمتزوج ويعول ولدا او اكثر كما تقرر التعديلات المقترحة باعفاء اجور عمال اليومية من الضريبة . اذا كان الاجر اليومي لا يتجاوز ستة جنيهات . ايا كانت مدة خدمتهم .

وقد اكد الرفاعي حمادة في المذكرة الايضاحية لمشروع القانون ان ظروف المعيشة والحياة الاقتصادية والاجتماعية قد تغيرت تغيرا ملحوظا . وارتفاع اسعار السلع والخدمات وان رفع حدود الاعفاءات العائلية خطوة لملاحقة التطور في الاسعار وظروف المعيشة والتخفيف على المواطنين ذوى الدخل المحدود .

كما وافقت لجنة الاقتراحات والشكاوى على مشروع القانون المقدم من النائب الوفدي عبداللطيف الشريف

مشادة عنيفة بين شكرى والشاذلى

نشبت امس داخل قاعة مجلس الشعب. مشادة عنيفة بين المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل. وكمال الشاذلى امين التنظيم بالحزب الوطني. وكان المجلس يناقش تقرير لجنة الخطة للعام المالى الجديد. اشار شكرى الى عمليات التزوير الفاضح التى شهدتها انتخابات مجلس الشورى. اعترض كمال الشاذلى على راى شكرى.

استعداد ليبي لمساعدة مصر

(بقية المنشور ص ١)

مشترك للتعاون الامني بين اجهزة الامن في الدولتين. وتقرر خلال الاتصالات المصرية - الليبية الاخيرة تشكيل لجنة مشتركة من المسئولين بوزارتي خارجية الدولتين لمراجعة لتفاقيات التعاون المصرى - الليبي الموقعة قبل عام ١٩٧٩ .

«محمود» .. أول مولود بالايدز

(بقية المنشور ص ١)

المسئولون بالمستشفى بتعقيم التومرجية . واتخاذ كافة الاجراءات الوقائية لحمايتها من الاصابة بالمرض . كما قاموا بالتخلص من الادوات المستخدمة في عملية الولادة وملابس التومرجية . وتم تخصيص سرير للطفل . وسيتم عزله حتى لايتعرض للاصابة باى ميكروبات وفيروسات من الجو . وعلمت «الوفد» انه سيتم اجراء بعض الفحوصات الطبية على الطفل. للتاكد من اصابته بفيروس الايدز من عدمه .

وصرح الدكتور فتحى شبية وكيل اول وزارة الصحة للطب الوقائى . انه تم اتخاذ كافة الاجراءات الوقائية

واضاف انه لم يحدث اى تسرب للفيروس . كما ستستخدم كافة الوسائل التعقيمية والاحتياطات اللازمة بعملية الولادة ، وكل بقعة دم تسربت بالحجرة اثناء اجراء العملية .

منتجات مصر للألبان

(بقية المنشور ص ١)

لجنة الصناعة عن رفع اسعار الكوبيه سرا من ستة مليمات الى ثمانية مليمات لمصانع القطاع العام . كما كشف عن تزايد الخسائر التى حققتها شركة ايديال خلال العامين الماضيين . وبلغت ٣٠ مليون جنيه . واشار الى ان المسئولين بصدد اعادة النظر في اسعار منتجات ايديال

وفاة أحد المصابين

(بقية المنشور ص ١)

واصدرت امس الجماعة الاسلامية بيانا بالاحداث التى بدأت منذ يوم «الأحد» الماضى . كما اكدت الجماعة ان هذه الاحداث ضمن مخطط زكى بدر وزير الداخلية للقضاء على الجماعة والشباب

كما قامت قوات الامن ظهر امس الأول باقتحام مسجد «النادى» بمدينة ديروط . والقت القبض على ٥ من اعضاء الجماعة .

وكانت النيابة قد بدأت امس الأول التحقيق في الاحداث واستمعت الى اقوال المقبوض عليهم . وتستمع اليوم الى الضباط الذين قاموا بعملية الاقتحام .

استمرار الخلافات

(بقية المنشور ص ١)

وخفض الضرائب على صناعة الذهب ومشغولاته. واكدوا ان مصلحة الضرائب لا تحتسب تكاليف تصنيع الذهب والمجوهرات اثناء تقدير الارباح. كما ناقشت الاجتماعات الاقتراح الذى قدمه تجار الذهب . والخاص بحجز الضريبة من المنبع كضريبة التمغة. لتسهيل سداد الضرائب.

رد من شركة بدر للاستثمار

ردا على ما نشر " بالوفد " بتاريخ ١٢ يونيو الحالى . تحت عنوان " محاكمة صاحب شركة لتوظيف الاموال بتهمة اصدار شيك بدون رصيد " اكد حسين يسرى المحامى مدير الإدارة القانونية بشركة بدر للاستثمار : ان الشيك تم تحريره بمعرفة مدير الإدارة الهندسية بالشركة . في حين ان قيمة مستحقات الشركة المذكورة كان محررا بها اذن صرف للتسليم نقدا . وليس شيكا . وهذا الموضوع لايرتبط نهائيا بشخص محمود طاحون رئيس مجلس ادارة الشركة . ولم يقم بالتوقيع على الشيك .

أحمد عبدالنبي يتحدث اليوم في منتدى الوفد

يتحدث اليوم في منتدى الوفد احمد عبدالنبي عضو الهيئة العليا بالوفد ورئيس لجنة الشئون الدينية بالحزب . عن «الوفد والشريعة الإسلامية» .

وفؤاد بدراوى يتحدث في لجنة الوفد بابو النمرس

تستضيف لجنة الوفد ببندر ابو النمرس التابعة لمحافظة الجيزة مساء اليوم الخميس فؤاد بدراوى سكرتير مساعد حزب الوفد . في الحوار المفتوح مع اعضاء اللجنة . تحت اشراف يحيى فضل ابو شنب رئيس اللجنة وبدير الحوار محسن محمد مكاوى سكرتير اللجنة .. يبدا الحوار في السابعة مساء اليوم . بمقر اللجنة الكائن بمساكن مدينة ابو النمرس عمارة ٢٣ أ شقة ٢ الدور الارضي .

عرفات غادر القاهرة أمس

غادر القاهرة امس الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بعد زيارة لمصر استغرقت يومين . اجرى خلالها مباحثات مع الرئيس حسني مبارك . تناولت الاوضاع في الشرق الأوسط . وتطورات القضية الفلسطينية

في خدمتك

إعداد : سامي صبرى

مواقيت الصلاة

المواقيت / المدن	فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
القاهرة	٤.٠٧	٥.٥٣	١٢.٥٥	٤.٣١	٧.٥٧	٩.٣١
الاسكندرية	٤.٠٨	٥.٥٦	١.٠٠	٤.٣٩	٨.٠٦	٩.٤١
اسوان	٤.٢٤	٦.٠٠	١٢.٤٩	٤.٠٨	٧.٣٧	٩.٠٣

وظائف خالية

مطلوب: مهندسون في المعالجة الحرارية والأفران بالقاهرة ومتخصصون في الكترونيات الراديو بالاسكندرية

● هذه الوظائف تنتظرك هذا الاسبوع:

● الشركة الهندسية للادارة والمشروعات. ١٨ شارع ١٦٢ أ. حدائق المعادى تطلب مهندسين بعض الوقت متخصصين في المعالجة الحرارية وتصميم وتصنيع الافران

● المركز الطبي للعدسات اللاصقة بباب اللوق يطلب موظفة للعمل فترة صباحية ومسائية. لايشترط المؤهل. والمرتب عقب المقابلة.

● المركز المصرى للالكترونيات بسيدى جابر المحطة بالاسكندرية يطلب مدرسين عمليين في تخصص الراديو كاسيت والتليفزيون

● الكرنك للبرديات بالهرم تطلب موظفين للعمل بها تخصص لغة فرنسية او انجليزية او المانية وموظفين وموظفات للكونتر. تسليم وتسلم اوراق. ولايشترط الخبرة.

● على الراغبين في الالتحاق بالوظائف السابقة مقابلة محرر باب «في خدمتك» يوم الاحد من الرابعة مساء حتى السابعة بمقر الجريدة. اما المؤسسات والشركات الراغبة في الاعلان عن وظائف خالية طرفها. مراسلة محرر الباب على عنوان الجريدة ٣٩ ش الشيخ على يوسف المنيرة - السيدة زينب او الاتصال على ت ٣٥٦٢٩١٨

دورات للكمبيوتر بمركز شباب امبابة

ينظم مركز شباب امبابة دورات في الكمبيوتر. خاصة للطلبة في جميع المراحل التعليمية كل مرحلة على حدة وتحت اشراف وزارة التربية والتعليم. مع تخفيضات خاصة للطلبة. بجانب دورات خاصة للخريجين من جميع التخصصات في الفترة المسائية باجر رمزى.

٦ جنيهات لجواز سفر الطلبة

● عزيزى الطالب ان كنت تريد السفر الى الخارج في فترة الصيف فاعلم ان صلاحية جواز السفر للطلبة هي ٦ شهور فقط تنتهى في ديسمبر ١٩٨٩ ويمكنك الذهاب والعودة خلال هذه الفترة اكثر من مرة. ورسم الاستخراج ٦ جنيهات فقط تسلم الى مقار الجوازات بجامعتك او مندوبي الجامعات والمعاهد والمدارس او مندوبي مصلحة الجوازات. وعليك تحضير الأوراق الاتية.

● نموذج ٢٦ الخاص باستخراج جواز السفر وسعره ٣٦٠ قرشا. شهادة من جهة الدراسة موضحا بها السنة الدراسية والموقف من التجنيد.

وشهادة من ولى الامر بالموافقة على السفر وذلك لمن هم دون سن الواحد والعشرين. وشهادة الميلاد وصورة البطاقة الشخصية. ويخبرك في خدمتك انه لن يسمح بالسفر لطلاب السنة النهائية.

في الأمان

● تم العثور على مفقودات كثيرة للمواطنين بوسائل النقل العام وجميعها في الامان لدى المقدم محمود نادى عبدالحميد مامور قسم شرطة النقل العام بالقاهرة - خلف مبنى التلفزيون.. وهي:

- منبه على شكل زهرة اللوتس عثر عليها بالسيارة رقم ٦٢

- حقائب رحلات بداخلها ملابس وادوات رحلات وادوات منزلية عثر عليه بميدان التحرير

- ساعات يد رجالي وحريمي

سفارات

● سفارة الجزائر - ١٤ ش البرازيل - الزمالك ت ٣٤٠٧٧٠٩

● سفارة الامارات العربية - ٤ ش ابن سينا بالجيزة ت ٧٢٩١٠٧

● سفارة جيبوتي - ١٥٧ ش السودان - المهندسين ت ٣٤٩٠٦١٥

● سفارة فرنسا - ٢٩ ش الجيزة - بالجيزة ت ٧٢٨٣٤٦

● سفارة باكستان - ١٨ ش السليولى - الدقى ت ٣٤٨٧٨٠٦

من المحرر

أم هدى.. تريد عملا شريفا

● توفى والدى منذ شهور. وترك لنا اما عاجزة مريضة واربع اخوات. وحجرة متهالكة يكاد سقفها يسقط علينا. مساحتها لاتتعدى اربعة امتار. ناكل فيها ونشرب وننام ونستقبل الضيوف. ولم يعد بقدرتنا دفع الايجار. وصاحب البيت لايرحمنا ويطالبنا به باستمرار. ولما كنت اكبر اخواتي وانا بالمرحلة الاعدادية. كلفتني امى ان اكتب اليك عسى ان توجد اى وظيفة او اى عمل لامى. ولو حتى خدمة في منزل شريف اصحابه متدينون. او حتى فراشه او عامله في اى عيادة او شركة. وجزاكم الله خيرا. هكذا كانت رسالة الطالبة الفقيرة هدى صلاح الدين وعنوانها ٢٢٣ ترعة الجبل حدائق القبة فهل يستجيب لها فاعل خير رحيم بالفقراء بالكادحين؟

هيئات عامة

● الهيئة العامة للتصنيع ت ٣٥٤١٦٧٩.

● مكتب الاستثمار الصناعي في المدن الجديدة ت ٣٥٤٤٥٨٧.

● الادارة العامة للتراخيص الصناعية ت ٣٥٥٣٦٧٤.

غرفة عمليات الصناعة ت ٣٥٤٥٤٦٩.

المستشار القانوني

لايجوز ضم مدة التجنيد الى المعاش

يرد على رسائل القراء هذا الاسبوع اشرف فتحى المحامى:

● محمد جلال عوض دعبس - دمياط - كلية العلوم يقول: هل يحق لى ضم مدة التجنيد الاجبارى للخدمة. وهل تضم هذه المدة للمعاش.. كيف وباى قانون؟!

●● نصت المادة ٤٤ من القانون ١٢٧ لعام ١٩٨٠ على اعتبار مدة الخدمة العسكرية والوطنية. بما فيها مدة الاستبقاء بعد اتمام مدة الخدمة الالزامية للمجندين الذين تم تعيينهم اثناء مدة تجنيدهم او بعد انقضائها بالجهاز الادارى للدولة ووحدات الادارة المحلية والهيئات العامة ووحدات القطاع العام - كانها قضيت بالخدمة المدنية. وتحسب هذه المدة في الاقدمية واستحقاق العلاوات المقررة وتطبيقا لهذا النص. فيتعين احتساب المدة الالزامية والاستبقاء على مدة خدمتك بالجهة التى تعمل بها.

اما فيما يتعلق بضم المدة للمعاش. فقد قصرت المادة ٣٥ من القانون رقم ٨٩ لعام ١٩٧٥ الضم على المنقولين من القوات المسلحة الى الخدمة المدنية. الامر الذى ينبغي عليه عدم جواز ضم مدة التجنيد الاجبارية الى تامين الشيخوخة والعجز والوفاة.



استرداد أسهم الريان من قبرص هل يحل مشكلة أصحاب الودائع؟

الحكومة المصرية تعجلت القرار وفشلت في الحفاظ على أموال المودعين

عروض كثيرة لشراء الأسهم بالسعر الذي تحدده السلطات المصرية

خطاب مسجل الشركات القبرصي بابلاغ الدكتور احمد النجار بتحويل اسهم الريان الى آل كوهجي

الدكتور عاطف صدقي

صورة لمستند صادر عن احمد الريان بعدم الاعتداد باى توكيل صادر باسمه

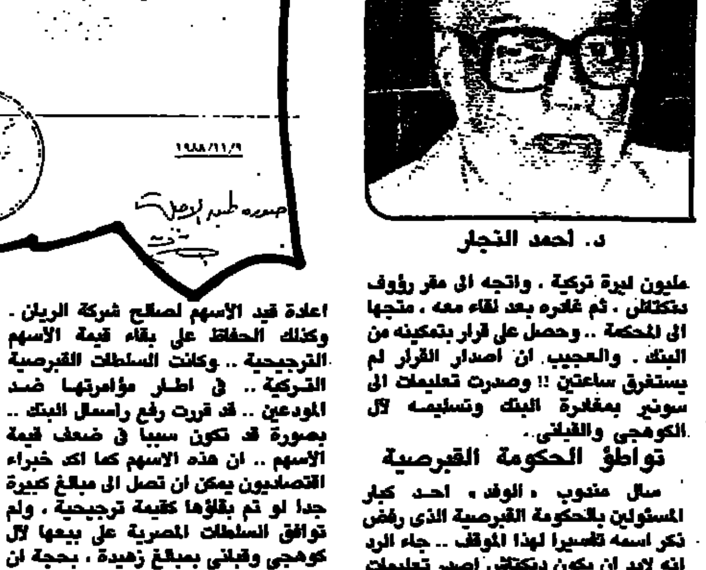
رسالة قبرص يكتبها وجدى زين الدين

هل تستطيع الحكومة حصر باقي أموال الريان بالخارج لإعادتها الى المودعين ؟

في طريقي الى اسطانبول لم اكن اتصور ان الجهود الشاقة التي بذلت على مدار ٩ اشهر قد حققت نتائج .. وتصورت انها ربما تكون صورة مماثلة من الصور التي عاصرتها طوال الرحلات السابقة من السلطات القبرصية التركية ، في محاولاتها الدائمة بادعاء حرصها على رد الاسهم .. وفي اليوم التالي لوصولنا الى العاصمة « لفكوشا » كان موعدنا في محكمة الجنايات القبرصية . حيث حضر الوفد الإعلامي مع السفير نصرى مهدى سفير مصر في قبرص اليونانية ، الجلسة التي عقدتها المحكمة .. وكان الدكتور احمد النجار ، قد منح العزيز منتاش اكبر المحامين القبارصة تفويضا للقيام برد الاسهم . واشترط الدكتور النجار في التفويض الذي كان السفير المصري حريصا على ان يكتبه ، ان تعود الاوضاع بالبنك الى ما كانت عليه قبل عملية نقل الاسهم الى آل الكوهجي بطريق غير شرعي . وذلك من منطلق حرص الجميع على المحافظة على اموال المودعين المصريين .

طرد لجنة البنك المركزي

كان لابد من حضور الدكتور احمد النجار الرئيس الشرعي للبنك ، لإتمام كافة الاجراءات التي تكفل عودة الاسهم الى مصر . وذلك لان القضايا التي رفعت كانت من قبل النجار ، باعتباره الادارة الشرعية للبنك ، وليس من قبل السلطات المصرية . وبناء على اتصال هاتفي تم حضور النجار الى قبرص . وعقد لقاء مع رؤوف دنكتاش زعيم القبارصة الاتراك .. وطالبه بضرورة الحفاظ على اموال المصريين والعرب .. وكان عبد الله ونجيب الكوهجي وربيح القباني ، قد سيطروا على البنك ، وطردوا اللجنة المؤقتة المكلفة بالاشراف على البنك من قبل البنك المركزي ، وهنا تظهر علامة استفهام كبيرة .. لقد كان الاتفاق الذي فهمته من السفير المصري خلال لقائي به في محكمة الجنايات ، ان يبقى إشراف اللجنة المكلفة من قبل الحكومة القبرصية ، حتى انعقاد مجلس الادارة الشرعي وجمعيته العمومية .. وهذا لم يحدث ، حيث توجه عبد الله الكوهجي برفقة سكرتير السمسار رئيس لجنة البنك المركزي ، وطلب الكوهجي من سونير تسليمه البنك لأنه تنازل عن الاسهم لمصر ، فرفض الإنصياع لطلبه ، وأمر الجميع بمغادرة البنك فورا لعدم شرعيتهم . قام الكوهجي بسحب ١٥ مليون ليرة تركية ، واتجه الى مقر رؤوف دنكتاش ، ثم غادره بعد لقاء معه ، متجها الى المحكمة .. وحصل على قرار بتمكينه من البنك . والعجيب ، ان اصدار القرار لم يستغرق ساعتين !! وصدرت تعليمات الى سونير بمغادرة البنك وتسليمه لآل الكوهجي والقباني . السوري ربيح قباني ، ويدعى محمد مطيع ، وهو هارب من احكام قضائية بالسجن في سوريا . الى السيد سونير


رءوف دنكتاش


د. احمد النجار

تواطؤ الحكومة القبرصية

سأل مندوب « الوفد » احد كبار المسئولين بالحكومة القبرصية الذي رفض ذكر اسمه تفسيرا لهذا الموقف .. جاء الرد انه لابد ان يكون دنكتاش اصدر تعليمات مشددة الى المالية بتسليم آل الكوهجي البنك .. استطرد المسئول القبرصي قائلا ان هناك اتفاقا مسبقا بين كوهجي ودنكتاش على رد الأسهم الى مصر مقابل تسليم البنك الى الكوهجي . واعترافه بالجمعية العمومية غير الشرعية التي لم يحضرها إلا عدد من آل كوهجي والقباني . وناقش الدكتور احمد النجار هذا الموقف مع رؤوف دنكتاش ، ومخالفة لما اعلنه عبر شاشة التليفزيون ونشره بالصحف ، بعدم اعتراف الحكومة باجتماع مجلس الادارة غير الشرعي الذي عقده الكوهجي وقباني ، لتغيير الادارة الشرعية للبنك والسيطرة عليه .. والسر وراء ذلك وموقف دنكتاش المتناقض ، تساؤلات بدت واضحة على وجوه المسئولين القبارصة الذين التقت بهم « الوفد » خلال الزيارة الاخيرة . كما ان العجيب طرد لجنة البنك المركزي . ثم اختيار محمد باروت صديق دنكتاش الشخصي مديرا عاما للبنك في ظل الادارة غير الشرعية .. هل تعيينه هو شرط دنكتاش ؟!

إن كل المسئولين القبارصة تعجبوا من هذا القرار ويمكن تفسير هذا الموقف ، لان مدة رئاسة دنكتاش قد قاربت على الانتهاء ، ويطمع في عدد من المشروعات التي تدر عليه ربحا في المستقبل .. وباروت هو ممثله في مثل هذه الامور .. وهناك شائعة يرددها المجتمع القبرصي ، تدور حول محلات السوبر ماركت التي تقع خلف ميدان اتاتورك بالعاصمة لفكوشا .. وكان دنكتاش قد طلب من محمد باروت التوجه الى البنك للحصول على قرض .. فاقترح الدكتور النجار ان يكون بناء المحلات على شكل مضاربة وقدم دنكتاش ارضا تملكها زوجته . وقام البنك بالبناء .. وبعد فترة فوجيء اعضاء مجلس ادارة البنك بباروت يؤكد ان دنكتاش يريد الغاء المضاربة .. بعد ان استفاد من بناء المحلات .. ورفض تسديد الايجار وكان باروت قد وعد دنكتاش بانه سيجعل البنك يتحمل البناء الذي قدمه ليكون رشوة في صورة هدية .. وهناك حقائق كثيرة حصلت عليها « الوفد » توضح مدى العلاقة الوثيقة بين باروت ودنكتاش ، وكانت سببا في الاستيلاء على البنك ، وتمييع الحكم في قضية الريان حتى هذا الوقت في قبرص . ولا مجال الآن لذكرها .

التقى العزيز منتاش المحامي مع الدكتور احمد النجار امين عام اتحاد البنوك الاسلامية ، بحضور السفير نصرى مهدى .. وبحثوا جميعا الاسلوب الأمثل لحماية اموال الريان في البنك بعد اعادة قيد الأسهم لصالح شركة الريان . وكذلك الحفاظ على بقاء قيمة الأسهم الترجيحية .. وكانت السلطات القبرصية التركية .. في اطار مؤامرتها ضد المودعين .. قد قررت رفع رأسمال البنك .. بصورة قد تكون سببا في ضعف قيمة الأسهم .. ان هذه الأسهم كما اكد خبراء اقتصاديون يمكن ان تصل الى مبالغ كبيرة جدا لو تم بقاؤها كقيمة ترجيحية ، ولم توافق السلطات المصرية على بيعها لآل كوهجي وقباني بمبلغ زهيد ، بحجة ان السلطة في مصر لن يكون عندها الوقت لادارة الأسهم . ومن المؤسف ان المسئولين على الأسهم يرددون في قبرص حاليا انهم اتفقوا مع الذين فاوضوهم على استرداد الأسهم لمصر ، وشرائها بسعر ٤٠٠ الف دولار .. ويحذر رجال المال من خطورة هذا الأمر .. لان فيه تضييعا لاموال المودعين الفقراء ، ان هناك عروضا كثيرة لشراء الأسهم .. باية مبالغ تحددها الحكومة المصرية . وعلى سبيل المثال : العرض الذي قدمه الامير محمد الفيصل رئيس اتحاد البنوك الإسلامية عندما اصدر توجيهات الى مؤسسة فيصل التركية التي يرأسها ، بايداع ٢٠ مليون دولار لشراء اسهم الريان اذا رغبت مصر ، وبقية اسهم المساهمين المؤسسين .. وتعتبر هذه مبادرة طيبة للوقوف بجانب الحكومة المصرية ، لإضفاء صبغة الترجيحية لأسهم الريان في هذا البنك . وهذه العروض تعطي تاكيدا لقيمة اسهم الريان ، مما يعني ان الهيئة المكلفة بالحفاظ على اموال شركات توظيف الأموال ، لابد ان تتريث بالنسبة لبيع هذه الأسهم ، لانه ليس من صالح المودعين بيعها .. واذا كانت الحكومة تريد الصالح للمودعين ، يجب عدم بيع الأسهم ، وان تقف الحكومة ضد المحاولات التي تبذلها العناصر المشبوهة في القضية مع السلطات القبرصية .. لإضعاف قيمة الأسهم .

إعادة قيد الأسهم لصالح الريان

والمرحلة التالية كيف ردت السلطات القبرصية الاسهم ..

قام محمد بيرم وزير المالية القبرصي التركي بالتصديق على وثيقة اعادة قيد الاسهم لصالح شركة الريان المصرية في سجل الشركات ودفاتر البنك الرسمية .. واعلن عبد الله كوهجي وربيح قباني وكل المتورطين في القضية خداع العالم بانهم تنازلوا عن الاسهم لمصر بعد ان برأتهم محكمة الجنايات .. وحقيقة الامر كما اكد مصدر قضائي قبرصي لـ « الوفد » ، ان استرداد الاسهم بالطريقة الودية ، هو دليل كاف لإدانة كل المتورطين في القضية .. واكد مصدر مصري مسئول ان اكتفاء مصر برد الاسهم واعادة قيدها في البنك ، انما ياتي في اطار الحرص على الحفاظ على سمعة كل المودعين العرب .. وهذا لا يعني ان التوكيل الذي تم بموجبه الاستيلاء على الاسهم صحيح .. وهذا ما اكده المعمل الجنائي المصري .. والضابط القبرصي محمد اوزدمار الذي نقل من عمله بعد ادلائه بشهادته امام المحكمة ، واثبت فيها عدم صحة التوكيل ، طبقا لما قرره المعمل الجنائي المصري .

الصراع على البنك

وقد بدا الصراع على البنك تتضح معالمه منذ اليوم الاول لإسترداد مصر الأسهم . حضر على الفور نجيب الكوهجي على راس زمرة من اقاربه ، لمساندة ابن عمهم عبد الله الكوهجي ، الذي رأس مجلس ادارة البنك بالتزوير والتضليل .. واستدعى ربيح القباني السمسار السوري ابناءه لمواجهة آل الكوهجي ، وجلس محمد باروت صديق الرئيس دنكتاش يوزع المناصب والمغانم .. وبقي المصريان المساهمان في المؤامرة وهما : فريد جمال الدين .. وجمال غيث .. اللذان لا يزالان ممنوعين من السفر الى قبرص ، ويقيمان حاليا بفندق واشنطون باسطانبول .. كما انهما مدرجان على القائمة السوداء بمطار القاهرة الدولي .. وهدد المصريان المتآمران على وطنهما آل الكوهجي بكشف النقاب عن عمليات التزوير في البنك ، اذا لم يعودا لعملهما في البنك ، وطلب الكوهجي من علي خليفة القنصل المصري بقبرص اليونانية ، السماح لهما بالعودة الى قبرص التركية . صدرت تعليمات مشددة بعدم تدخله في القضية .. اما بقية المتورطين وعلى رأسهم سرق امين العراقي المتجنس بالجنسية القبرصية ، ومحمد مطيع اللذان ساندا في عمليات التزوير ، لا يزالان في انتظار موقع بالبنك ، وعلمت « الوفد » ، ان آل كوهجي ، قد اودعوا بالبنك مبالغ كبيرة بارقام شيكات مسافرة لتضييع الفرصة على مصر برفع قيمة الأسهم . كما اصدر عبد الله الكوهجي رئيس مجلس الادارة غير الشرعي تعليمات بعدم صرف اية مبالغ من ودائع المصريين والعرب .. وهذا ما نبهت اليه « الوفد » في اعداد سابقة ، لان القضية ليست اسهم الريان وحدها ، وانما يتعلق بها ودائع كل المصريين والعرب في هذا البنك الذين وثقوا في ادارة البنك الشرعية من قبل .. وهذا هو الماخذ الذي ناخذه على الدكتور احمد النجار والسفير المصري نصر المهدى والقنصل علي خليفة ، في تسرعهم في التوقيع على استرداد الاسهم ، دون اخذ كافة الاحتياطات اللازمة الاخرى للحفاظ على اموال المودعين ، والحفاظ على قيمة اسهم الريان الترجيحية .

ومن هذا المنطلق قام العزيز منتاش اكبر محام قبرصي تركي ، باخطار السلطات المسئولة بعدم شرعية مجلس الادارة الحالي .. وطالب ببقاء اللجنة المشرفة التي عينتها الحكومة القبرصية ، حتى عقد اجتماع الجمعية العمومية الشرعية للبنك .

البنك يحتذى بــه !!

وصرح الدكتور احمد النجار لـ « الوفد » ، بانه يرحب بان تواصل اللجنة المشرفة من قبل البنك المركزي اشرافها على بنك فيصل بقبرص ، واكد الدكتور النجار انه كان يهدف من انشاء هذا البنك الى الاهتمام بمشاكل التنمية بعد ان فشل في تنفيذ فكرته في مصر ، لان هناك جهات معوقة كثيرة ، رفضت تنفيذ الفكرة . واكد انه اضطر الى تنفيذ الفكرة مع قبرص ..

وان قيمة البنك تنبع من كونه نموذجا اهتم به العلماء الانجليز والالمان ، لمناقشته مشاكل التنمية . وقال انه حقق فكرته في نجاح هذا البنك ، وتحدثت عنه جميع الصحف الغربية والاوربية .

وقالت انه نموذج يحتذى به في حل مشاكل التنمية . ويمثل استراتيجية تنمية للعالم الثالث . واضاف الدكتور النجار ان مصر تلقت عرضا في المعونة بعشرة ملايين دولار لتنفيذ فرعين على طراز بنك فيصل بقبرص .. واحد بالوجه البحري ، والآخر بالوجه القبلي . واكد انه التقى مع الخبراء الالمان بحضور الدكتور كمال الجنزوري نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط ، لبحث انشاء البنكين . واتهم الدكتور النجار البيروقراطية والمعوقين في مصر ، بعدم تنفيذ الفكرة .. وقال ان هناك مخططا وراء ضرب هذه الفكرة .. خاصة بعد نجاحها في قبرص .. واكد انه لا يستطيع ان يواصل المسيرة في ادارة البنك الحالية . لان عقولهم لا تستطيع استيعاب هدف البنك الأساسي ، ولابد من اختيار القيادة التي تصلح لبنك نموذجي ، تحدثت عنه اوروبا والغرب ، واذا كانت اسهم الريان قد عادت الى مصر فاننا لابد ان نذكر الجهود التي بذلها الاتحاد العالمي الاسلامي للدعوة والإعلام برئاسة السيد يوسف الرفاعي الوزير الكويتي السابق ، وياسر فرحات الامين العام المساعد للاتحاد ، حيث كان له المبادرة في كشف المؤامرة على البنك ، وقام بعدها بالتحرك السريع ، واتاح لأجهزة الإعلام المصرية والعربية الوقوف على حقيقة المشكلة ، مما ساعد على اثارة القضية بالشكل الذي جعل السلطات المصرية تتحرك ، وكان الاتحاد حريصا على الا يتدخل في تقدير القيمة الحقيقية لأسهم الريان ، لانه ليس جهة تقديرية . واذا كانت مصر قد استعادت الأسهم فلابد ان نذكر هذا الدور لتلك المنظمة التي ليس لها هوية سياسية .

تساؤلات هامة جدا

وتبقى تساؤلات كثيرة لابد من طرحها في ختام الرسالة .

السؤال الأول : لماذا تهرب عبد الله ونجيب الكوهجي وربيح القباني من المواجهة التي دعت اليها احدى الصحف البحرينية ، ولم يكتفوا بذلك بل اقاموا الدنيا واقعدوها حتى لا تنعقد المواجهة بينهم وبين الدكتور النجار ، الذي يتحدى احدا ان يثبت عليه مخالفة واحدة .

السؤال الثاني : هل ستقف السلطات المسئولة في مصر موقف المتفرج عما يحدث للمودعين المصريين والعرب في هذا البنك ، ويتخلى القنصل المصري علي خليفة عن مواجهة ما يحدث للودائع المصرية في البنك ، وكذلك لشابين مصريين رفضا اغراءات آل كوهجي وظلا يواجهان المؤامرة بحزم وصلابة حبا في وطنهما مصر ، وهما حسن محمد سعاد جلال وخالد ابراهيم ، فصارا صورة مشرفة للمصري في الخارج على عكس الشابين المتورطين في قضية الاستيلاء على الاسهم .

السؤال الثالث : ان المودعين المصريين لينتظرون بلهفة شديدة زيارة الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء الى تركيا ، التي لم تعلن بعد .. ويأملون ان يثير هذه القضية مع توجوت اوزال رئيس وزراء تركيا .

وذلك لان المسالة ليست عودة اسهم الريان فقط .. بل هي المحافظة على الاسهم لانها ملك للمودعين . ان الدكتور صدقي يستطيع ان يطلب من اوزال تشكيل لجنة من تركيا للتحقيق في قضية البنك ، بحكم ان حكومة تركيا هي الوصي الشرعي على قبرص الشمالية . اضافة الى ان اوزال اشاد بفكرة انشاء هذا البنك ، بل انه تبناه في البداية بحكم انه يهتم بمشاكل التنمية .

ماذا تفعل الحكومة ؟!!

السؤال الرابع : ان قضية البنك في قبرص اثرت تاثيرا بالغ الخطورة على الاعتراف بالدولة الناشئة ، واذا كانت الدول قد نظرت الى قبرص على انها جزيرة قرصنة ، بناء على ما نشرته الصحف واذاعته وسائل الإعلام حول قضية الاستيلاء على اسهم الريان ، فما هو موقف دنكتاش زعيم القبارصة الاتراك لتصحيح الصورة لخدمة شعبه الذي يسعى الى اعتراف الدول به .. ام ان المكاسب الشخصية يمكن ان تنسى حقوق الشعوب ؟!!

السؤال الخامس : هل انتهى دور اتحاد الدعوة والإعلام عند هذا الحد ، ام سيواصل جهوده لحماية اموال المودعين كما ينادى ؟

السؤال السادس : اذا كان اقل مبلغ للريان في الخارج قد عرف من خلال جهد مصري غير حكومي في البداية . فهل تستطيع حكومة الحزب الوطني الحاكم ، حصر اموال الريان بالخارج واستعادتها للمودعين الغلابة ؟ ام ان السلطات المصرية ستظل متفرجة تنتظر من يكشف لها النقاب .. ويحقق لها النتائج ، ثم تاتي في النهاية لتحصد الثمار وتدعي انها الجهة الرسمية التي استردت الاموال ؟!

الحكومة القبرصية تنتقد موقف « دنكتاش »

المتعنت ضد مصر

نهر النيل قرر الرحيل

بقلم : دكتور محمد حسن الحفناوى

قرر النيل وفجاة ان يهجرنا .. زهق منا .. فاض به الكيل ونفد الصبر .. واتخذ قرارا صعبا عليه وعلينا بان يتبرأ منا .. انتشر قرار النيل بين المصريين فانزعجوا .. وهرعوا اليه يحتضنون شطآنه بلهفة وأسى .. متسائلين والدموع تغمر اعينهم وتدمي مآقيهم وتكاد تحرق افئدتهم . وتساءل الناس في ذهول : وكيف هان عليك يا نيل ان تتركنا ونحن ابناؤك وكيف تتبرأ منا وارضنا هبتك وزرعنا نبت مياهك .. وخصبنا من بين احضانك وروافدك .

رد النيل وهو يلملم ما تبقى من مياهه العذبة في حسرة .. قائلا في صوت يحمل الام الآف السنين وعمقها : ولماذا اظل معكم وقد هنت عليكم .. لوثتم مياهي بمخلفاتكم وتكاسلتم حولي في تكاثر مقيت ومزعج وبدلا من ان تستفيدوا من وجودي ضيقتم مجراي ، وضحلتم عمقي ، وحبستم طميي ، لماذا اظل معكم وقد حاصرتموني بواد ضيق ، ولم تستثمروا مجراي العظيم في روافد جديدة تروي صحراء مصر الخالدة والتي عشت عمري معها امنحها الماء وتمنحني الخلود ، لماذا اظل معكم وقد هدمتم حضارة الآف السنين بتخلفكم الاحمق وتكاسلكم المقيت وتكاثركم الغبي من حولي دون تخطيط لمستقبل وعلم يجدية .. لقد قررت ان اهجركم .. ولن اجفف مائي وابحر فطرتي وأهاجر فارض الله واسعة ، نعم لقد قررت ان اتحول الى سحابة تمطر في مكان آخر بواد غير ذي زرع لاحوله الى واد جديد ، وبين اناس آخرين يقدرون العمل ويقدسون الكفاح ، تجمع كل المصريين في هم عظيم حول النيل والهم يملأ نفوسهم ، والحسرة تأكل ارواحهم والندم يعتصرهم والمستقبل المجهول يتجسد امامهم عند رحيل النيل ، ومر امام اعينهم شريط ذكريات يمتد في اغوار التاريخ عندما كان المصريون في الماضي البعيد اصل الحضارة ومصدر النور والاشراق للعالم .. وتجسدت امامهم ارواح الاجداد العظام الذين مجدوا نهر النيل الخالد وبنوا على ضفافه جنات على الارض وانطقوا الحجر ليحكي للابناء قصص الانتصارات ويحفر على قلوب الصخر والصوان كيف كان المصريون ، وعلى اى صورة كان يجب ان يكون ابناؤهم ، وفي هذه اللحظة وبينما كان اهل مصر كلها حول النيل مجتمعين على ضفافه من دمياط الى جنوب اسوان ، وفجاة ظهر بينهم شيخ جليل ذو لحية طويلة بيضاء ووجهه مضاء بنور الايمان .. عرفه الناس على الفور انه التاريخ ، نظروا اليه في رجاء .. ماذا نفعل ايها التاريخ الجليل .. ونحن نشعر ان النيل محق في غضبه وانا اهملناه واهملنا وانبنا .. نظر لهم التاريخ باشفاق رحيم .. فهو يعلم اصل المصريين واصالتهم .. وان ما استجد عليهم من تكاسل هو شيء عارض ومسبب .. قال التاريخ في صوت رخيم عمقته ملايين السنين : ساقنع النيل بان يستمر في عطائه .. فانه في الواقع لا يمكن ان يترك مصر ، وصمت التاريخ لحظات مرت كانها دهر على المصريين والمترقبين لكلمته في صمت رهيب ولكنه استطرد قائلا : المطلوب منكم ان تعلموا ان مصر لن تبنيها الا سواعدكم ، وعطاؤكم وعرقكم ، مصر لن تبقى الا بعودة الحب المخلص والجهد المستمر والعمل الدؤوب .. فمصر لن تعود الا بالعمل ليل نهار .. وفتح مجالات الصحراء واستصلاحها بسواعد شبابها وبخبرة شيوخها .

مصر لن تعود الى امجادها ان انتم قسمتم ابناءها وفرطتم عقدها . قال المصريون للتاريخ في صوت واحد : سنحاول ولكن فقط دع النيل لا يهاجر ..

رد التاريخ : هذا ليس في يدي .. اسجدوا جميعا الى الله في صلاة خاشعة ، وادعوه من قلوبكم الا يرحل النيل .

اصحاب الودائع في شركات الريان .. متى تجد الحكومة حلا لإعادتها إليهم ؟





مسئولية النظام !!

بقلم : دكتور ابراهيم دسوقى اباظة

كلما اشتكى الناس من اعوان الطغاة اجابهم الطغاة ومن اين ناتيكم بالرجال ؟!

وبهذه الاجابة البسيطة يريد الطغاة ايهام الناس بان الارض قد اجدبت وان الكفاءات قد اختفت وان الارض لم تعد تنبت غير هذه النوعية الرديئة من الاعوان !!

والطغاة يتناسون دائما ان اختيار الاعوان موكول لهم .. وان المقربين هم الذين يقدمون لهم هذه النوعيات الخاصة من الرجال .. والمقربون بطبيعة الحال هم اهل الثقة الذين اصطفاهم الطاغية وعينهم فى ارق المناصب وجعل منهم عينه الساهرة ويده النافذة الى السلطة والسلطان ..

ومن ايام جانكيز خان والى اليوم لم تتغير الصورة فالذين اصطفاه الطاغية وقربهم بارادته واختياره هم فى النهاية الذين يكيفون مزاجه ويصنعون سياسته .. وهتلر نفسه لم يكن فى نهاية حكمه سيد قراره .. بل كان القرار يتلون بالمقربين والاتباع بل وكثيرا ما يملى املاء على الطاغية من غير ادراك منه او احساس ..

ولازعم ان هؤلاء المقربين او اهل الثقة يشكلون فى ديوان الطاغية طبقة متميزة .. لها ما للطبقات من صفات التعاون والتساند حول المصلحة المشتركة التى تربط افرادها .. وهذه الطبقة قادرة فى النهاية على تكوين جدار عازل يحجب عن الطاغية كل الرؤية .. ويمنعه من ان يرى ما يدور على بعد امتار قليلة من حجرة نومه !!

وقد كان جمال عبدالناصر واحدا من الذين نبحتهم هذه الطبقة العازلة .. وكان انور السادات هو الضحية الثانية على الرغم من شديد احتياطه وقدرته الفائقة على تغيير الاعوان .. وتبديل المواقع التى يستاثر بها المقربون حتى لا يستبد احدهم او بعضهم بموقع مؤثر يستطيع منه الوثوب الى قمة السلطة واقتناصها لنفسه !!

ولا اعتقد ان الصورة قد تغيرت فى عهد الرئيس مبارك .. فقد جاء الى الحكم فجاة وفى ظرف صعب ربما كان يفرض عليه ان يستعين بكل اعوان الرئيس السادات ورجاله . بل وربما كان يفرض عليه كذلك الاحتفاظ بالمقربين واهل الثقة الذين اصطفاهم الرئيس السادات ولو الى حين !!

ولكن الذى حدث فعلا .. والذى لم يستطع انسان تفسيره او تبريره هو اصرار الرئيس مبارك على الارتباط بنفس وعاء الاختيار الذى ارتبط به اسلافه من حكام يوليو .. وهو وعاء الاتحاد الاشتراكى وبالتحديد التنظيم السرى الذى نبع عن هذا الاتحاد .. بحيث اصبح اختياره للكثير من اعوانه رهينا دائما بهذا الوعاء .. فرؤساء الوزارات .. ورؤساء المجالس النيابية جاءوا كلهم من هذا التنظيم السرى وحتى الوزراء فى معظمهم كان اختيارهم بناء على الانتماء لهذا التنظيم !!

ووجه الغرابة والطرافة فى كل ذلك ان الاتحاد الاشتراكى هو الذى مازال يحكم مصر وان عقلية التنظيم السرى هى التى مازالت تكيف هذا الحكم وتحدد طرقه واساليبه .. لذلك لا يمكن اصلاح شىء فى هذا البلد قبل اصلاح هذا الخلل اى تغيير الوعاء الذى يختار منه الحاكم اعوانه حتى يتغير صنف الرجال الذين ياتى بهم الى الحكم .. وهذا امر يكاد يكون مستحيلا فالحاكم اسير لهذا الوعاء على الرغم من تعدد الاحزاب وعلى الرغم من امكانية وجود اوعية اخرى مع قيام هذا التعدد .. والحل مع هذا الاصرار هو ضرورة تغيير النظام كله حتى تفتح الابواب على اختيارات سياسية جديدة .. ورجال من طراز اخر غير هذا الطراز الذى مازال يحكمنا بعقل انتهى عهده .. واسلوب فات زمانه !!

وهذه حقيقة لابد من اعلانها لاننا لم ندعو الى الديمقراطية الا من اجل تعددية حزبية حقيقية تتيح تنافسا حقيقيا بين القوى السياسية واختيارا حقيقيا للحكام .. اما وان ينتهى كل ذلك الى ديكورات تخفى دكتاتورية الحكم وانفراده بكل السلطات فقد ضاع الامل فى تناوب الاحزاب على الحكم وتجديد دماء الامة بانواع جديدة من العقول والرجال ..

ورغم كل الضباب والتمويه والتشويه والمناورة فمازلت احاول التنبيه الى ضرورة الربط بين نظامنا السياسى ونظامنا الاقتصادى .. فاول اسباب ازمتنا الاقتصادية وورطتنا المالية هو النظام السياسى الحاكم فهذا النظام باساليبه ورجاله يشكل اخطر عقبة فى سبيل التنمية لان السيادة عنده ليست للقوانين ولكن للحكام .. ولان الحقوق عنده ليست للقضاء ولكن للشرطة .. ونظام هذه طبيعته يعجز دائما عن تغيير مسلره الاقتصادى الى الاتجاه الصحيح فلا هو بقادر على تخفيض انفاقه .. ولا هو بقادر على زيادة استثماراته كما ان وراءه طابورا طويلا من الاختيارات الخاطئة التى كبدت البلاد الاف الملايين من الجنيهات !!

والان هل حان الوقت لادراك مسئولية النظام ونحن نجد فى البحث عن حلول لازمتنا ؟!

ان الخبراء والباحثين يدركون جيدا هذه الحقيقة ويعلمون يقينا ان النظام السياسى هو المعوق الاول لكل اصلاح وتجديد .. ولكن اغلبيتهم يخشون الجهر بهذه الحقيقة الاساسية .. ويتجنبون تناولها فى دراساتهم وابحاثهم حتى لا يجروا على انفسهم غضب الحاكم او مساعديه الاقربين !!

واعتقد انه حان الوقت لابراز هذه الحقيقة فقد بدا الخبراء والباحثون تحت ضغوط الازمة يشيرون باصابع الاتهام لنظام الحكم بل ومنهم من اعلن مؤخرا مسئولية النظام الكاملة عن اشتداد الازمة وتوقف حركة الاصلاح ودلل على ذلك بالانفاق العسكرى والامنى الهائل والذى تجاوز حدود الانفاق العسكرى اثناء الاعداد لحرب اكتوبر !!

وهذه بداية ضرورية لتحديد اسباب الداء وان جاءت متاخرا لسنوات عديدة .. وارجو ان يجتمع حولها دائما اهل الراى والخبرة الاقتصادية عند تناولهم لازمتنا حتى يكون التناول مثمرا !!

النميرى المخلوع والعناد الغريب !!

بقلم : عبدالعزيز محمد المحامى

ليس لمثلى ان يعيد رايا او مطلبا سبق له ان ابداه وكتب عنه . وليس لمثلى ايضا ان يبدا حديثا او تعليقا بالقول : انى سبق ان قلت لكم !! ولكن ما الحيلة وحكومتنا ـ فى معظم الاحيان ـ تبدو وكانها لا ترى ولا تسمع . وتبدو فى كل الاحيان وكانها عنيدة . تعمل دائما تحت شعار : لا احد ابدا يثنى لها ذراعا . وكان كل راى او نصيحة محاولة للضغط او ثنى الذراع . ولقد سبق لنا ان نبهنا الى وضع الرئيس السودانى المخلوع . محمد جعفر نميرى . وان وجوده على ارض مصر . من شانه ان يثير السحب فى سماء العلاقات بيننا وبين شعب السودان الشقيق . وان من شان وجوده فى مصر ان يخلق جوا من الحساسية . ويضيف الى المشاكل التى لا منطق لها او لا مصلحة فيها . مشكلة بغير ضرورة . واكدنا ان مصر وهى ملاذ الاحرار وملجا المضطهدين فى العالم كله . ابدا لن تكون مكانا يتجمع فيه جلادو الشعوب . ولا مكانا يتجمع فيه الهاربون من العدالة فى بلادهم وامام شعوبهم وان هذا النميرى على وجه الخصوص . لن يهدا او يستكين لقرار شعبه وانه ابدا سيعمد الى اثارة القلاقل والتحريض على حكومة السودان الشقيق . مستغلا فى ذلك مال شعبه المنهوب . وعملاء له واذنابا هناك مازلوا يتخفون ويعملون فى الظلام ومن وراء استار . وامامى الان منشور كتبه النميرى بخط يده وبعث به بعد ان سجله على شرائط الى السودان . يحرض فيها شعب السودان على حكومته . ويحرض فيها الجيش على التمرد والخروج على الشرعية واسقاط الحكومة . ويؤكد لهم انه (عائد .. عائد .. عائد) ومن الغريب ان هذا المنشور مكتوب على اوراق تحمل شعار حكومة السودان وتحمل عنوان (الرئيس) . ومن الغريب ايضا ان يحمل هذا المنشور تاريخ اول مايو سنة ١٩٨٩ !! ولم يكتف النميرى المخلوع بهذا . بل اخذ يوزع الاحاديث على مراسلى الصحف ووكالات الانباء . بل انه شرع فى تكوين شركة ودار صحفية فى قبرص . لكن حكومة قبرص رفضت هذا النشاط المشبوه . ولقد زاد نشاط النميرى المخلوع فى الفترة الاخيرة . واستغل فى مصر وجوده القريب من السودان . وتردد الاخوة السودانيين واختلاطهم باشقائهم المصريين . واستغل ايضا الصعوبات التى تحيط بالسودان وحكومته . والازمات الطاحنة والمتصاعدة هناك . وتصور انه (عائد .. عائد) كما يقول فى ذلك البيان . ولقد كان على هذا النميرى المخلوع والملفوظ من شعبه . والذى افلت من قبضته وافلت من المحاكمة امام شعبه . بالصدفة البحتة . وافلت من كل ذلك لان حكومتنا رات فيه لاجئا سياسيا عليها ان تحميه ولقد كان عليه ان يحترم مصر ويحترم قوانينها . ويحترم كرم الضيافة ـ الذى جاء فى غير محله ولغير اهله !! لكنه ذهب يمارس نشاطا ضارا يصيب مصالح مصر فى الصميم . ويهدد علاقاتها بشعب السودان الشقيق وحكومته الشرعية هناك . بل ان هذا النشاط منه قد تجاوز ليوقع به فى دائرة التجريم والعقاب !

ان هذا الموقف من حكومتنا. موقف شاذ وغريب . ويضر من حيث لا تدرى بالعلاقات بين شعبى الوادى فى الشمال والجنوب . بغير مصلحة لاحد فى ذلك . بل انه موقف يحمل من التناقض الكثير ويهز مصداقية السياسة العربية التى كرسها الرئيس مبارك . والتى تقوم على اساس راب الصدوع بين الدول العربية . واعادة الصف العربى الى وحدته . وعدم التدخل فى الشئون الداخلية لاى من الدول العربية !! لقد طالبنا من قبل باخراج النميرى من مصر . بعدما خلعه شعبه . وبعدما اسقط نظامه الذى قام على القهر واستغلال الشعب . وتهديد مصيره والعبث باموله .. وردت حكومتنا لنذاك. ان مصر تمنحه حق اللجوء السياسى . وان ذلك من اعمال سيادتها التى لا ينازعها فيها احد . والتى لا رقابة عليها حتى من القضاء . لكن ذلك من حكومتنا كان خروجا على الدستور وانحرافا فى تطبيق احكامه فالمادة ٥٣ من الدستور . لم تجعل حق اللجوء السياسى . « سداحا مداحا » . إنما هى قيدته صراحة بضوابط وجعلته لحالات : هى ان هذا الحق لا يمنح الا لمن يضطهد بسبب الدفاع عن مصالح الشعوب او حقوق الانسان او السلام او العدالة !! وهذا النص هو ترديد لما استقر عليه الامر فى القانون الدولى والانسانى وفى مواثيق ومعاهدات ، فالمادة الرابعة عشرة من الاعلان العالمى لحقوق الانسان تؤكد هذا المعنى ، وتؤكد ان حق اللجوء السياسى لا ينتفع به من قدم للمحاكمة فى جرائم غير سياسية او لاعمال تناقض اغراض الامم المتحدة او مقاصدها . كذلك فإن اعلان اللجوء الاقليمى الذى اصدرته الامم المتحدة فى ١٤ ديسمبر سنة ١٩٦٧ . قد اوجبت هذا المبدا ايضا وجعلت هذا الحق لا يتمتع به اى شخص تقوم دواع جدية للظن بارتكابه جريمة ضد السلم او جريمة من جرائم الحرب او جريمة ضد الانسانية . بل ان مصر قد ارتبطت بمعاهدات مع السودان بالذات . قائمة ونافذة حتى الان ويرجع تاريخها الى علم ١٩٠٢ . فقد نصت المادة السادسة من هذا الوفاق او المعاهدة على ان تتعهد كل من الحكومتين مبدئيا بان تسلم بناء على طلب الاخرى كل من وجدت اسباب تحمل على الظن بانه ارتكب جريمة من الجرائم الداخلة فى اختصاص محاكم الحكومة الطالبة والمعاقب عليها بعقوبة الحبس لمدة ستة شهور على الاقل او بعقوبة اشد منها بشرط ان يكون قد صدر امر بسجنه بسبب هذه الجريمة . بل ان مصر قد ارتبطت والتزمت بالاتفاقية العربية لتسليم المجرمين الموقعة بين الدول العربية فى ١٩٥٢/٩/١٤ وكذلك ارتبطت حكومة السودان والتزمت بهذه الاتفاقية منذ علم ١٩٧٣ وتنص المادتان الثانية والثالثة من هذه الاتفاقية على التزام الحكومة المتعاقدة بتسليم المجرم الهارب فى الحالات التى حددتها . والتى تنطبق بكل صراحة على حالة الرئيس النميرى المخلوع . ولو استعرضنا الجرائم المنسوبة الى النميرى والتى حققتها سلطات حكومة السودان القضائية ، لوجدنا انه لا يمكن ان يكون لاجئا سياسيا او مضطهدا باى حال . فهل الاستيلاء على اموال الدولة والتربح منها والاثراء الحرام . وهل جريمة اختلاس عشرة ملايين من الدولارات . من قرض للحكومة السودانية يعتبر جريمة سياسية؟! وهل المضاربة على اسطول الناقلات وبيعه وتحقيق ربح شخصى له يصل الى سبعين مليونا من الدولارات جريمة سياسية؟! وهل اختلاس مائة الف دولار او اختلاس ابقار الفرزيان من المؤسسة العسكرية، وهل رهن بترول السودان وارضه لعدنان خاشقجى . وهل دفن النفايات الذرية فى الاراضى السودانية المتاخمة للحدود المصرية والليبية والتشادية . مقابل المليارات من الدولارات . عمل سياسى او جريمة سياسية . وهل التدليس فى عملية نقل الفلاشا إلى إسرائيل مقابل ملايين الدولارات جريمة سياسة لمجرد ان صاحبها هو رئيس الدولة ؟! ان جرائم النميرى المخلوع فى حق شعبه ابدا لن تغتفر . وان شعبه فى انتظاره لينال قصاصه ، واذا كان النميرى المخلوع يقسم باغلظ الايمان انه عائد .. عائد . فعلى حكومتنا ان تسلمه لشعبه حتى لا يقع يمينه على الارض . وهى بذلك تريح شعب السودان وتريح شعبنا من النميرى المخلوع . وحتى تنقشع سحب لا لزوم لها من سماء العلاقات الازلية بين شعبين شقيقين ربطتهما الجغرافيا مع التاريخ باواصر ابدا لن تنفصم . وابدا ستدوم ولو كره الكافرون!!

من نضال الشعوب .. من أجل الديمقراطية

بعد ٣٠ سنة من الحكم الشمولى تخلصت البرازيل من الديكتاتورية

وانتخبت لأول مرة حاكماً مدنياً!

كتاب سياسى

يلقى الضوء على دور المعارضة الشرعية فى البرازيل

عرض وتلخيص :
مراد وهبة

انهمر وابل من القوانين، والقرارات الجمهورية، والاعلانات الدستورية، اعدمت كل فرصة للمعارضة فى ممارسة العمل السياسى.

غير ان هذه القوانين «سيئة السمعة» لم تنجح فى وقف التيار الديمقراطى الجارف الذى وصل الى اوج قوته عام ١٩٦٨، بظهور حركة «الجبهة العريضة» التى استمدت قوتها من العناصر اليسارية فى حزب المعارضة، ومن بعض القيادات السياسية السابقة على الانقلاب العسكرى، وفى اطار معارضتها للحكومة العسكرية، طالبت «الجبهة العريضة» بانتخابات مباشرة لرئاسة الجمهورية.

ومن ناحية اخرى، اندلعت فى ربيع نفس العام ـ ١٩٦٨ ـ المظاهرات الطلابية والعمالية، الا ان رد الحكومة على هذه المعارضة السافرة والفعالة، كان حازما..

دخلت قوات الامن حرم الجامعة فى العاصمة «برازيليا»، واعتقلت عددا من المتظاهرين. وجرح عدد من النواب حينما تدخلوا لمنع قوات الامن من البطش بالمتظاهرين. ثم ظهرت فى ديسمبر ١٩٦٨ حركات اخرى معارضة، متطرفة ومسلحة. على المستويين الشعبى والبرلمانى، لم تتردد الحكومة فى مواجهتها بقسوة، فاعتقلت عددا من الصحفيين والسياسيين والطلاب والقيادات النقابية. وامرت بغلق مجلس النواب. واصدرت قرارها بحرمان ٩٢ نائبا «يمثلون ٤٥٪ من نواب الحركة الديمقراطية» من حقوقهم السياسية. وقد بررت الحكومة هذه الاجراءات بانها دفاع عن الديمقراطية «ضد الايدلوجيات المضادة لتقاليد شعبنا» وبانها ضرورة لابد منها لاعادة بناء البرازيل اقتصاديا وسياسيا واداريا..

وبعد عشرة اشهر من الصمت السياسى ـ اكتوبر ٦٩ ـ عاد مجلس النواب الى العمل. وكان قوامه ٣٨٠ نائبا بعد ان ابعدت الحكومة ٩٥ نائبا. وانتخب المجلس رئيسا جديدا للبرازيل، رغم مقاطعة الحركة الديمقراطية للانتخابات.

وقد واجهت الحركة الديمقراطية البرازيلية، الهزيمة فى انتخابات ١٩٧٠ بسبب ضغط الحكومة على نواب هذا الحزب المعارض من ناحية، وبسبب سلبيته السياسية من ناحية اخرى، حيث رفضت قياداته معارضة القوانين الحكومية سيئة السمعة، تجنبا لحركة اعتقالات جديدة.

وفى اعقاب هذه الهزيمة، استقالت العناصر القيادية المحافظة من الحزب المعارض. واعيد تنظيم الحركة الديمقراطية لتكون اكثر قوة ووضوحا فى المطالبة بالحقوق الديمقراطية للشعب البرازيلى.

المعارضة تنظم صفوفها

وبعد فترة بحث عن الذات، حققت الحركة الديمقراطية انتصارا ملموسا فى انتخابات ١٩٧٤، حيث فازت بنسبة ٥٠٪ من الاصوات فى مجلس النواب، و٣٧,٨٪ فى مجلس الشيوخ، وكان منهجها فى الممارسة النيابية، الدفاع عن حقوق المواطن البرازيلى.. معارضة حملات الاعتقال.. كشف الستار عن قضايا التعذيب فى السجون.. واصلاح السلطة القضائية التى كانت الحكومة قد اعتدت على استقلالها عدوانا سافرا..

وحدث رد الفعل الذى كان متوقعا من جانب الحكومة، على شكل حملة جديدة من الاعتقالات والحرمان من الحقوق السياسية، ثم كثفت الحكومة ضرباتها للمعارضة فى ابريل ١٩٧٧ باعادة صياغة قوانين الانتخابات على صورة تضمن للحكومة اغلبية ساحقة، كما تقرر مد فترة الرئاسة من خمس سنوات الى ستة. وفى محاولة لكسب رضاء الجماهير، تقرر زيادة عدد ايام العطلات العمالية مدفوعة الاجر الى ثلاثين يوما.

وفى الفترة مابين ٧٧ ـ ١٩٧٩، عمدت الحركة الديمقراطية الى تعبئة السخط الشعبى ضد القمع السياسى والازمة الاقتصادية، وفى هذا الجو السياسى المتوتر، ووسط المظاهرات الطلابية والاضطرابات العمالية، جرت انتخابات ١٩٧٨ التى استحوذت الحكومة فيها على اكبر عدد من المقاعد فى مجلس النواب والشيوخ، ثم عمدت الى تفتيت قوى المعارضة، فسمحت ـ فى نوفمبر ٧٩ ـ بتكوين الاحزاب السياسية، وفى نفس الوقت حرمت تاليف جبهات حزبية، فانقسمت الحركتان الى ستة احزاب، ورغم ذلك استطاعت تيارات المعارضة ان تفوز بنسبة ٥٢,٥ من الاصوات فى انتخابات ٨٢، واستطاع مجلس النواب الجديد ان ينتخب اول رئيس مدنى منذ عام ١٩٥٨

وهو الرئيس «تنكريدو نيفس»، ونائبه «جوسى سارنى»، الذى خلفه بعد وفاته. وكانت هذه هى نهاية الحكم العسكرى فى البرازيل بعد ٢١ عاما من الديكتاتورية.

منهج الكتاب

وقد تناولت الدكتورة «كنزو» فى كتابها، مراحل هذا التحول البطىء المؤلم، من الديكتاتورية الى الديمقراطية، فى تسعة اجزاء بدأتها بشرح السمات الخاصة التى تميز بها الانقلاب العسكرى علم ١٩٦٤، ثم تناولت بالشرح والتحليل الهيكل التنظيمى للحركة الديمقراطية البرازيلية، والاصول الاجتماعية لاعضائها، واهم محتويات برنامجها السياسى، ثم تحدثت عن النظام الانتخابى الذى يقوم على القائمة النسبية، المتبع فى البرازيل.

ثم انتقلت الدكتورة «كنزو» بعد ذلك الى التاريخ السياسى للمعارضة البرازيلية، فقسمته الى خمس مراحل :

● البحث عن الذات : ٦٦ ـ ١٩٦٨.
● من النكسة الى اعادة البناء : ٦٩ ـ ١٩٧٤ .
● محاولة ترسيخ اسس المعارضة السياسية : ٧٤ ـ ١٩٧٧.
● التعبئة الشعبية : ٧٧ ـ ١٩٧٩.
● وفى المرحلة الاخيرة من مراحل هذا البحث، تحلل الحكومة سياسات الحكومة لتفتيت المعارضة، ومن خلال هذا البحث تلقى نظرة على نهاية الحكم العسكرى وانتخاب اول رئيس مدنى للبرازيل.

وفى النهاية تسجل الكاتبة تحليلها النظرى للنظام العسكرى السلطوى ودور الاحزاب السياسية فى امريكا اللاتينية.

والكتاب يستند الى ثروة احصائية من النتائج التفصيلية للانتخابات فى كل دائرة، والى المذكرات المنشورة وغير المنشورة لاهم شخصيات العصر، والابحاث الميدانية التى اجرتها الدكتورة «كنزو» فى مقاطعة «سان باولو» التى عاشت بلحلة بها.

ملاحظات

واذا كانت هناك ملاحظة على هذا الكتاب القيم، فهى تركيز المؤلفة على دور الحركة الديمقراطية، دون ان تاخذ فى اعتبارها دور الكنيسة والمنظمات العمالية والحركات غير الشرعية، فى كسر سطوة الجيش على النظام السياسى، كما ان المؤلفة لم تعط اهتماما كبيرا للتاثيرات القادمة من خارج البرازيل، ومنها ـ على سبيل المثال ـ اهتمام الولايات المتحدة بحقوق الانسان فى امريكا اللاتينية بعد تولى «جيمى كارتر» الرئاسة علم ١٩٧٦.

ومنها ـ ايضا ـ موجة الغلاء التى اجتاحت العالم الراسمالى كله منذ اواخر السبعينات، والتى كان لها اثر لا يستهان به فى البقعة المفاجئة من حلم «المعجزة البرازيلية» الذى روج له الجيش لتبرير حكمه.

دروس من البرازيل

وبالرغم من هذه المنقد البسيطة، التى لم تنل من القيمة العلمية العالية لهذا الكتاب، وجدت نفسى اتمنى ان يكتب احد علمائنا او باحثينا مثل هذا العمل الدقيق الذى نجح فى تحليل حركة معارضة سياسية بعيدا عن الشعارات الذاتية، وتشريح النظام العسكرى فى محاولات للبقاء فى السلطة، فهل هناك من دروس نستوحيها المعارضة السياسية المصرية من تجربة البرازيل ؟ هناك درسان فى رايى المتواضع :

اولا : قوة المعارضة وهى تتمثل فى وحدتها اذ ساعدت الصيغة الجبهوية للحركة الديمقراطية البرازيلية على الدفاع عن هذه الحركة امام حملات الحكومة، وساعدت على توحيد صف المعارضة فى الانتخابات التى كانت تجريها الحكومة.

ثانيا : اهمية الانتخابات ليست فقط للحصول على اكبر عدد من المقاعد فى المجالس النيابية، بل هى اداة تستعملها المعارضة للوصول الى اكبر عدد من افراد الشعب، ولتعبئة السخط الشعبى وتركيز هذا السخط فى عدد محدود من القضايا الواضحة تدافع عنها المعارضة وتقوى بها مركزها وثقلها فى بناء قواعد شعبية تحد من سطوة الحكومة العسكرية.

هناك موجة من السخط الشعبى على الحكومات العسكرية فى العالم الثالث، وخيرة فى البرازيل، التى تلتها حالة الفلبين ثم السودان وحالة بورما التى نعيشها الآن، تؤكد حتمية الالتحام بين جبهة موحدة للمعارضة والمد الشعبى فى علاقة جدلية يقوى كل طرف الاخر فى المقاومة والسير فى طريق الديمقراطية. وكلما غاب هذا التلاحم بين المعارضة الموحدة والشعب، كانت المعارضة منقسمة، مهزومة، تستطيع الحكومة حبسها وكتمها، وتفقد المعارضة طريقها فى حالات الطوارىء واللوائح التنفيذية لقوانين الانتخابات وكان سخط الشعب يضيع فى الاستهتار، او المظاهرات غير المنظمة التى تنتشر امام قوات الامن، او يتحول الصراع بين حكومة عسكرية طاغية، وجمعيات ارهابية مسلحة محدودة الاثر اللهم فى اعطاء الحكومة مبررات جديدة لتاكيد السيطرة على المجتمع المدنى وتاجيل يوم الوصول الى نظام ديمقراطى يقرر الشعب فيه تصميره بعيدا عن الارهاب الرسمى وغير الرسمى.

حالة البرازيل تختلف ـ نوعا ما ـ عن حالة غيرها من دول العالم الثالث التى مرت بتجربة الحكم العسكرى. فحينما استولى الجيش على السلطة فى البرازيل عام ١٩٦٤، لم يستطع ـ كما حدث فى انقلابات اخرى ـ ان يمحو من الوجود جيلا سياسيا باكمله. ولا ان يستبدل بالتعددية الحزبية صيغة الحزب الواحد الذى يهيمن على امور البلاد. اكتفى الجيش ـ فى اطار مااسماه تطهير الحياة السياسية ـ باعادة تنظيم الساحة الحزبية لتضم تشكيلين فقط، هما:

ـ حزب الحكومة «التحالف الوطنى الجديد» الذى يتكون من العناصر اليمينية والمحافظة فى الاحزاب القديمة.

ـ حزب المعارضة «الحركة الديمقراطية البرازيلية» ويتكون من عناصر الوسط واليسار المعتدل.

ولم يعترف «الجنرال كاستيلو برانكو» ـ اول رئيس للبرازيل بعد انقلاب ٦٤ ـ لهذين التشكيلين بالصفة الحزبية الكاملة، بل اطلق عليهما «حركتين» للايحاء بان وجودهما مؤقت، ومرهون بانتهاء الجيش من تحقيق «اهدافه السامية». وقد تضمنت هذه الاهداف السامية ـ كما هو المعتاد فى حالات الانقلابات العسكرية المماثلة ـ رد الروح الى الديمقراطية، وارساء السلام، وتحقيق التقدم والعدالة الاجتماعية.

فى ذكرى ميلاد الزعيم «مصطفى النحاس»

إنه يعيش فى ضمير الأمة



مصطفى النحاس

علمنى ابى رحمه الله عشق مصطفى النحاس ذلك العشق والوجد الصوفى الذى كان ياسر به النحاس ملايين المصريين حتى ان اقاربنا عندما كانوا يداعبون ابى فيتقولون رواية تقبيل النحاس ليد الملك فتثور ثائرته ولا يهدا إلا وقد اخلى ساحة النحاس وبرا ذمته التاريخية فى كل مرة بكل الحب والايمان دون ملل او تعب . وبذلك العشق والتواصل بين النحاس والجماهير العريضة ظلت ذكرى النحاس وإن انمحت من الكتب الدراسية حتى الآن . ولكن ذلك الجيل الطويل من قدامى الوفديين واحباء النحاس استطاعوا ان يحافظوا على ذلك التراث الضخم حيا فى ضمير الامة وذاكرتها ليمتد ذلك العشق الينا ليكون إرثا نحافظ عليه وندافع عنه فى وجه كافة المزورين وحملة المباخر . وقد كان من ضمن ما يقصه على ابى كيف كان النحاس يدخل قصر عابدين فينتظر التشريفاتى خلفه فلا يجد النحاس فاذا به داخل الحجرات يسائل الموظفين عن عملهم فإذا وجد من ليس له دور محدد امر بنقله لمكان يستفاد به منه . وفى نفس الوقت فالملك الصغير يكون جالسا مرتبكا يفرك يديه خائفا هلعا من لقاء النحاس . تلك القصة وغيرها لا تحمل الا تلك الدلالة على ما كان يتداول بين الجماهير المصرية من تراث النحاس القوى الصلب فى الدفاع عن المصالح الشعبية فدخوله القصر ولقاءه الملك كان هما ثقيلا على قلب الملك . وقد كنت اندهش كثيرا وانا طفل لماذا يحب ابى النحاس هكذا فكنت كلما توغلت فى السنين وتقدمت بى المعارف والخبرات ادركت ان النحاس بالقطع وبالفعل وبالقول اعظم زعماء الشرق قاطبة ذلك الفقير المصرى الخالص الذى استطاع ان يحمل راية النضال لاكثر من ربع قرن ويقود الشعب المصرى ضد اعتى الامبراطوريات .

ويعلن الكفاح المسلح عليها لاول مرة فى الشرق ويمد الفدائيين بالسلاح والمؤن . ولم يكن فى الساحة فقط تلك القوى الاستعمارية بل كان قدر النحاس وقدر الجماهير المصرية معه ان يواجهوا ايضا السراى واحزاب الاقلية وكافة اعداء الشعب ... وقد كان النحاس فى تلك الفترة كلها رمزا نادرا ليس فى مصر او دول المشرق العربى بل فى كافة دول العالم الثالث التى كانت تحارب الاستعمار وحكوماتها الخائنة فى ذلك الوقت .

واستطاع النحاس ان يقود الجماهير فى معارك دستورية شرسة ضد محمد محمود صدقى وضد كافة اشكال الطغيان والتبعية وان يعبر عن امال المصريين البسطاء ليس فقط فى مضمار الحريات الدستورية والوطنية بل ان يحقق لهم تطلعاتهم الاجتماعية من مجانية التعليم وحقوق العمال والضمان الاجتماعى وحق انشاء النقابات وتوصيل المياه النقية للقرى وإلغاء السخرة وضريبة الخفر والسواحل والامتيازات الاجنبية وتسديد الدين المصرى . واستطاع بحق ان يجعل الوفد المصرى حزبا للتحرر الوطنى وبوتقة مشتعلة لنضال الجماهير وليس بخاف علينا دور النحاس العربى البارز ازاء القضية الفلسطينية وفرضه حصارا بحريا شاملا من البحر الاحمر على اسرائيل فمنع عنها المدد الحربى والمدنى وتاييده للثورات سوريا ولبنان والمغرب ومصدق فى إيران .

وفى ذكرى ميلاد تلك الزعامة الجبارة نحن بحاجة الى التوقف امام المعضلات الاساسية التى تكاد او تحاول ان تكون حجر عثرة فى طريق النضال مع الجماهير .

إن التكتلات الصامتة بحاجة الى مزيد من التفاعل معها والوصول اليها وذلك يتطلب المزيد من الجهد الشاق المضنى والوصول الى المواقع الجماهيرية والاقتراب منها فى كافة نقاط الوطن والتعبير عن واقعها تعبيرا حيا مخلصا ... إنه واقع ثقيل ولكنها هموم الجماهير التى يحاولون دائما اخراجها من الساحة والحلبة واعتبارها صفرا فى المعادلة واغراقها فى صراع لقمة العيش ولكن الوفد للمصرى بتراثه الطويل وزعامته القوية خليفة النحاس فؤاد سراج الدين قادر بلا شك على خوض النضال الحقيقى الضارى فى خندق الجماهير ضد كافة محاولات ضرب الجماهير تحت مختلف المسميات فذلك هو قدر الوفد وقدر زعامته .

المهندس
حسين على منصور

تحيـــة لهـــم

اقدم اطيب تحية وكل تقدير واعزاز الى المرشحين لعضوية مجلس الشورى من غير اعضاء الحزب الحاكم ، لقد تقدموا الصفوف ورشحوا انفسهم رغم علمهم الاكيد بالمصاعب والعقبات التى تنتظرهم ومدى وعورة الطريق الذى سيسيرون فيه . ان مابذلوه من جهد ليس بجهد ضائع وما انفقوه من مال لم يبدد فى الهواء كما قد يعتقد البعض . لن الجهد الذى بذل والمال الذى انفق هو فى سبيل مصلحة الوطن . لو لم يتقدم هؤلاء الرجال الافاضل للترشيح لفاز الحزب الحاكم بجميع المقاعد بالتزكية، وهو الامر الذى كان سينال كل الرضا والقبول من الحزب الحاكم فيوفر الجهد والمال . ويتجنب الممارسات الانتخابية التى تسبب انتقادات من جماهير الشعب واحزاب المعارضة . ان تقدمهم للترشيح كان فرصة طيبة لمعرفة ما اذا كان هناك اى تغيير فى اسلوب ادارة حكومة الحزب للعملية الانتخابية . وقد ظهر حاليا ان كل الاساليب الانتخابية التى سبق ان رفضها الشعب والمعارضة قد نفذت فى انتخابات مجلس الشورى الاخيرة . تبين ان كل ما كتب فى السنوات الماضية باقلام اعضاء الاحزاب والمستقلين لم يكن له اى اثر فى اقناع الحكومة بالعدول عن تلك الممارسات الانتخابية غير المقبولة والاخطاء والخطايا التى ارتكبت فى جميع الانتخابات التى جرت فى السنوات الماضية والتى شهدتها جماهير الشعب فى جميع المدن والقرى المصرية . لقد اصبح واضحا اننا مازلنا فى اول الطريق .

ان عدم استجابة الحكومة لمطالب الشعب باجراء انتخابات لا تتعرض للمطاعن والماخذ لا يعنى ابدا ان ييأس الشعب ويكف عن جهوده فى سبيل تحقيق امانيه فى انتخابات حرة سليمة تحوطها كافة الضمانات . والحزب الحاكم لا يستطيع ان يعرف قوته الحقيقية بين جماهير الشعب الا اذا دخل معارك انتخابية حقيقية بدون دعم من الدولة .

اقترح ان يترك الحزب الحاكم عدة دوائر انتخابية قليلة ولتكن مثلا عشر دوائر فى الانتخابات القادمة دون تدخل من الدولة . ويدرس نتائج الانتخابات فى هذه الدوائر العشر . فاذا حصل على اكثر من نصف المقاعد فى هذه الدوائر العشر فمعنى ذلك ان الحزب الحاكم يسير فى الطريق الصحيح وان جماهير الشعب راضية عن جهوده فى خدمة الوطن . واذا حصل على اقل من نصف العشرة مقاعد فهذا يعنى انه يجب على الحزب الحاكم ان يبذل مزيدا من الجهد لرفع مستوى المعيشة للمواطنين وليجاد حلول سليمة للمشاكل التى تعانى منها البلاد . اما اذا لم يحصل على اى مقعد من المقاعد العشرة فعليه ان يغير من سياسته تغييرا جذريا وان يعيد دراسة اساليب العمل فى جميع المجالات واتباع اساليب تختلف تماما عما يجرى حاليا .

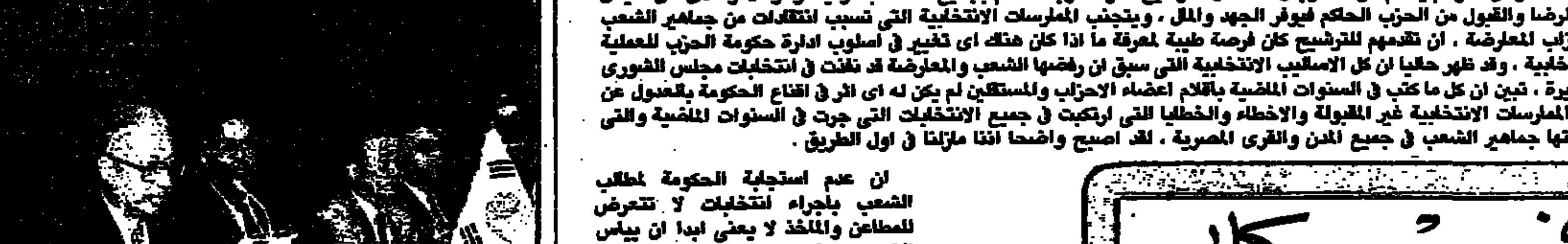
ان الحكومة مطالبة بالعدول تماما عن كل ما يلحق الاذى بالديمقراطية الوليدة فى بلدنا والتى نعانى حاليا من سكرات الموت واذا لم نسارع الى انقاذها من مصيرها المحتوم فاننا سننتظر عشرات السنين قبل ان نشهد ميلاد ديمقراطية جديدة .

دكتور إبراهيم عبدالمجيد صقع

حزر فزر !

زمان كانت تدرس لنا فى مادة الحساب بالمرحلة الإبتدائية مسائل . وكانت هذه المسائل تتفق مع الواقع . والآن بعد ان انقلبت الاحوال ويوشك الموقف ان ينضم الى كتائب التسول فانى اقترح ان تكون هذه المسائل بالصياغة الآتية : موظف حكومى طول بعرض وشهادة راتبه الشهرى ٦٠ جنيها . ياكل ٣ وجبات فول وطعمية يوميا . ويستر جسمه داخل بدلة نصف عمر ولا يحلم بالزواج او رؤية اللحمة . ويقضى عمره فى الطوابير . كم يوما يعيش هذا الموظف فى الشهر بدون سلف ؟

ابراهيم بكر البص ـ دقهلية



آراء .. و .. أفـكار

اقتحـــام

اقتحم ضابط مباحث قسم المنتزة منزلى فى السادسة من صباح الاحد ١٩٨٩/٦/٤ . وحاول اقتيادى لقسم الشرطة مع القوة المرافقة له مجاملة منه للطرف الآخر فى نزاع عائلى خاص ودون اى سند قانونى مستعملا فى ذلك سلطاته . لذلك ارجو اجراء تحقيق بشأن هذا البلاغ .

السيد حسن الزيات
المحامى بالمنتزه ـ الاسكندرية

... وواحدة بالعربى

البسطاء من الناس مثلنا لا يلجاون للاطباء الا فى الحالات القصوى . فنحن غالبا اذا مرض احد منا . فاننا نعتمد على الصيدلى بعد ان نشرح له اعراض المرض . ولكننا نقع فى «حيص بيص» حينما نجد النشرة الداخلية مكتوبة باللغة الانجليزية . فلا نفهم منها شيئا ولا نعرف اثارها . نرجو ان يصاحب نشرة الدواء الانجليزية نشرة اخرى بالعربية لنفهمها .

على المسلمانى
الجمالية ـ دقهلية

زيادة الوفيات بدون ألم !

تشير الاحصاءات الى انخفاض نسبة المواليد فى مصر من ٤٥ فى الالف سنة ١٩٦٠ الى ٣٦ فى الالف ٨٧ . وارتفاع نسبة استخدام موانع الحمل بين النساء من ١٠٪ سنة ١٩٧١ الى ٣٢٪ سنة ٨٤ . ومع ذلك فان نسبة الزيادة السكانية ارتفعت من ٢,٤٪ فى الفترة من ١٩٦٠ الى ٢,٧٪ فى الفترة من ٨٠ الى ١٩٨٦ . فمن اين جاءت هذه الزيادة . بالطبع من انخفاض نسبة الوفيات التى انخفضت من ١٩ فى الالف سنة ٦٥ الى ١٠ فى الالف سنة ٨٥ . ويبدو لى ان الحكومة استصعبت طريق تنمية موارد الثروة البشرية، والارتقاء بالناس ليساهموا فى زيادة الدخل القومى . وبالتالى فان البديل الوحيد المتاح امامها هو زيادة نسبة الوفيات . لكن دعونا نامل ان تزيد نسبة الوفيات بدون الم !

حليم فريد تادرس
موجه علم الفلسفة

شـريهان تكسب !

قتل مفتى لبنان الشيخ حسن خالد غدرا وعدوانا . وتناولت الصحف المصرية الحادث فى سطور قليلة وسرعان ما اغلقت ملف القضية . واصيبت شريهان فى حادث «مؤسف» ويقطع القلب على الطريق الصحراوى . نقلت على اثره الى فرنسا للعلاج بواسطة طائرة خاصة تكلفتها ٣٥ الف دولار ترافقها بعثة طبية عالية المستوى . واصبحت اخبارها مادة اساسية فى جميع الصحف اليومية . نعتذر للمقارنة وتمنياتنا بالشفاء العاجل «لصحافتنا» الغراء ..

نبيل محمد هيكل
بنك مصر ـ وعضو الوفد بدسوق

أزيلـوا «الـزرايب» !

نشكو نحن اهالى منطقة المحروسة الجديدة بغبريال «الاسكندرية» من وجود الزرايب على الترعة الموجودة بالمنطقة . والتى تعتبر سببا اساسيا فى انتشار الذباب والناموس والامراض بكل انواعها بسبب قذارة المنطقة . نرجو من سيادة المحافظ ان يامر بازالة هذه الزرايب حماية لنا ورحمة بصحة اولادنا .

اهالى المنطقة

تليفزيون جديد من جولد ستار بسعر الأمس وتكنولوجيا الغد



● اقامت هيئة القطاع العام للصناعات الهندسية وشركة تليمصر والنصر للتليفزيون، حفلا كبيرا بفندق سميراميس كونتيننتال بمناسبة طرح الانتاج الجديد من التليفزيون الملون الجديد بالتعاون مع شركة لاكى جولد ستار، وذلك بغية التخفيف عن كاهل المستهلك المصرى، وتعميق التصنيع المحلى لمكونات المنتجات التى تنتجها شركات الهيئة .. حضر الحفل المهندس محمد عبدالوهاب وزير الصناعة . والدكتور جلال ابوالدهب وزير التموين والتجارة الداخلية . والدكتور عاطف عبيد وزير الدولة للتنمية الادارية . والمهندس عبدالوهاب الحباك رئيس هيئة القطاع العام للصناعات الهندسية . وكى بول شيان سفير كوريا الجنوبية بالقاهرة . وكى اس شيان ممثل شركة جولد ستار .

ويحقق هذا التليفزيون الملون والجديد مزايا عديدة فى جميع مقاساته ١٤ ، ١٦ ، ٢٠ بوصة . واسعاره فى متناول الجميع، بجانب جودته العالية العالمية . وقد اعلن المهندس عبدالوهاب الحباك ان هذا الجهاز الجديد تتراوح اسعاره ما بين ٧٠٠ جنيه للجهاز ١٤ بوصة ، و٨٦٠ جنيها للجهاز ١٦ بوصة و٩٨٨ جنيها للجهاز ٢٠ بوصة . واضاف المهندس الحباك بان الهيئة قامت بتجميع احتياجات الشركات المنتجة للتليفزيون الملون وطرحها فى مناقصة عامة علم ١٩٨٨، لتوريد ٢٢٥ الف جهاز تليفزيون ملون بشرط تصنيع ٢٠ ٪ على الاقل من المكونات محليا . واسفرت المناقصة عن فوز شركة لاكى جولد ستار التى انتجت هذا التليفزيون الجديد الذى يوفر حوالى ٢١ مليون دولار من النقد الاجنبى حيث يتم الاستيراد بمبلغ ٢٨ مليون دولار بدلا من ٤٩ مليون دولار بنسبة ٤٣٪ .

وقد حرصت الهيئة على ان يكون التخفيض بالاسعار مع المحافظة على مستوى الجودة العالية . وقد تولى النواحى الفنية والفحص لجنة فنية على مستوى قومى ضمت اعلى الخبرات والكفاءات العلمية فى مجال الصناعة الالكترونية .. وبهذا يمكننا ان نقرر اننا ننتج تكنولوجيا الغد بسعر الأمس .

عنابر الانتاج الحيواني خالية تماما وتسكنها الغربان والاشباح بمنطقة الفتح، بعد ان عجزت الحكومة عن توفير مستلزمات الانتاج الحيواني.



بمنطقة الفتح لخذ الصبي يدق المياه، ولكن فشلت محاولاته وابت ان تروى الرمال التي باعتها لهم الحكومة باعلى الاثمان.

بعد ٣٥ سنة من أسطورة غزو الصحراء:

الحكومة شجعت المواطنين على الاستقالة لزراعة الصحراء وتركتهم يواجهون السراب

الأهالي محرومون من عقود التمليك والمياه والكهرباء .. والضرائب الفادحة تستهلك العائد ..

الشركة الوحيدة الناجحة يديرها إسرائيليون يتمتعون بالامتيازات التي حرم منها المصريون

يوسف والي

الحاج البرقوقي — المهندس بسيوني

● إلى أين انتهت تجربة غزو الصحراء، بعد مرور اكثر من ٣٥ عاما على بدايتها؟ كانت مديرية التحرير عام ١٩٥٤ هي ارض الأحلام.

أرض المستقبل بالنسبة لمئات الشباب، فهل تحولت بعد هذه السنوات إلى ارض السراب والأوهام؟ المشروعات الزراعية متعثرة، ومياه الري غير كافية، وعقود التمليك لم تسلم لأصحابها بعد، والشباب الذين رسموا لأنفسهم صورة وردية لجنة يصنعونها بأيديهم، يعانون الأمرين في البحث عن مستلزمات الانتاج، ويواجهون مشاكل مستمرة مع المرافق واهمها مياه الشرب والكهرباء. ●

في شهر مارس ١٩٥٤ ـ اصدر الرئيس الراحل جمال عبدالناصر قرارا ببدء غزو الصحراء زراعيا، في المنطقة التي اطلق عليها مديرية التحرير، واسندت هذه المهمة الى مجدي حسنين، الذي كان ـ في ذلك الوقت ـ نجما في قيادة الثورة، وبدأ خطوات واجراءات توفير المياه سواء من ماء النيل عن طريق «الرياح الناصري» او من باطن الارض بحفر الآبار، وتوافدت العمالة الزراعية من الوجهين البحري والقبلي، فتم استصلاح وتسوية ٢٥ الف فدان، وظهرت بمنطقة الرواد، بقراها: ام صابر وعمر شاهين وعمر مكرم وصلاح الدين.

وفي عام ١٩٥٨، اعفى مجدي حسنين من مهمته، واسند الاشراف على مديرية التحرير الى هيئة الإصلاح الزراعي، ونقل مركز القيادة من قرية «ام صابر» الى قرية «بنى».

ثم صدر قرار جمهوري بانشاء شركة جنوب التحرير الزراعية، لاستثمار المساحات التي تم استصلاحها، وتعاقب على رئاسة هذا المشروع اكثر من ١٢ رئيسا و٢٠ مديرا تنفيذيا.

فما الذي وصل اليه حال الاراضي المستصلحة الآن، بعد اكثر من ٣٥ سنة على بدء التجربة؟

الأهالي يصرخون

قالوا لنا.. استقيلوا وخذوا الأرض وازرعوها. صدقناهم ولخذناها. وعدونا بالقروض ومستلزمات الانتاج وقطعة ارض البناء مسكن. وجرينا وراء وعودهم.. ولكن شتان بين القول والفعل، والواقع والوعد الزائف. هذا هو حالنا اليوم. ارض بور، وعقود لم تتسلمها بعد، ومشاكل لا حصر لها مع الري والكهرباء.

تلك هي العبارات التي تنطق بها عيون وافواه المزارعين في مديرية التحرير!

الحاج احمد البرقوقي: بدأت المعاناة في هذه الارض منذ عام ١٩٧٤ ونحن هنا في منطقة الفتح نعاني الأمرين، فلا مياه الري تصلنا، ولا مياه الشرب والآبار المتاها بجهودنا وعرقنا. وعندما فتح الباب للشركات الاجنبية تركتنا الحكومة في صراع دائم مع الجمعيات الزراعية، وتحول الاهتمام الى هذه الشركات، على حساب الموظفين الذين قدموا استقالاتهم مقابل الحصول على قطعة الارض، وليتهم ما استقالوا!!

والعجيب ايضا ان الشركات التي منحتها الحكومة حق الاستصلاح والاستزراع، لم تحرك ساكنا حتى الآن، رغم انها حصلت على الارض بسعر رخيص جدا للمتر يتراوح ما بين خمسة جنيهات وثلاثين جنيها للفدان، ومنها على سبيل المثال الشركة العربية الأولى للأعمال الزراعية وشهرتها «الامريكية» حصلت على ٧٠٠٠ فدان بايجار سنوى ٢٧ جنيها للفدان لمدة ٢٥ سنة قابلة للتجديد، وكذلك الشركة العربية لتنمية الصناعات الغذائية حصلت على ٧٠٠ فدان بنفس الايجار، وجمعية العروبة الزراعية حصلت على ٧٠٠٠ فدان، بل حصلت الجامعة الأمريكية على ٥٠٠ فدان ايجار اسمي قيمته جنيه واحد للفدان، أما الموظفون والذين قدموا استقالاتهم فتحاسبهم الحكومة على اساس ٨٠٠ جنيه للفدان البور! فهل هذا معقول؟

عقود لم تسلم

اما المأساة الاخرى التي نعيشها، فهي تمليك المساكن، ففي بداية الثمانينات، رفعنا مذكرة الى الدكتور يوسف والى لتمليكنا المساكن، ووعدنا مدير الشركة بذلك، وبالفعل حضر الدكتور يوسف والى وزير الزراعة لبحث الموضوع، ولكننا فوجئنا بشروط قاسية من لجل التمليك، وحلقات روتينية لا حصر لها، اشرفت عليها اللجنة العليا لتاجير الاراضي في الصحراء، وشركة جنوب التحرير الزراعية.

ففي البداية، وافقت اللجنة العليا للتاجير على بيع المساكن للقاطنين بها بسعر المتر ٧٥ قرشا، على ان يتم سداد مقدم قدره ١٥٠ جنيها للفيلا، و١٠٠ جنيه للمسكن العادي ويقسط الباقي على ٢٠ عاما، بعد خصم نسبة إهلاك بواقع ٧٪ من تكلفة المبنى ككل، وفي حركة تليفزيونية مسرحية حضر يوسف والى ومعه بعض المسئولين، وقاموا بتوزيع ٣٠ عقدا فقط على الأهالي، معظمهم من المحاسيب والقارب بعض المسئولين واصحاب السطوة والنفوذ، وبعد ذلك رفضت الشركة تمليك بقية المواطنين، ووقفت عملية التمليك حتى اول يناير ١٩٨٣، حيث فرضت الشركة اسعارا جديدة لا يقدر عليها المواطنون، فحددت خمسة جنيهات للمتر بدلا من ٧٥ قرشا، ووافقت اللجنة العليا لتثمين اراضي الدولة على ذلك، الا ان الشركة عادت مرة اخرى ولم تلتزم بالاسعار التي حددتها فاحتج الاهالي ولكن دون جدوى، وقام صندوق تمليك المساكن المنبثق من مجلس ادارة شركة جنوب التحرير بتحديد اسعار اخرى، وصدر قرار ملغى كل



● هذا هو سر نجاح الإسرائيليين في شركة بيكو، يملكون اقوى المعدات والوسائل والمزايا التي حرم منها المصريون.

والسؤال الآن: اين ذهبت هذه المقدمات التي دفعها الأهالي؟ وما ذنب الذين لم يحصلوا على العقود التي وزعت على المحاسيب في الحفل الذي اقيم بالمديرية والذي حضره وزير الزراعة؟! ومتى تتم مساواتهم بالذين سبقوهم؟!

الاستراحات للمحاسيب

المهندس محمد سعيد:

ـ تم الغاء صندوق تمليك المساكن واخترع بدلا منه الادارة العامة للملكية والتاجير. وما زال اكثر من ١٠ الاف اسرة بمديرية التحرير في انتظار عقود التمليك، في الوقت الذي توزع فيه العقود خفية وبالاسعار القديمة الرخيصة لبعض المقربين للمسئولين منهم على سبيل المثال مدير إدارة المخازن سابقا، ومدير ادارة التأمين الصحي سابقا، بل ان استراحات الشركة والتي بناها مجدي حسنين وهي تزيد على العشرين استراحة تم استثناء ١٥ استراحة منها من قرار التمليك ليتم توزيعها على اصحاب السطوة والنفوذ. وفوق كل هذا قامت الشركة ببناء عمارة سكنية خلف مقر الشركة مكونة من خمسة طوابق تسكنها الاشباح ولم تستغل حتى الآن تمهيدا لنقل المديرين بها، كلفت الشركة آلاف الجنيهات!!

الأرض عطشانة

ويروى لنا المهندس بسيوني داود قصة اخرى من المضايقات المتلاحقة فيقول:

ـ حضرت لمنطقة فتح منذ عام ١٩٦٩، وعملت بالمديرية مهندسا زراعيا، وعرضت علينا الشركة تقديم الاستقالة مقابل الحصول على قطعة ارض، فتركت الوظيفة وحصلت على ٢٠ فدانا، بسعر الفدان ١٠٠٠ جنيه حيث توزع الارض على اساس الخبرة والمؤهل فاكثر من ١٥ سنة خدمة ومؤهل عال يأخذ ٢٤ فدانا، واقل من ١٥ عاما ٢٠ فدانا، واقل من عشرة اعوام خبرة ياخذ ١٢ فدانا. اما العامل العادي فيحصل على ٨ افدنة والعامل الفني ١٨ فدانا.. استلمت الارض ولكني فوجئت بعدم توافر مياه الري، والبئر المخصصة لنا لا تعمل بكامل طاقتها، حيث تعمل ٥ ساعات يوميا فقط، والمفروض ان تعمل ١٦ ساعة يوميا لري ٦٠٠ فدان، هذا بجانب ان المياه تجف باستمرار في ترعة الرياح الناصري، مما اضطرنا لرفع العديد من القضايا ضد الشركة ووزارتي الري والكهرباء لاننا عند استلام الارض وبناء على العقد الابتدائي الذي لدينا قال لنا المسئولون انها ارض بها مياه تكفي للري والزراعة، وغير مطالبين بسداد ثمن مياه الري او الكهرباء والدليل على ذلك اننا تسلمنا الارض، وبها مواسير المياه واسلاك الكهرباء فما الداعي إذن الآن لمطالبتنا بسداد اشياء غير متفق عليها من قبل، ولا نقدر على سدادها؟

ويطالب احد رؤساء الجمعيات الزراعية هناك بتوفير الاسمدة الزراعية للمزارعين، حيث تضاعفت اسعارها، الأمر الذي يؤثر على الانتاجية، ولا سيما وان الارض صحراوية وتحتاج الى مزيد من الاسمدة، مما يضطر جميع المزارعين لشرائها من السوق السوداء لعدم كفاية الكمية المنصرفة لكل فدان.

ويضيف قائلا: عندما طالبنا بقروض الاستزراع المدعومة بفائدة (٤،٥٪) اشترط بنك التنمية ان يكون التعاقد ثلاثيا يوقع عليه المنتفع والبنك والشركة كضامن، وقد امتنعت الشركة عن الضمان، فتجمد الوضع، وحرمنا من القروض، بل عندما طالبنا بالماشية والمعدات قالوا: لا توجد اعتمادات!

ويتساءل محمد عبدالكريم بمنطقة «الانطلاق»: كيف نتحمل ثمن كهرباء لاراض في اول مراحل الاستزراع، وما ينفق عليها اكبر من عائدها، وبعضها ما زال بورا، وكيف يكون قسط التمليك ٥٠ جنيها وثمن الكهرباء ٨٠ جنيها!!

ويؤكد على ضرورة فتح ملفات الشركات التي حصلت على اراض بالمنطقة منذ فترة طويلة ولم تزرعها حتى الآن بغية المتاجرة بها وبيعها من جديد من الباطن للمغامرين والانتهازيين حيث يوجد «بارض المزرعة الجديدة» اكثر من ٣ الاف فدان استولت عليها الشركة العربية الامريكية بايجار سنوى ٢٧ جنيها للفدان، تمت زراعة ٤٠ فدانا فقط منها بالعنب، وما زالت بقية الارض بورا.

قرية بغداد

وفي قرية بغداد، شاهدنا مبنى اداريا ضخما، يقولون انه خاص بإدارة المنطقة، يتكون من اربعة طوابق واكثر من مائة حجرة، ولا يوجد به سوى اربعة موظفين منهم اثنان من الخفراء، ورغم هذا لم يستغل بعد، ولم تفكر الشركة في بيعه لتسدد به اقساط الري والكهرباء تخفيفا عن المزارعين، وعلى بعد خطوات منه عثرنا على بئر لمياه الشرب تم حفرها عام ٧٧، تكلفت اكثر من ثلاثة الاف جنيه، لم يتم الانتهاء منها حتى الآن، رغم مرور اكثر من عشر سنوات، فاكل الصدأ مواسيرها، وتفتتت قاعدتها الخرسانية، والسبب كما تقول شركة المحاريث الهندسية التي اسندت اليها عملية تركيبها وتشغيلها وجود خطأ فني عند دق المواسير.

اما عن المرافق والخدمات بهذه القرية، فهي منعدمة تماما رغم انها القرية الرئيسية لمنطقة الفتح، فالنادي الاجتماعي مغلق دائما منذ افتتاحه، والشباب ضائع لا يعرف اين يقضي وقت فراغه رغم ان مبنى النادي تكلف اكثر من ربع مليون جنيه، كما ان الوحدة الصحية لا يوجد بها سوى طبيب واحد يحضر كل يومين من مدينة دمنهور، وليس بها سوى ممرضة واحدة بجوار حقيبة صغيرة بها بعض المسكنات!

اما عن حظائر الماشية وعنابر تسمين اللحوم، فقد تركتها الشركة ايضا خاوية بعد ان عجزت عن توفير قطعان الماشية، ومستلزمات الانتاج، ليصبح شعار الثروة الحيوانية في مديرية التحرير مجرد فرقعة في الهواء، والدليل على ذلك العنابر المتعددة في جنوب قرية بغداد بمنطقة الفتح، والتي لم نجد بها اى شيء ولا حتى الخفير!!

وفي طريق العودة لنستأنف جولتنا الى مناطق التحدي والنجاح وبير لفت انتباهنا مجموعة من الاطفال الصغار يحملون الشتلات فوق رؤوسهم واكتافهم، متجهين بها الى شركة «بيكو» وهي الشركة الوحيدة الناجحة في هذه الأرض، وتستقطب كل الأيدي العاملة هناك، يشرف عليها الاسرائيليون، ويشاركون فيها برأسمال يتعدى ملايين الجنيهات، ينتجون الفراولة والعنب والفول السوداني ويتمتعون بكافة المزايا التي حرم منها المصريون اصحاب الأرض الأصليون!!؟

والموضوع بقية في حلقة اخرى.



● الموظفون الشبان في مديرية التحرير، قدموا استقالاتهم على بياض من اجل ارض حرمتها الحكومة من المياه والكهرباء.

مأساة الشيوعية .. تكمن في الاستبداد .. والفساد

بقلم: الدكتور محمد عصفور

إن كل مؤمن بالحرية والعدل الاجتماعي وإنسانية الانسان، لابد وان ينحاز عاطفيا لأية فلسفة سياسية او مذهب اجتماعي ينادي بهذه القيم الرفيعة. وهذا هو السبب في كراهية غالبية مفكري الغرب للفلسفة الفاشية المعادية للانسان والكافرة بالقيم الانسانية، وهذا هو السبب كذلك في تعاطف هذه الاغلبية مع ماتعلنه الفلسفة السياسية الماركسية من تنديد بالظلم او القهر الاجتماعي الذي يؤدي الى اغتراب الانسان واستعباده للمال! وعندما توافرت على دراسة الفلسفة السياسية للماركسية هالني ملمسته من عمق الفجوة بين شعارات النظرية والممارسات الرهيبة التي تسقط هذه الشعارات. وكانت الحقبة الستالينية في الاتحاد السوفيتي اشد الادانات للتطبيق السوفيتي للفلسفة السياسية الماركسية. ذلك ان الطغيان والارهاب الدموي وعبادة الشخص الحاكم عوامل ابرزت الطبيعة الحقيقية للمشكلة التي واجهت الانسانية منذ قامت فيها دولة ونعني بذلك مشكلة الحكم وانقسام المجتمعات البشرية كلها الى حكام ومحكومين. وقد اعتبرت الفلسفة الماركسية ان مشكلة الحكم هذه هي مشكلة اقتصادية بحتة، وان الدولة هي مجرد اداة قهر في يد الطبقة المالكة والتي تحكم من وراء ستار قانوني او سياسي مخادع ..! غير ان الحقيقة المروعة هي ان سلطة الحكم السياسية هي التي تتحكم سياسيا واجتماعيا واقتصاديا. وانه ليس في الشرق وحده من يتقلد سلطة الحكم هو الذي يستطيع ان يثري وان يتملك، وإنما هو قانون حديدي لا يستثني منه العالم الغربي.

والفارق ضخم بين التصوير الماركسي، والواقع العملي. اذ ان التصوير الماركسي يرتب على تملك الدولة لوسائل الانتاج نتائج خطيرة، منها اختفاء الاستغلال باختفاء الملكية الخاصة، وحصول الشعب والمواطن على حريته تبعا لذلك! وهو وهم خطير اسقطته الاحداث الخطيرة سواء في الاتحاد السوفيتي او في الصين، وهي احداث تؤكد صدق الفلسفة السياسية الديمقراطية والانسانية التي ترى ان كافة المظالم والخطايا والجرائم لا تختفي باختفاء الملكية الخاصة. وانما هي تختفي عندما تقيد سلطة الحكم، بقيود سياسية وقانونية وخلقية. وانه عندما تجمع سلطة الحكم بين يديها قوة اقتصادية هائلة، وقوة سياسية غير محدودة، فانه مع تركيز السلطة بكافة اشكالها يستحيل ان تتحقق اية حرية سياسية او اجتماعية او فكرية.

ولقد كانت البريسترويكا التي نادى بها جورباتشوف ثورة حقيقية او بالاقل تمردا على الفكر السياسي السوفيتي الذي كان يعادي الديمقراطية السياسية بوصفها شرا بروجوازيا.. واذا كان جورباتشوف بمذهبه قد حال بين النظام الشيوعي وبين الارتطام وخطا خطوات حادة نحو تحقيق قدر من الديمقراطية السياسية. فانه يبدو ان قادة الصين الشيوعية مصممون على التمسك بمذهبهم الذي يستمدون منه مزاياهم في الانفراد بسلطة مطلقة.. وهذا هو السبب فيما يجري الآن من مذابح وحمامات دم رهيبة يرتكبها جيش يسمى في الصين جيش التحرير الشعبي!! ومما هو جدير بالذكر انه منذ شهر اكتوبر الماضي نشرت الاهرام ١٠/٢٥ ان مصادر صينية ذكرت ان الاصوات بدأت ترتفع في الصين للمطالبة بتقاعد الزعيم الصيني (دينج شياوبينج) الرجل الاول في الصين. فقد انتقدته صحيفة الشعب وهاجمت ما اسمته بعبادة الفنين التي تحول دون التنمية الاجتماعية والسياسية بالبلاد. اما صحيفة شنغهاي وورلد ايكونوميك هيرالد فقد انتقدت شخصا ما ينفرد بالسلطة وهو مايمكن ان يؤدي الى كارثة ويعد ذلك من اسباب تاخر الصين.. وقد اشتدت حركة المطالبة بالديمقراطية. وكانت خاتمة المطاف هذا التجمع الطلابي الضخم في الميدان السماوي (في قلب بكين) الذي لم يتعامل معه النظام الشيوعي بالحوار، وإنما هاجمه بالدبابات والمدرعات. ويوضح (محمد صفر عيد) في تعليق الاخبار ٦/٧ كيف اجتمع المكتب السياسي للحزب الشيوعي اثناء حركة الاحتجاج الطلابية المطالبة بالديمقراطية وان هذا الاجتماع اظهر انشقاقا في صفوف الحزب. فبينما يطالب رئيس المعتدلين وهو رئيس الحزب «تشاوتسي يانج» الذي دعا الى حل الازمة بفتح حوار مع الطلبة فان (دينج شياو بينج) رئيس اللجنة العسكرية الوطنية صمم على قمع الحركة السلمية متباهيا بان وراءه ثلاثة ملايين جندي! وعندما نبهه دينج بان معه الشعب الصيني كله، كان نصيبه الطرد من الاجتماع ثم العزل وتحديد الاقامة. وقد دافع رئيس الدولة عن سياسة القمع وانه لا سبيل للتراجع لان التراجع يعني السقوط او في عبارة اخرى الحرمان من امتيازات السلطة! وهو مايؤكد ماذكرناه من قبل من ان المحنة الابدية التي تطحن البشر في كل العصور هي محنة ناتجة عن السلطة المطلقة ونظام الحكم الدكتاتوري ـ ولا فرق في ذلك بين نظام راسمالي او شيوعي. فالسلطة المطلقة وربما يقترن بها من امتيازات هي التي تغري على الفساد. ويستحيل ان يامن الفساد على نفسه الا بالارهاب الذي يمارسه الحاكم المطلق. ولا يحول دون ذلك ماتزعمه الشيوعية من تجريد السلطة من شرها اذا هي اممت وسائل الانتاج. ذلك ان سلطة الحكم المطلقة تزيد شرورها اذا هي جمعت الى سلطانها السياسي القوة الاقتصادية! والشعوب وان كانت في بعض الاحيان تقنع من حكامها بالخبز. الا انها ترفض ان تكون غاية الحياة تلبية هذا المطلب المادي او المعيشي وحده.

واذا كانت مظاهرات الطلبة التي شارك فيها العمال والمثقفون وطبقات الشعب الاخرى، لم تناد بالخبز وإنما نادت بالديمقراطية والحرية. فقد زلزلت هذه الشعارات كراسي الحكام الشيوعيين الذين اوهمتهم الفلسفة السياسية الماركسية ان الحرية السياسية لا قيمة لها بجانب لقمة العيش.. ولهذا كان محمد العزب موسى «الاخبار ٦/٦» محقا عندما اوضح الخطأ القاتل الذي ارتكبه النظام الصيني عندما تشبث بالحزب الشيوعي كحاكم مطلق ولم يسمح باي مساس «بدكتاتورية البروليتاريا». وتصور ان من حق الناس ان يزرعوا ويبيعوا ويكسبوا، ولكن ليس من حقهم ان يتحدثوا في السياسة. ومن هنا تجمعت السحب الغاضبة التي انطلقت هذه الايام. ورفع المتظاهرون في ميدان تيان ان مين لافتات كتبوا عليها «نحن نحب الخبز ولكنا نحب الديمقراطية اكثر». وهؤلاء الطلبة (والشعب الصيني من ورائهم)، كانوا على حق: فالحكم المطلق يصنع فساد الطبقة الحاكمة ويحميه بالارهاب وتكميم الافواه! وتبدو ماساة النظام الشيوعي الصيني في ان هذا النظام الذي ينسب نفسه الى الشعب، هو الذي يسلط الجيش الشعبي ضد الشعب!! وان السخرية البالغة التي تحكيها المأساة الصينية ماذكره محمد العزب موسى انه (لا تكاد تكون هناك دولة في العالم «تتمسح» في الشعب كدولة الصين، التي تضم خمس تعداد البشر. فهي جمهورية شعبية، والناس يقرأون فيها صحيفة «الشعب» ويعتمدون في حمايتهم على «جيش التحرير الشعبي» وتصدر لهم «القوانين الجمعية الشعبية الوطنية» التي تنعقد في قاعة الشعب الكبرى، التي تقع في ميدان تيان ان مين. الذي يشهد ـ ويالغرابة ـ مظاهرات شعبية هائلة هذه الايام يطالب فيها المتظاهرون بحقوق الشعب، غير ان قمة المأساة هذه المذبحة الرهيبة التي حصدت حتى الآن مايزيد على ثلاثة الاف مدني وعشرة الاف جريح من الشعب الذي يسمى في الصين كل شيء باسمه! وكما يقول محمد العزب موسى، ان (مانشهده الان اقرب مايكون الى انفصام الاتفاق الودي بين الشيوعية والشعب، فقد قالت الشيوعية للشعب، تنازل لي عن حريتك وانا اضمن لك الخبز. ولكن النظامين السوفيتي والصيني فشلا في تقديم مزيد من الخبز للشعب لكسب ولائه واعتمدا بدلا من ذلك على مزيد من الشرطة بضمان هذا الولاء) والحقيقة ان الانفصام بين الشيوعية والشعب لم يحدث اخيرا وبعد ممارسات خاطئة.. وانما هو انفصام قائم منذ البداية وفي صميم الفلسفة السياسية الشيوعية التي تعادي الحرية السياسية، والتي تتجاهل ان سلطة الحكم المطلقة لابد وان تفصل فصلا مطلقا بين الحاكم والمحكومين وتغري الحاكم على الفساد والاستغلال والنهب. ولذلك لم يكن غريبا ان ينتهي الامر كما قال احد المعلقين: (بان حفنة من القادة الطاعنين في السن يحكمون بلد المليار نسمة. ويصارعون من اجل البقاء في السلطة والاحتفاظ بكل الامتيازات ولو كان الثمن اراقة دماء الالاف في ابشع مذبحة!!

ألف .. ألف .. مبروك!

بقلم: المستشار مصطفى الطويل

اصدر السيد وزير الداخلية، قراراته بتعيين مرشحي الحزب الوطني في مقاعد مجلس الشورى الجديد.. فألف.. فألف.. مبروك. وعقبال من تاجل اصدار قرارات تعيينهم الى اليوم، حيث تجرى مرحلة الاعادة. واحب ان اطمئن الجميع بانهم ناجحون، اما عن قوافل الانتظار لصدور قرارات جمهورية بتعيينهم. فاني اهنيء مسبقا كل من سيصيبه الدور هذه المرة. اما من سيخونه الحظ فلا يحزن ولا ييأس، ويظل ثابتا في موقعه، عازما على تحقيق اهدافه. فالخير كثير والمراكز اكثر. وغداً لناظره قريب.

ولست ادري، ما هذا الاصرار العجيب على تسمية المهازل التي تحدث في مصر بالانتخابات؟ اية انتخابات هذه!! ولماذا يتمسك المسئولون بتسميتها بالانتخابات! ولماذا لا يعدل الدستور وتصبح هذه المجالس كلها بالاختيار والتعيين!! لماذا كل هذه الضجة، صناديق انتخابات، بطاقات انتخابات، دعاية انتخابية، سرادقات ولقاءات وخطب وكلمات، وأموال تصرف هنا وهناك، كل هذا والنتيجة معروفة مسبقا!! لماذا كل هذه المظاهر الكاذبة!! هل المقصود هو خداع الشعب؟ الشعب واع ويعلم تماما ان كل ما يحدث تهريج في تهريج. لذلك فقد اعلن رفضه، ومنذ سنوات بعيدة الاشتراك في مثل هذه المهازل. اما اذا كانت الرغبة من هذه الضجة المفتعلة حول ما يسمونه بالانتخابات، هي ايجاد حالة من الرواج والانتعاش في الاسواق، فهناك عشرات الطرق التي تصل الى هذا الهدف، منها طبع البنكنوت وزيادة الاجور واقامة الاحتفالات والمهرجانات وموالد الطبل والزمر.

قد يتساءل البعض.. ما دليلنا على تزوير الانتخابات؟ الدليل... هو الشعب كله. فليسال كل منا نفسه والمحيطين به، هل ذهب هو للادلاء بصوته في هذه المهزلة الاخيرة. واذا كان قد حدث فما هي نسبة الحاضرين في المجتمع الذي من حوله؟ الاحصاءات العالمية والرسمية تقطع بان نسبة حضور الناخبين في البلاد المتخلفة، لا تزيد بحال من الاحوال على ٢٠٪. ومن المعروف ايضا انه وفي مصر بالذات لا تزيد نسبة الحضور فيها ابدا عن ١٦٪. اما ما يذاع علينا من ان نسبة الحضور هي ٧٠٪ او ٨٠٪ فهذا كله من نسج الخيال.. واذا كانت الصناديق مملوءة بالبطاقات بنسبة ٧٠٪ او ٨٠٪ او اكثر، فمعنى ذلك ان هذه الصناديق قد زيفت بما يزيد عن ١٦٪. ومن هنا كان نجاح جميع مرشحي الحزب الحاكم.

لقد تساءل الكثيرون، لماذا احجم الوفد عن الاشتراك في المهزلة الاخيرة، رغم ان نظام الانتخابات اصبح بالطريق الفردي وهذا ما كان يطالب به حزب الوفد؟؟

حقيقة.. حزب الوفد كان ومازال يرى ان افضل طريقة للتعبير عن ارادة الجماهير هي طريقة الانتخاب الفردية. فالشعب المصري قد تعود عليها منذ سنوات طوال، ولم يستطع فهم او استيعاب الانتخابات بطريقة القائمة، سواء كانت نسبية أم مطلقة. ومن ثم، فان افضل الطرق لكي يعبر الشعب المصري عن ارادته هي الانتخاب بالطريقة الفردية.

وانما المشكلة ليست في طريقة الانتخاب وانما المشكلة الاساسية تكمن في القائمين على عملية الانتخاب. بدءا من كافة اجهزة الامن المنوط بها هذا العمل والمسيطرة عليه، مرورا بالمحافظين ورؤساء المدن والاحياء، عابرا برجال الادارة عامة والعمد والمشايخ بصفة خاصة. منتهيا برؤساء المصالح عامة ورؤساء مجالس ادارات الهيئات والشركات.. كل هؤلاء مسخرون لخدمة الحكومة وتحقيق رغبات حزبها. بل يمكن القول اكثر من ذلك، انه لا يجرؤ مسئول من هؤلاء بل ولا يتصور ان ينجح احد المرشحين في منطقته على غير رغبة النظام الحاكم، والا طار هو من مركزه او موقعه، اللهم.. الا في الحالات النادرة جدا والشاذة التي لا يستطيع المسئول فيها ان يفعل شيئا، لان الامور تكون قد خرجت عن ارادته.

ومن هنا.. كان حزب الوفد رافضا الاشتراك في هذه المهازل، ومصرا على ان تكون الانتخابات كلها تحت اشراف قضائي من الالف الى الياء.. مهما كلفنا ذلك من وقت او جهد او مال. فالضمير غاب عن اغلبنا من عشرات السنين.. والوطنية قضى عليها نهائيا، والانتماء، اصبح مقصورا على حد الخطب والكلمات.. من الذي يصدق او حتى يتصور انه لم ينجح احد من احزاب المعارضة التي قبلت الاشتراك في هذه المهزلة!؟ ولا مرشح واحد على مستوى مصر كلها!! سبحان الله... ولا اله الا الله!!

صدقوني.. اجعلوا المجالس الشعبية والنيابية والتخصصية كلها بالتعيين مثلها مثل البنوك والشركات والمؤسسات. عدلوا الدستور، وغيروا القوانين، حتى تكونوا صادقين مع انفسكم ولو مرة واحدة. الشعب سيصفق لكم طويلا، اذا ما اتخذتم هذه الخطوة، لانكم ستعاملونه ولاول مرة، باعتباره كامل الحس واسع الادراك.

واخيرا... الف... الف.. مبروك، لكل من اصابه الدور هذه المرة. (وهاردلك) لمن خانه الحظ، واقول له، لا تحزن ياخي.. فالبنوك موجودة والمؤسسات موجودة وشركات القطاع العام موجودة والمجالس الاخرى موجودة وانتخابات مجلس الشعب قادمة.. (اقصد تعيينات مجلس الشعب قادمة).

نذير خطر

بقلم: الدكتورة كاميليا شكري

نُشرت معلومات.. واعلنت احصاءات في غاية الاهمية تنبه الى ما ينتظر العالم وسكانه في اهم قضية مصيرية سنواجهها خلال القرن القادم.. تفوق في خطورتها.. خطر الحروب واسلحتها النووية.. والكوارث الطبيعية.. حيث ان المديرة التنفيذية لصندوق الأمم المتحدة للأنشطة السكانية الدكتورة نفيس صادق.. في ندوة دولية عقدت في هلسنكي.. عرضت وقدمت ما يفيد بان عدد سكان العالم سيصل الى ١٤ بليون نسمة، أي سيزيد بكثير عن ضعفين. وسيقترب من ان يكون ثلاثة اضعاف تعداد العالم الان الذي يقدر بحوالي ٥,٢ بليون نسمة.

ولهذه البيانات دلالات تنبيء بخطورة جسيمة، خاصة للبلاد النامية الفقيرة التي تعاني الآن من نقص شديد في انتاج ضروريات الغذاء، وفي سبيل علاج ذلك تعتمد اعتمادا كبيرا على استيراد نسبة عالية من غذائها تجلبها من دول اخرى منتجة، ومتوافر لديها فائض في الوقت الحاضر.

وعليه فزيادة السكان بهذه النسبة العالية ستدفع بالدول المصدرة للمواد الغذائية الضرورية الى الإبقاء، او الامتناع عن تصدير انتاجها من اجل ان توفي باولويات ومتطلبات لها منه اولا، وبذلك ستزيد مشكلة الغذاء تعقيدا في الدول النامية والفقيرة التي لم تاخذ حرصها ولم تقم بترتيبات في مواجهة الزيادة السكانية.

واذا كنا في مصر نواجه الآن صعوبات في الحصول على ضروريات الغذاء لقلة المعروض منها في السوق العالمي ولارتفاع اسعارها المستمر. فمابالنا في خلال سنوات قليلة قادمة، قد يصبح الحصول على مواد غذائية من الخارج من المستحيلات التي لا يمكن التغلب عليها.. حيث ان التحكم فيها لن يكون في يدنا. ولذلك فان تناول المشكلة السكانية، ومحاولة التطرق الى البحث عن حلول لها بمنأى عن السياسات العامة للدولة وخاصة الاقتصادية، والاجتماعية، وكذلك بدون اخذ السياسة الدولية في الاعتبار، سيعتبر غفلة وتهوينا من شان قضية مصيرية في منتهى الخطورة، قد يمتد تاثيرها الى الاستقرار والامن الداخلي للبلاد.

وبيانات صندوق الامم المتحدة للانشطة السكانية.. تعد انذارا مسبقا لخطر داهم يضع دول العالم امام مسئوليتها للاسراع في البدء في مواجهة مستقبل قادم مسئوليته في عنق ابناء الجيل الحالي.

والاقتراب من المشكلة السكانية عن طريق افرادية الحل لا يمكن ان يؤدي الى نتيجة، وذلك ملموس لدينا فالتركيز فقط على إنقاص معدل الزيادة السكانية لم يغير منها، ولم يصل بنا الى النتيجة المرجوة حيث ان المعدل في مصر حوالي ٢,٧٪ بينما متوسطه في العالم الثالث ٢,٤٪.

فزيادة السكان في مصر مرجعها الى عوامل متعددة، ومتداخلة تختلف باختلاف المستوى السائد التعليمي، والثقافي والاقتصادي، والاجتماعي، وايضا في موقع التواجد سواء في الريف او المدينة. فعندما يصرح مقرر المجلس القومي للسكان في مصر الدكتور ماهر مهران بأن عدد السكان اذا استمرت الزيادة بنفس المعدل سيتضاعف في ٢٥ سنة، فمعنى ذلك ان المشاكل المتاثرة ستتضاعف اذا لم نشرع الى فورية العمل لايجاد حل شامل ومؤثر حقيقي يؤكده الاجابة عن التساؤل..

هل اذا نقص معدل الزيادة في السكان في مصر الى المتوسط لدول العالم المتقدم، او النامي، او حتى وصل الى نسبة اقل مع استمرار ضعف معدل التنمية والنمو الاقتصادي على ما هو عليه والذي لا يتناسب مع امكاناتنا وقدراتنا غير المستغلة او المهدرة، فهل ستحل قضية السكان ونقضي على الآثار المترتبة عليها؟

فبالطبع الاجابة بالنفي، فالقضية الاساسية لدينا هي عدم مواكبة السياسات الاقتصادية للدولة، في ملاحقة التزايد السكاني ومتطلباته، فزيادة السكان اذا احسن توظيفها تعد من ضمن، وتضاف الى الثروة القومية للبلاد.

فحسن التخطيط.. ووضع خطة لإدماج الزيادة السكانية في السياسة الانتاجية للدولة من شانه ان يزيد من الدخل القومي.. وبالتالي يمكن مواكبة الاحتياجات الضرورية لها والمتوقعة على مدى سنوات مقبلة.

ولذلك فلابد ان يؤخذ في الاعتبار طريقان متوازيان يسار فيهما في نفس الوقت، وبسرعة تضمن ملاحقة، واستيعاب الزيادة السكانية بالمعدل المتواجدة عليه وذلك التخطيط ووضع سياسة اقتصادية تنموية، كفيلة بان تؤدي الى تنمية اجتماعية تضمن تنظيما للاسرة تلقائيا. فليس الحل الى مزيد من مشاريع، وبرامج لتنظيم الاسرة بقدر ما هو احتياج

ياتليفزيون الحكومة .. ابنكم الفاسد المدلل .. فاشل .. فاشل .. فاشل !

قام التليفزيون العربي العملاق خلال زيارة رئيس الجمهورية لمصانع مدينة العاشر من رمضان. بحذف اسماء المصانع حتى لايعتبر هذا دعاية لها. فتزداد نجاحا على نجاحها! ونفاجا في نفس الوقت اثناء قيام السيد الرئيس بزيارة مصانع القطاع العام. يذكر التليفزيون اسماء هذه المصانع والسلع التي تنتجها. وحدث هذا الموقف معي شخصيا في لقاء سجلته مع التليفزيون. وتم التسجيل في منزلي على مدى نصف يوم كامل ضاع من وقتي بلا مقابل. واتذكر انني تحدثت عن ثلاث مسرحيات قمت بتلحينها منها مسرحيتان للقطاع العام. ومسرحية للقطاع الخاص. واندهشت كثيرا عندما حذف اسم مسرحيات القطاع الخاص. وابقى التليفزيون على اسماء المسرحيات القطاع العام. وسالتهم عن السبب. وقالوا حتى لاتكون دعاية للقطاع الخاص. حدث هذا معي. ومازال يحدث مع كل الفنانين يوميا. وهنا اقول لكل مسئول في التليفزيون.

- ليس هذا التليفزيون تليفزيون القطاع العام فقط فهو تليفزيون مصر.

- يجب أن يعامل التليفزيون القطاعين العام والخاص بمعايير واحدة. وقوانين واحدة.

- نجاح القطاع الخاص جزء من نجاح مصر. ولايمكن التصوير في الشوارع دون ظهور اسماء السيارات والمحلات ولافتات الدعاية فوق الاسطح. والا فاننا نطالب بتغطية علامة المرسيدس من فوق مقدمة سيارة السيد الرئيس باعتبارها دعاية لشركة مرسيدس بمنطق التليفزيون

- العمل الجيد لايحتاج لدعاية. ولايسعى للتليفزيون. بل يسعى التليفزيون اليه.

- حديث الفنانين في التليفزيون يتم بلا مقابل. ويستفيد منه التليفزيون لملء ساعات الارسال. واذا كان الفنان يحتاج للتليفزيون. فالتليفزيون يحتاج للفنان. والا فعلى الموظفين القيام بالتمثيل والغناء والتلحين. وعقد اللقاءات التليفزيونية وهم يصرفون الحوافز.

- ليس من حق التليفزيون ان يشوه تاريخ الفنانين بحذف اعمالهم في القطاع الخاص. وذكر اعمالهم في القطاع العام فقط.

- القطاع الخاص في مصر نجاحه لمصر. ولا اتصور دولة تمنع ذكر اسماء مصانعها ومسرحياتها وسلعها طالما هي ملك القطاع الخاص. وفي نفس الوقت ترفع نفس الدولة شعار تشجيع القطاع الخاص

وفي النهاية نطالب. التليفزيون بعقد هدنة بين شعبي مصر. شعب القطاع الخاص. وشعب القطاع العام. ويجب على المسئولين ان يفهموا. ان التليفزيون نفسه ملك لشعب مصر. وفي خدمة شعب مصر. عام وخاص. وان الحكومة خادمة لشعب مصر. وليست سيدة له. كل شعب مصر عام وخاص. وان القطاع العام الذي تديره الحكومة بمنتهى التخلف. والذي خربته البيروقراطية هو ملك لشعب مصر. وان الذي يغطي خسائره المستمرة هو دافع الضرائب. خصما مما يجب ان ينفق على التعليم والصحة والمرافق. فالحكومة لاتغطي خسائر القطاع العام من «جيب أبوها» اما اذا استمرت الحرب التي يعلنها التليفزيون على القطاع الخاص. فلتركونا ننشيء تليفزيونا خاصا بالقطاع الخاص. وسنمتنع نحن الفنانين عن ذكر اى اعمال. نقوم بها لابنكم الفاسد المدلل. والذي اسمه القطاع العام اليس هذا عدلا؟

محمد نوح

سهرات الشاشة هذا الأسبوع

● الجمعة
تعرض القناة الاولى فيلم (ناسف لهذا الخطأ) بطولة بوسى والهام شاهين وفاروق الفيشاوى.
وتعرض القناة الثانية سهرة بعنوان (وقائع مصرية) عن الموسيقار على اسماعيل.
وتعرض القناة الثالثة فيلم (لحظة ضعف) بطولة نيللي وحسين فهمي وسهير البابلي.

● السبت
تعرض القناة الاولى (روميل ثعلب الصحراء) بطولة جيمس ماسون.
وتعرض القناة الثانية سهرة على الهواء.

● الاحد
تعرض القناة الاولى تمثيلية سهرة.
وتعرض القناة الثانية فيلم «قسم الخشافة».

● الاثنين
تعرض القناة الاولى حلقة من برنامج (شريط الذكريات) مع الشاعر الراحل طاهر ابوفاشا.
وتعرض القناة الثانية حلقة اجنبية طويلة من (الدوبلير).

● الثلاثاء
تعرض القناة الاولى فيلم (وداعا بونابارت) بطولة محسنة توفيق ومحسن محيي الدين.
وتعرض القناة الثانية فيلم (زحل ٣) بطولة كيرك دوجلاس وفرح فاوست
وتعرض القناة الثالثة فيلم (ساعة الصفر) بطولة سامية جمال ورشدى اباظة.

● الاربعاء
تعرض القناة الاولى حلقة من برنامج (اخترنا لك).
تعرض القناة الثانية حلقة من برنامج (سينما نعم. سينما لا).

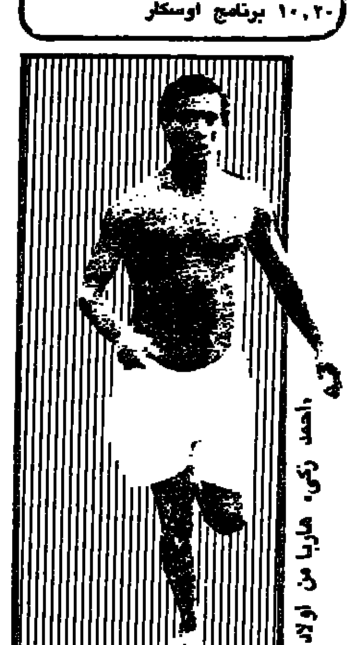
تشاهد اليوم

● القناة الأولى ●

١٠,٠٠	الافتتاح والقرآن الكريم
١٠,١٠	من اقوال الصحف
١٠,٢٥	برنامج الاطفال
١١,٤٥	برنامج المراة
١٢,٠٠	الاخبار
١٢,١٠	مسلسل. «جوارى بلا قيود»
١,١٠	الدين المعاملة
١,٢٠	فقرات اليوم المفتوح
٨,١٠	لو كنت المسئول
٨,٥٥	حديث الروح
٩,٠٠	الاخبار
٩,٣٠	الموسيقى العربية
١٠,٣٠	مسرحية (المصيدة) بطولة يوسف شعبان والهام شاهين. وجورج سيدهم. واخراج سعد اردش

● القناة الثانية ●

٣,٠٠	الافتتاح وفي نور القرآن الكريم
٣,٢٠	فيلم: ليلى بنت مدارس بطولة ليلى مراد ويوسف وهبى
٦,٠٠	تأهيل المعلمين
٦,٣٠	رسائل الدول العربية
٦,٥٠	من هدى السنة النبوية
٧,٢٠	البرامج التعليمية
٨,١٥	مسافر على الهواء
٨,٣٠	تياترو
٩,١٥	المسلسل الاجنبي (امراة ثرية)
١٠,٠٥	طرائف ومواقف
١٠,٢٠	برنامج اوسكار



أحمد زكي "الأمريكاني" يطارد "ولاد الإيه" في المجتمع المصري !

اعتاد المواطن المصرى الاهتمام بمشاكله الخاصة. عن مشاكل الوطن العامة الاكثر شمولا وخطورة وتفشت في السنوات الأخيرة اللامبالاة والسلبية والانسحابية على شخصية المصرى. مما ادى الى انتشار المفاسد والسرقات والانحرافات التي نخرت في قوام المجتمع. واصبحت تهدده بالانهيار تماما !! وحول هذا المعنى. يقدم المخرج الشاب شريف يحيى فيلمه «ولاد الايه» الذي يلعب بطولته احمد زكي وميرفت امين. عن قصة وسيناريو وحوار بسيوني عثمان وتتشابه نقطة الانطلاق في الفيلم الى حد كبير مع الفيلم الامريكي الساخر «مصيدة نيويورك» من تاليف واخراج وبطولة الممثل الأمريكي الكوميدى «جين وايلدر». وبداية الفيلم عن لقاء بالمصادفة بين شاب عابث اهوج. وفتاة متوترة عصبية تطاردها عصابة من اجل الحصول على مظروف يحوى ادلة ومستندات هامة. ضد العصابة التي تضم مجموعة من الشخصيات الهامة في مجالات السياسة والاقتصاد وتلقى الفتاة مصرعها ويجد الشاب نفسه متورطا في المظروف الذي لا يعرف محتوياته. ولا شخصية المرسل اليه. ويجد الشاب نفسه فجاة مطاردا من رجال العصابة. الذين يتعقبونه طوال الفيلم دون ان يكون له في الموضوع ناقة ولا جمل !! ويتعرض احمد زكي في «ولاد الايه». الى نفس الاحداث تقريبا. ويقودنا الموضوع بعد ذلك الى مشاكل وقضايا مصرية محلية. يكتشف احمد زكي ان العصابة التي تطارده. تعمل لحساب محمد الدفراوى احد المسجونين من ذوى النفوذ والسلطان ويحاول التستر على انحرافات بعض كبار القوم !! الذين ساعدوه في الحصول على قروض ضخمة من البنوك بدون ضمانات. كما يحاول التستر على من قيدت اسماؤهم في قوائم كشوف البركة !! وتدور المطاردات بين احمد زكي وعصابة «الدفراوى». وتتساقط جثث الضحايا. ومنهم احمد خميس وهالة صدقي. وشعبان حسين. وصلاح ذو الفقار واخرون !! ويتحول احمد زكي من مواطن سلبي لا علاقة له بالاحداث التي تجرى حوله. الى طرف في صراع محتدم بين عصابة يدمر افرادها الاقتصاد المصرى. وبين رجال القانون وتجمع احداث الفيلم بين الاثارة والكوميديا وبعض القضايا السياسية الساخنة. من خلال توليفة تجارية قد تنال قسطا من النجاح الجماهيرى ويلعب احمد زكي دور البطولة المطلقة باعتباره الشخصية الوحيدة الممتدة من اول الفيلم لاخره وتتحول بقية الشخصيات الى ضيوف شرف. يساهمون احيانا في تحرك الاحداث وتطورها في خدمة شخصية البطل الاوحد احمد زكي الذي استطاع ان يجمع بين الاداء الكوميدى والاداء الجاد في آن واحد. كما استطاع ان يخاطب جمهور الدرجة الثالثة. من خلال بعض حركات «الاكشن» التي قدمها في الثلث الاخير من الفيلم ويتمتع المخرج شريف يحيى. باستعداد طيب للتطور والنضج. وحاسة جيدة لافلام الحركة والكوميديا. وداخله رغبة في الخروج من القوالب الاستاتيكية للسينما المصرية ووضح تاثره بالافلام الاجنبية. في كثير من اللقطات التي جاءت مطابقة للقطات الافلام الامريكية. مثل مشهد خناقة الحارة بين احمد زكي والخادم المرتشي الذي ساهم في تسهيل دخول العصابة. الى شقة احمد خميس استاذ الجامعة واثناء المشاجرة بين احمد زكي والخادم. يتجمع اهل الحارة لفض الاشتباك. ويندس احد رجال العصابة وسط الخناقة. ليطعن الخادم بسكين. ويمضي في طريقه دون ان يشعر به احد. وكنا قد رأينا مخرج الفيلم الامريكي «الوجه العاري» الذي لعب بطولته «روجر مور» يقدم نفس المشهد بتفاصيله. المهم استطاع شريف يحيى. ان يقدم فيلما يجمع بين الجدية والتسلية. ويعيب السيناريو بعض الاحداث التي ينقصها المنطق. والنبرة القومية المفاجاة التي طغت على الاحداث لتحوله من فيلم ممتع بسيط إلى فيلم يدعي الفكر السياسي. وهي آفة معظم الافلام المصرية هذه الأيام !!

ماجدة خير الله



مازالت التساؤلات المطروحة عن «قطاع الدراما» الجديد. في انتظار «فتوى» اهل ماسبيرو. لتضع النقط فوق الحروف حول «الحقيقة الغائبة» عن اذهان اهل الفن والثقافة في مصر. ويبدو ان الانتظار سيطول. امام صمت «اهل الكهف» !! وبالتالي فان «حق الاجتهاد» جائز قبل ان يقع «المحظور». ويصبح «الفن المصرى» في خبر كان!! وكان «التساؤل المطروح»: هل قطاع الدراما الجديد مجرد «قناع» يستتر خلفه مشروع رجل الاعمال «الاستثماري» في «مدينة ٦ اكتوبر». وكانت الاجابة المطلوبة «بنعم» او «لا» فقط. حتى تتضح الحقائق كاملة. دون حاجة الى «تبريرات» واهية. او «حجج» غير منطقية. والتزم اصحاب السلطة في ماسبيرو الصمت تجاه قضية لا تقل اهمية او خطورة عن قضية «شركات» الاهرام بل تزيد. لانها تتعلق بأخطر ادوات التعبير وتشكيل الفكر والوجدان. وهو «الفن المصرى» وهذا المشروع باختصار يهدف الى سحب البساط من الفن المصرى. واحتكاره الى جانب اختصاصه في نفس الوقت لاغراض واهداف معينة لا تتفق بطبيعة الحال مع «الرؤية المصرية»!! وما يزيد من خطورة القضية. هو «خلفية» هذا القطاع الجديد. «المشروع الاستثمارى» يسياج من الكتمان المشوب بالغموض حتى يخرج الى النور. ويصبح «امرا واقعا» لا يجوز الاعتراض عليه !! وكل الملابسات التي صاحبت قرار إنشاء هذا القطاع. تؤكد بما لا يدع مجالا للشك ان هناك في الاجواء. وخلف الكواليس «صفقة» رابحة. وسبق الاشارة الى هذه الملابسات الاسبوع الماضي. ولو عادت الذاكرة الى الوراء منذ حوالي ١٠ اعوام بالتحديد. كان هناك مشروع تقدم به مجموعة من رجال الاعمال [illegible]

صلاح سعد

كل الفنون .. تعيد ليلى مراد إلى الغناء على ألحان عبدالوهاب

جرت اتصالات بين الفنان محمد عبدالوهاب والفنانة ليلى مراد. عقب الحوار الذي نشرته الصفحة منذ اسبوعين مع المطربة الكبيرة ليلى مراد. وكان قد اعربت فيه عن استعدادها للعودة الى الغناء مرة ثانية. بشرط قيام الموسيقار الكبير محمد عبدالوهاب بتلحين الاغنية وعلمت «كل الفنون» انه تم الاتفاق على اختيار الاغنية التي ستعود بها ليلى مراد الى الغناء. وبدأ موسيقار الاجيال في تلحين الاغنية. ولم يذكر منها فقط الا اسمها وهو: «هدية الزمان» وبدات الاتصالات التليفونية اليومية بين عبدالوهاب وليلى مراد. منذ الاسبوع الماضى.

● يفتتح في السابعة من مساء اليوم باحد الفنادق الكبرى بالاسكندرية. المعرض العام للفن التشكيلي بمناسبة استقبال مؤتمر مجلس التعاون العربي بالاسكندرية. وتشترك فيه ثلاث جمعيات مصرية هي: «جماعة الفن والمجتمع للفنانين الشبان المصريين» برئاسة امين الصيرفي. والجمعية المصرية لفناني الكاريكاتير برئاسة زهدى العدوى. والاتحاد العام لرعاية نشء وشباب العمال برئاسة ابراهيم الازهرى. يشترك في المعرض ستة وعشرون فنانا تشكيليا منهم محمد بقشيش وحسين بيكار وانطون حنا وحجازى وصلاح شفيق ووفيق المنذر ورمسيس والفنان الراحل صلاح جاهين

عرض خاص في «حارة برجوان»

[illegible]

في الواقع .. أن

●● اختيار التليفزيون لسهرة «الخميس».. في هذه الايام.. وراءه هدف نبيل.. وهو حث المشاهدين على الخروج الى الهواء الطلق مع اولادهم.. بدلا من «القعدة» امام التليفزيون.
●● علمت ان مسلسل «الامبراطور ابوالدهب».. قد انتقل الى السينما.. حرام.. هيه السينما ناقصة»
● مر اسبوعان.. دون ان يعرض التليفزيون فيلم «قمر الليل».. لعل المانع خير.
●● تساهم الاذاعة في القضاء على ازمة الفكة .. وذلك من خلال «فكة» كل برنامج.. إلى عشرة برامج..
●● استمتع المشاهدون هذا الاسبوع برائعة صلاح ابوسيف «شباب امراة» التي قدمها التليفزيون:
●● في الطريق اليك.. كميات وفيرة من المسرحيات «الطياتي».. بالسعر السياحي
●● اقسم لي احد الاصدقاء. انه قرأ اسم ملحن جديد في الافيشات.. دون ان يسبقه لقب موسيقار.. قلت.. كله جايز.

محمد حمزة

بين السطور

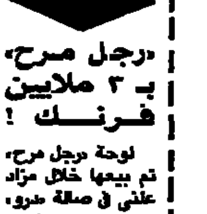
اصبحت حادثة الفنانة شيريهان قضية قومية. وتصدرت صورها واخبارها صفحات الجرائد الحكومية. وتحول تفسير اسباب الحادث الى مجال مناقشات وتعليقات. تبارت فيه الاقلام تكشف بواطن الامور والاسرار الخفية. وذهب البعض الى نشر مقالات. تناولوا فيها هذا الحادث الجلل الخطير. الذى هز اركان مصر المحروسة. وانتقل الى العالم الخارجي. وكشفت بعض اقلام الصحف الحكومية عن مواهبها الصحفية. في السبق الصحفي. وازاحة الغطاء عن المستور والمحجوب. وراحت ترسم صورا وحكايات عن اسرار الحادث. وكنا نتمنى ابراز هذه المواهب في قضايا اخطر واهم من حادثة شيريهان. ان مصر يا سادة يا كرام. تغوص في مئات القضايا والوقائع الخطيرة. التي تمس حياة [illegible]

سعيد عبدالخالق

هذا الكلام .. على مسئوليتي

«سميحة ايوب»

الاسم بالكامل : سميحة ايوب عثمان
تاريخ الميلاد : ٨ مارس
محل الاقامة : ١٥ شارع ابو الفدا .. بالزمالك
المهنة : نجمة مسرحية كبيرة


سميحة ايوب

●● عن سر ازدهار المسرح القومى في الوقت الحالى .. قالت : ليس جديدا ما يحدث للمسرح القومى في الوقت الحالى .. وبموضوعية شديدة .. الجمهور بدا يتردد .. ويتعود على المسرح القومى .. منذ ان تم اصلاحه وترميمه .. وقد بدا زحف الجمهور الى القومى منذ مسرحية (اثنين تحت الارض) .. والتي ظلت كاملة العدد .. علما بانه لم يكن بها «نجوم» ... وكذلك مسرحية «عجبى» .. التي استمرت ثلاثة شهور .. كاملة العدد .. «بس احنا مكناش بنتكلم» .. وعندما قررنا رفع مسرحية «عجبى» ... قدم المكتب الفنى استقالته .. «لانه مش عايز يشيلها» .. لانها كاملة العدد يوميا .. وقبل ذلك .. مسرحية محمود ياسين .. كانت كاملة العدد .. وكذلك مسرحية نور الشريف .. بس احنا مبنتكلمش.

●● عن تفسيرك للنجاح الملحوظ للقومى .. حاليا .. قالت : النجوم .. لهم دور في الدعاية .. كل نجم منهم .. بيعمل لنفسه دعاية منفصلة.

●● عن عودة الكتاب الكبار .. للتعامل مع المسرح القومى .. قالت : مسرحية الدكتور يوسف ادريس .. كانت موجودة .. لكنها كانت في انتظار دورها.

●● عن منافسة مسرح الدولة لمسرح القطاع الخاص .. قالت : في الحقيقة ان مسارح القطاع الخاص .. بدات تنهج نهج مسارح الدولة والعكس ايضا .. فقد بدات مسارح الدولة تنهج نهج مسارح القطاع الخاص .. اى .. مايهمش المضمون .. بقدر عرض البضاعة .. وهذا غير مرفوض.

●● عن عدم ظهور جيل جديد لامع من ممثلي المسرح .. قالت : السبب .. وجود تليفزيون يؤدى الى هروب الممثلين من المسرح اليه . هؤلاء الممثلون .. بيقولوا ان التليفزيون ابقى .. اما بالنسبة للمسرح .. فالجمهور .. ذاكرته ضعيفة . بمجرد انتهاء المسرحية .. ينسى المسرحية .. ومين اللى كان فيها ..

●● عن عدم اشتراك اكثر من نجم في عمل مسرحى واحد .. قالت : انا ادين اجهزة الاعلام .. لانها بتدلع ناس كتير .. وهذا هو السبب الذى جعل انصاف النجوم .. يفكر كل منهم في القيام ببطولة المسرحية بمفرده .. لان كلهم عايزين «يبقوا نجوم» .. ايه اللى حيخلى انصاف النجوم تعمل كده .. إلا اذا كان الجو العام .. ساعده على كده.

●● عن ظاهرة الخروج على النص .. قالت : مرفوض .. مرفوض .. بجميع اشكاله .. وتبريراته .. لان المؤلف .. لابد ان يحترم .. الخروج على النص مقبول في حالة واحدة فقط .. وهي تغطية موقف .. مثل تاخر دخول ممثل قليلا .. لازم الاماتة .. انا ماقدرش اعمل اى حركة .. الا بالاتفاق مع المخرج مسبقا .. فاذا كنت اريد ان اضيف.. اضيف في الاداء .. اما اضافة كلمات .. فهذا مرفوض .. لانه بهذه الطريقة .. المسائل سوف تصبح «سايحة» مثلما يحدث الآن.

●● عن الكم الهائل من المسرحيات التي قدمت في الموسم الماضى .. قالت : انا باعتبرها «هوجة» لان النهضة تبقى نهضة ادبية .. فالنهضة غير الرواج .. وان كانت هناك بعض الفرق بتقدم اعمالا لها قيمة .. مثل فرقة المتحدين .. وسعيد صالح ..

●● عن عدم .. العرض والطلب .. على نجمات المسرح في السينما .. قالت : السينما .. لها الجو بتاعها .. ولها اولادها وناسها .. وعندما يعرضون ادوارا على نجوم المسرح .. تكون الادوار بنسبة ٥٠ في المائة.. ادوارا مطموسة او ادوارا هشة.

●● عن اهمية وجود الرقابة .. قالت : انا .. عن نفسي ممكن اكون رقيبة على نفسي. اما «البجاحة» .. اللى بنشوفها .. تستلزم وجود الرقابة .. لازم يكون فيه رقيب على الاداب العامة .. وخدش الحياء .. اما الرقابة من الناحية السياسية فهي مرنة في الوقت الحالى .. بعد ان كنا «مخنوقين في السبعينات» !!

●● عن ارتفاع اسعار تذاكر المسرح .. قالت : انا ضد رفع سعر التذكرة .. خصوصا بالنسبة لمسارح الدولة . فانا ارى ان سعر التذكرة خمسة جنيهات .. كتير .. ممكن تكون التذكرة بخمسة جنيهات .. لصفين فقط . لان مسرح الدولة له رسالة .. المفروض اعمل للطلبة كارنيهات وللموظفين .. تذكرة مخفضة.

●● عن الرابح .. والخاسر.. في زحف نجوم السينما الى المسرح قالت : مفيش حد .. خسران لان نجم السينما من حقه يجرب المسرح .. صحيح فيه نجوم سينما .. لم ينجحوا في المسرح .. ولكن ايضا هناك من اثبت جدارته في المسرح مثل.. يحيى الفخرانى وحسين فهمى .

●● عن هروب نجوم القطاع العام الى مسرح القطاع الخاص .. قالت : الفلوس.. بعيد عنك.. لازم الدولة تريح الناس دول .. ازاى تجيب فنان من بره .. بعشرة الاف جنيه .. والفنان اللى اعطى عمره اعادة النظر في اجور نجوم المسرح ..

●● عن مستوى المسلسلات التي يقدمها التليفزيون .. قالت: انا اكاد اكون ما باشتغلش في تليفزيون مصر .. لان كل الادوار اللى بتعرض على ...مش بتاعتى .. انا باشتغل في تليفزيونات الدول العربية .. لان الموضوعات هنا .. كلها مكررة .. والوجوه مكررة .. يعنى السنة دى عجبتنى فقط «ليالى الحلمية» .. والسنة الماضية عجبنى «الشهد والدموع» .. مش معقول .. ان يقدم التليفزيون عملا واحدا جيدا .. طول السنة ..

●● عن ابرز نجوم المسرح في الوقت الحالى .. قالت : كتير .. لدرجة انى ماقدرش اعمل مفاضلة.

●● عن نصيحتك لممثلى المسرح الحاليين.. قالت : ان يعشقوا المسرح مثلنا فانا اذا وجدت مسرحية جيدة .. وكان امامى مسلسل سوف اتقاضى فيه كذا .. سوف ارفض المسلسل واقبل المسرحية .. ولكنهم معذورون .. فالدولار .. له سحره .

●● عن الفنانة المسرحية التي اشتاقت لرؤيتها على المسرح .. قالت : سناء جميل .. نفسى اشوفها على المسرح .

(م - ح)

القرآن الكريم مادة أساسية

قرر مجلس جامعة الازهر توحيد مقرر مادة القرآن الكريم في جميع الكليات الإسلامية ابتداء من العام الدراسي القادم. واعتبار القرآن مادة اساسية على ان يمتحن طلاب الصف الاول في ربع القرآن والصف الثاني في نصفه والصف الثالث في ثلاثة ارباعه وامتحان السنة النهائية يشمل القرآن الكريم باكمله.

● تم تكوين أول فرقة مصرية لكورال الاطفال للموسيقى العربية التابعة لدار الاوبرا. وتضم ٢٥٠ طفلا تم اختيارهم من بين ٥٠٠ طفل من الهواة. واشرف على الاختيار لجنة برئاسة الدكتورة رتيبة الحفني رئيسة الاوبرا والمايسترو سليم سحاب رئيس فرقة الموسيقى وتبدأ اولى بروفات الفرقة غدا بدار الاوبرا تمهيدا لتقديم حفلات شهرية ابتدا من اغسطس القادم.

حظر تجارة العاج في سويسرا

قررت السلطات السويسرية حظر تجارة العاج في محاولة لتوحيد الجهود الدولية من اجل حماية الفيل الافريقي. يسرى الحظر من يناير القادم ويشمل منع تصدير واستيراد جميع منتجات العاج ويقدر عدد الافيال التي تقتل من أجل العاج بما يزيد على النصف مليون سنويا. ومن المتوقع ان ينقرض الفيل في معظم البلاد الافريقية بحلول السنوات الاولى من القرن القادم.

ابنة «فالدهايم» سارقة !!

دفعت ابنة الرئيس النمساوى «كورت فالدهايم» غرامة تقدر بثلاثمائة فرنك سويسرى «١٧٤ دولارا» لاستيلائها على عدة لوحات ومراة قيمة مملوكة لزوجها السابق وذلك اثناء تقسيم محتويات الفيلا الخاصة بهما في شافتولين وكانت المحكمة قد اسقطت التهمة الاصلية وهي السرقة.

الناس في أسبوع

المهرجان الخامس لأدباء الأقاليم

يشارك خمسون اديبا وشاعرا من مختلف الاقاليم في المهرجان الخامس لادباء الاقاليم الذي تنظمه جماعة الادب العربي بالاسكندرية التي يراسها الشاعر محمد رخا. يقام المهرجان مساء ٢٨ يونيو الحالى بقصر ثقافة مصطفى كامل ببلكوس.

جمعية النهوض بالقرى في نادي الجزيرة

اقيم عرض خاص لمنتجات جمعية النهوض بالقرى. التي تراس مجلس ادارتها السيدة فاطمة العبد حرم المرحوم الدكتور انور المفتي. وذلك في قاعة العروض بنادي الجزيرة.

صاحب أشهر صلعة يشارك في الأعمال الخيرية !

الممثل الأمريكي «تيلى سافالاس». صاحب اشهر صلعة. يزور العاصمة البريطانية لندن. في النصف الأخير من الشهر الحالى. للمشاركة في مباريات لعبة الجولف. التي يخصص دخلها للفنانين فقط. تقام المباراة في نادي «جوربك» بالعاصمة البريطانية.

«رجل مرح» بـ ٣ ملايين فرنك !

لوحة «رجل مرح» تم بيعها خلال مزاد علني في صالة «دروو» بباريس بمبلغ ٣ ملايين من الفرنكات الفرنسية. وقد اشترى اللوحة احد الاثرياء الفرنسيين وهي للرسام الفرنسي «جورج رو» وتعود لسنة ١٩٣٦.

● تمت خطبة كريم سعادة نجل الدكتور محمود سعادة نائب رئيس اكاديمية البحث العلمي. على الآنسة حنان الرفاعي نجلة المهندس حسن الرفاعي .. العروسان من خريجي الجامعة الأمريكية.

منح دراسية من «معهد التعاون» لأبناء دول «مجلس التعاون»

بدات الجهات العلمية في مصر ممارسة واجباتها تجاه «مجلس التعاون العربي». الذي يضم مصر والأردن والعراق واليمن الشمالي. فقد قام «المعهد العالي للدراسات التعاونية والادارية» باهداء العديد من مراجعه العلمية. الخاصة بالتعاون والادارة. الى مكتبات العراق والاردن واليمن. كما قام المعهد ايضا بتخصيص منح دراسية كل عام لابناء دول المجلس.

ويؤكد الدكتور كمال حمدى ابوالخير. عميد معهد «الدراسات التعاونية والإدارية». ان «الجمعية المصرية للدراسات التعاونية» تبحث حاليا امكانية عضوية شباب خريجي المعهد من ابناء دول المجلس الى عضويتها. وذلك لنشر مبادىء «التعاون الادارى».

خط مباشر بين الكويت والاسكندرية

دشن سعيد رفعت. سفير جمهورية مصر العربية لدى الكويت. اول رحلة طيران مباشرة بين دولة الكويت ومدينة الإسكندرية لشركة مصر للطيران. بحضور مدير وموظفي مكتب شركة مصر للطيران في الكويت وعدد من رجال السياحة والاعلاميين ورجال الصحافة. وقد اقيم الحفل في مبنى بمطار الكويت.

كنوز نمرود

نجحت بعثة اثار في العثور على كنز من الحلى الذهبية والمجوهرات في مدينة «نمرود» القديمة في شمال العراق. يشمل الكنز ٢٦ قلادة ذهبية وادوات زينة وادوات منزلية كانت مدفونة مع رفات اعضاء في الاسرة المالكة الآشورية.

● يناقش اعضاء «نادى المسرح» ببيت ثقافة ابوحمص في ١٣ يوليو القادم البحث الذي قدمه المخرج المسرحي سعيد راضي عن المسرح الفرعوني واثره في المسرح العربي الآن.

● تنظم نقابة الإسنان رحلة الى العريش لمدة ٣ ايام خلال الفترة من ١٩ الى ٢٠ يوليو القادم باشتراك ٥٥ جنيها للعضو. ويلتقي مجلس النقابة باعضاء النقابة الفرعية بمحافظتي شمال وجنوب سيناء لمناقشة اطباء الاسنان بالمحافظتين.

● اوبريت «الشحاتين» التي قدمتها الثقافة الجماهيرية على مدى ٤٥ يوما بمسرح السامر وقام التليفزيون المصرى بتصويرها سوف تقوم بجولة في المحافظات تبدأ من ٢٥ من الشهر الحالي بالواحات البحرية لمدة ثلاثة ايام.الاوبريت من اعداد عزت عبدالوهاب وبطولة جمال اسماعيل وسامي مغاورى وتغريد البشبيشي ومحمد احمد ومن اخراج عبدالرحمن الشافعي.

الأخبار الممنوعة في كتاب !!

●● «اخبار ممنوعة» الجزء الثاني من كتاب «مسالم» تنشره الصحف. تاليف الزميل الصحفي محمد رجب «مصر حديثا» .. ويتضمن عديدا من الاسرار والحكايات السياسية والفنية والاجتماعية التي تنشر لاول مرة .. مثل قصة اكتشاف الرئيس جمال عبدالناصر للدكتور مصطفى خليل وتعيينه وزيرا بسبب مقال نشر بجريدة الاهرام. وحكاية اشهر وثيقة زواج في مصر. وماذا حدث في جنازة عبدالناصر. والمسئول الذي عين نفسه وزيرا في حكومة السادات .. واسباب اطلاق شائعة بان الفنان عمر الشريف يهودى على زواجه من فاتن حمامة... ويكشف الكاتب لاول مرة عن اقتراح ترشيح السادات بتعيين السيدة جيهان نائبا لرئيس الجمهورية.

محمد رجب

مدرسة للرقص!

اعدت فرقة البحيرة للفنون الشعبية خطة لتطوير الفرقة من خلال افتتاح مدرسة لتعليم الرقص الشعبي بدمنهور.. ومدة التدريب فيها عامان ويختبر المتقدمون من الجنسين في مقر مركز التدريب المهني بدمنهور على ان يمنح الراقصون مكافاة مالية خلال فترة الدراسة.

فرح الأسبوع

● الدكتور ابراهيم دسوقي اباظة السكرتير العام المساعد لحزب الوفد يحتفل مساء السبت القادم بزفاف ابنته زينب وهي حفيدة الموسيقار محمد عبدالوهاب الى علي محمد اقبال بالتمثيل التجاري. يقام الاحتفال بفندق هيلتون رمسيس.



● عقد قران: منى سعد ابراهيم والمهندس محمد المهدي محمد .. الف مبروك
● خطوبة : الآنسة ماجدة مصطفى الى المحاسب معتز محمد ابوالسعود
● زفاف سامى محمد شعيب وفاطمة حسن عبدالمقصود انجال التهامى.



● عقد قران الآنسة ايمان البنهاوى والمهندس الزراعى احمد خيرة.



لا... لن أعيش مع "ضرتي"!

كانت فتاة جميلة.. خجولا.. يزيدها حياؤها الشديد جاذبية وتعطيها حمرة وجهها الطفولى اذا ما تحدث اليها احد زملائها جمالا له مذاق خاص.. اما رقتها الطبيعية التى تخلف كل تصرفاتها بلا افتعال فقد رسمت لها فى خيال جميع من عرفوها الصورة الرائعة للفتاة الاحلام! ورغم هالات الإعجاب والانبهار بجمالها الاخاذ وشخصيتها الجذابة.. واخلاقها النادرة.. كانت بسيطة الى ابعد حد.. متواضعة جدا.. مع انها من اسرة كريمة مقتدرة

خفقت قلوب كثيرة حبا وهياما بها.. اما هى.. فلم تكن ترى غيره.. ولم يخفق قلبها النقى الصغير إلا له.. انه حبيب الطفولة الذى خطف قلبها وهى لم تزل بعد فى الخامسة عشرة من عمرها، ابن الجيران، الولد الشقى الذى كبر الآن وزاملها فى الكلية، وملأ عليها حياتها كلها.. ورسمت معه كل احلامها وامالها..

وتخرجا فى الجامعة.. ليتقدم الحبيب الذى فاز بقلب «ست الحسن» الى اسرتها ليطلب يدها للزواج.. ليلاقى اعتراضا كبيرا من والد الفتاة الجميلة - لماذا؟

هكذا صاحت الفتاة الخجول فى وجه والدها لاول مرة!

- لانه ولد فاسد.. كل يوم مع بنت.. وهو لا يستحق زوجة مثلك..

- لا.. يابابى.. انا واثقة من انه سيتعقل بعد الزواج.. فهو شاب.. وكل الشباب لهم نزواتهم قبل الزواج..

وتوسلت الى والدها باكية:

- لقد اقسم لى بأنه لن يخوننى ابدا.. ارجوك.. يابابى.. لا تفرق بيننا!

●●●

واذعن الاب لتوسلات ابنته ووافق على الزواج من العريس الذى لم يكن سعيدا به ولم يطمئن له من اليوم الاول!

ومضت الحياة بالفتاة الجميلة.. المحبة الولهانة لزوجها سعيدة فى البداية.. طلب منها الا تعمل فوافقت..

ووضعت شهادتها الجامعية فى المكتب مع شهادة ميلادها وورقة زواجها.. ورقة من ضمن الأوراق التى تسجل محطات الحياة! وتفانت الزوجة الجميلة.. الجامعية فى إسعاد زوجها تحاول ان تقرأ فى عينيه ما يفكر فيه لو يتمناه لتحققه له قبل ان يطلبه! جعلت من بيته جنة يظللها الحب.. وتملؤها الخمائل الناعمة التى تهدأ فيها النفوس وترتاح القلوب.

وبينما هى سابحة فى احلامها.. تعد له طعام العشاء ذات ليلة.. فوجئت به يدخل المنزل مخمورا!! ليس هذا فقط وانما كان يصحب معه ضيفا دعاه الى بيته امام زوجته فى هذه الساعة المتاخرة من الليل! انتابت الفتاة البريئة.. دوامة من الذهول وهى ترى زوجها مترنحا فى بيته وبصحبته سيدة تتحدث ملابسها العارية.. وزينتها المبتذلة ولون شعرها الأصفر الصارخ عن صفتها بدون كلام او توضيح..

اصابت الصدمة الفتاة بالصمت التام.. لم تستطع ان تفتح فمها.. وكأن الشلل سرى فى كل اعضائها فى لحظة واحدة.. وهى تنظر الى زوجها الذى اصطحب السيدة الغريبة الى غرفة نومها.. واغلق الباب.. ليرتفع صوته وضحكاته.. وتصل الى اذنيها وهى فى حالة صمت وذهول لم تفق منه إلا بعد شهور طويلة من هذه الليلة السوداء!

●●●

مضت حوالى سبعة اشهر على هذه الليلة.. قضت الفتاة المسكينة ثلاثة اشهر منها باحدى المصحات النفسية للعلاج من انهيار عصبى حاد!

وخرجت من المصحة الى بيت والدها ووالدتها واخوتها الذين احاطوها بحنان غامر حتى تعبر الأزمة الرهيبة..

وتنجو من الدمار الذى كادت تنتهى بسببه!! ولم يكتف الزوج - اللاادمى - بكل ما فعل فى زوجته النقية.. بل اقام دعوى نشوز ضدها.. عندما رفضت الإذعان له عندما طلبها للدخول فى طاعته.

وكانت المفاجأة الثانية - فى سلسلة قنابله اللاانسانية.. والتى قضت على اساسها المحكمة بقبول دعوى الزوجة بالإعتراض على انذار الطاعة.. ان المنزل الذى دعاها للإقامة فيه كبيت للطاعة تقيم به زوجته الثانية التى تزوجها عليها اثناء اقامتها عند والدها.. والاغرب والأدهى انه هو نفس البيت الذى تزوجت فيه الزوجة الاولى.. والإثاث الموجود به هو ملك لها..

وجاءت حيثيات حكم محكمة استئناف القاهرة برئاسة المستشار محمود علم الدين وامانة سر حسن حميدة بعدم الاعتداد بانذار الطاعة.. وقبول دعوى الزوجة باعتبارها لم تخرج عن طاعة زوجها.. مادام مسكن الزوجية غير شرعى.. ومشغولا بسكن زوجة ثانية.. اى ضرة لها.. وقال القاضى فى اسباب حكمه:

- ان اقامة زوجة اخرى يجعل هذا المسكن غير شرعى.. وقد احلنا الدعوى الى التحقيق وثبت بشهادة الشهود الذين اطمانت لهم المحكمة ان هناك زوجة اخرى مقيمة فى منزل الطاعة وعلى منقولات مملوكة للزوجة الأولى!!

وقالت المحكمة:

- ان بيت الطاعة لابد ان يكون مسكنا شرعيا والا يكون مسكنا مفروشا.. ويجب ان تكون المنقولات الموجودة به ملكا للزوج ولا يجوز ان تقيم به زوجة اخرى.. كما يجب ان يكون لائقا من حيث التجهيز بمستوى الزوجة الاجتماعى والثقافى..

وعلى ذلك حكمت المحكمة برفض انذار الطاعة وعدم نشوز الزوجة. وارتفعت كلمة الحق.. وحكم بالعدل على امراة اعطت من لا يستحق!

نوال مصطفى

قطرات من عيون الأدب
الرفاء والجزار.. وسرقة الأشعار

من شعراء الموصل المشهورين فى العصر العباسى، شاعر اشتهر «بالرفاء».. لانه كان وهو صبى صغير يعمل فى رفى الملابس وتطريزها.. واسمه «السرى بن احمد الكندى».. وعرف «بالسرى الرفاء»... وكان يهوى الادب، ويعشق الشعر، فاختلط بالشعراء، والأدباء، واهل العلم،.. ثم نظم الشعر فأجاد، وذاع امره، وانتشر شعره.. ولما اصبح من المتكسبين بالشعر قصد سيف الدولة الحمدانى فى حلب، ومدحه.. ثم انتقل الى بغداد.

وقد امتاز الرفاء فى شعر المديح، والغزل، والهجاء، والوصف، وله ديوان ضم معظم قصائده.

●●●

ومن اطرف قصائده قصيدة هجا فيها شاعر، قيل انه كان جزارا بالمدينة، وسرق من شعره، ونسبه الى نفسه.. فلما سمع الرفاء بهذا الامر، هجا الجزار وتهكم عليه، وقال عنه:

اری «الجـزار» هيجنى وولى ... فكا شفنى واسرع فى انكشاف
ورقـع شعره بعيـون شعرى ... فشاب الشهد بالسم الزعـاف
لقد شقيت بمديتـك الاضاحى ... كمـا شقيت بغارتك القـوافى
توعر نهجها بك وهـو سهل ... وكدر وردها بك وهو صـاف

ويستطرد «الرفاء» فى وصف شعره، ورقة اسلوبه، وعذوبة معانيه، وثقافة فكره، وخفة روحه، فيقول:

فلقت بهـا مثقفـة النـواحى ... على فكـر اشد من الثقـاف
لها ارج السوالف حين تجلى ... على الاسماع، او ارج السلاف
جمعن الحسنيين فمن رياح ... معنبـرة وارواح خفـاف
وما عدمت مغيرا منك يسرى ... رقيق طباعها بطبـاع جـاف
كـانك قـاطف منهـا ثمـارا ... سبقت اليـه ابـان القطـاف
وشر الشعـر مـا اداه فكـر ... تعثـر بـين كـد واعتسـاف

●●●

ويضم ديوان «الرفاء» قصائد كثيرة فى الغزل، منها قصيدة «قافية» استخدم فيها اسلوب «التورية»، وعبر فى ابياتها - التى نقتطف منها هذه القطرات - عن احساس شاعر رقيق التعبير، دقيق التصوير، حيث يقول:

وتنبهت ذات الجناح بسحره ... بالواد بين فنبهت اشواقى
ورقاء قد اخذت فنون الحزن عن ... يعقوب، والالحان عن اسحاق
قامت تطارحنى الغرام جهالة ... من دون صحبى بالحمى ورفاقى
وانا الذى املى الجوى من خاطرى ... وهى التى تملى من الأوراق

السيد ذكرى

في المواجهة
مع د. عزيز البنداري المسئول السابق عن جهاز تنظيم الأسرة:

تنظيم النسل لن يحل مشكلة الفقر في مصر
ولابد من تنمية شاملة لكل الموارد البشرية والمادية

الطفل في الريف مصدر للدخل
فكيف يستجيب الفلاح لدعوى تنظيم النسل؟

كثيرا ما تطرح الدعوة الى تنظيم النسل كبديل لعملية التنمية، وهى نظرة خاطئة، فهناك اتفاق بين خبراء الاقتصاد على ان الموارد البشرية [illegible] التنمية الحقيقية ستقود بالضرورة الى خفض معدلات المواليد، اى ان البداية مزيد من الانماء وهذه الدعوة ليست متناقضة مع الدعوة الى تنظيم النسل، بل هما دعوتان متوازيتان، وجدنا طرحت هذا الرأى على الدكتور «عزيز البندارى» الرئيس السابق للمجلس القومى للسكان وتنظيم الاسرة، ومستشار رئيس الوزراء، والذى بدأ رحلته مع تنظيم الاسرة منذ منتصف الخمسينات فى مجالات التخطيط والانتاج، وجدت تطابقا تاما حول هذا المفهوم، ومعه نناقش عددا من قضايا السكان وتنظيم النسل

اجرى الحوار: **عماد الغزالى**

الدكتور عزيز البندارى

- معدلات النمو السكانى تكشف عن تسارع مستمر لعملية الزيادة السكانية، ففى عام ١٨٨٢ كان عدد السكان ٦٫٧ مليون نسمة وبعد ٤٥ سنة زاد العدد ثلاثة ملايين، وفى عام ١٩٢٧ كان عدد السكان ١٤ مليونا، زاد الى ١٦ مليون فى عام ١٩٣٧ (الزيادة مليونان فى عشر سنوات) ثم اصبح السكان ٣٦ مليون نسمة عام ١٩٧٦ بعد ان كانوا ٣٠ مليونا فى عام ١٩٦٦ (الزيادة ستة ملايين فى عشر سنوات) ثم زادوا اثنى عشر مليونا دفعة واحدة فى خلال العشر سنوات الواقعة بين عام ١٩٧٦ وعام ١٩٨٦، وتشير معظم التقديرات الى ان عدد السكان سيصل الى ٧٠ مليون نسمة مع حلول عام ٢٠٠٠.. فما هى دلالات هذه الأرقام؟

●● فى تصورى ان النمو السكانى بالشكل الذى يحدث به عندنا وعند الكثير من الدول النامية، انما ينم عن تخلف هائل فى النمو الاجتماعى والاقتصادى، فعندما بدأت الدول تنمو على المستويين الاقتصادى والاجتماعى سواء فى الشرق او الغرب او حتى فى الدول النامية حديثة النمو مثل كوريا وتايوان وسنغافورة، صاحب ذلك انخفاض فى معدلات الزيادة السكانية، واليابان مثلا عقب الحرب العالمية الثانية كان معدل النمو عندها يزيد عما هو موجود لدينا فى مصر الآن، ولكنها استطاعت فى خلال الخمسة والعشرين عاما التالية للحرب العالمية الثانية ان تنمو اقتصاديا، وتخفض معدل النمو السكانى، ورغم انها اليوم زادت من ٦٠ مليونا فى سنة ١٩٤٥ الى ١٢٠ مليون الآن، الا انهم اسعد حالا بكثير من الوضع الذى كانوا عليه، وما اود قوله هو ان مؤشر النمو السكانى فى هذا العصر يعبر عن مدى نجاح الدولة فى التنمية، فكلما زاد هذا المعدل كانت التنمية ضعيفة، وفى الحديث عن النمو السكانى لا بد ان نتحدث عن بعض مؤشرات النمو الاجتماعى والاقتصادى، فعلى سبيل المثال الأمية فى مصر عندنا مازالت عالية جدا، وهذه سبة فى جبيننا، فبعد نصف قرن تقريبا من الجهود الانطلية مازالت نسبة الامية حوالى ٦٠٪، وتزيد على ٨٠٪ بين النساء، ولذا نجد معدل مشاركة المرأة فى العملية التنموية نجدها لا تزيد على ٩٪، كل هذه مؤشرات عن مدى تخلفنا، ولهذا انا اقول ان التنمية ليست بعدد المشروعات التى نقيمها او حجم الانفاق الذى توجهه اليها، ولكن عائدها الحقيقى على الفرد فى مجموعه اى المجتمع بشكل عام وليس فئة قليلة منه.

التنمية والنمو السكانى

□ هل يمكن ان نضع اسبقية فيما يتعلق بالتنمية والنمو السكانى بحيث نقول ان التنمية تتحقق اذا انخفض معدل المواليد او العكس؟

●● لا يوجد فى اعتقادى الا نظامان، نظام تدفع فيه الفرد الى ان يحد من انجابه، وهذا الدفع لا بد ان يواكبه تغيير، فلا بد ان هذا الشخص تتغير ظروفه الاجتماعية والبيئية بحيث انه «يسعى» بنفسه الى خفض معدل الانجاب، وكدولة كل ما يمكنك عمله هو الدعاية والدعوة الى تنظيم النسل ووسائله، وهذا قد يساعدك بعض الشيء على الاسراع فى الوصول للهدف.

والأسلوب الثانى هو «الجبر» كما حدث فى الصين، وحتى الصين حينما اجبرت الناس على تنظيم نسلهم، لم يتم هذا الا فى اطار تنمية اقتصادية واجتماعية عميقة، فليس هناك امراة فى الصين لا تعمل، وليس هناك طفل لا يدخل المدرسة، بينما فى مصر فان نسبة المتسربين من المدارس فى المراحل الاولى مازالت عالية، فالذى يدعو الى تنظيم النسل بمعزل عن التنمية يرتكب خطأ كبيرا، فالدعوة الى تنظيم الأسرة هى من مستلزمات الحياة العصرية لمن يرغبها، لكنه لن يحل المشكلة ولن يحدث التغيير، ولا اعلم عن دولة تمكنت من هذا، والحقيقة ان هذا التغيير يحدث فى مصر ولكن ليس بالسرعة المطلوبة.

□ هل يعنى هذا ان الدعاية الى تنظيم الأسرة لا تتم بشكل فعال؟

●● كل ما يمكننى قوله ان بعض هذه الوسائل جيد وبعضها ردىء، بعضها مثير وبعضها هزلى، وبعضها ممل، لكن فى المجمل الاعلام بوسائله المختلفة هو الوسيلة الممكنة لتوصيل الفكرة والوسيلة الى الناس، ولكن المشكلة كم من الناس يستجيب؟ هذا هو ما يجب البحث فيه.

تنظيم الأسرة والحاجة الاقتصادية

□ اعتقد ان عدم استجابة الناس لتنظيم الأسرة بالصورة المطلوبة، سببه معايير اقتصادية بحتة، فالفلاح من مصلحته ان ينجب عددا اكبر من الاولاد لمساعدته فى الزراعة وخصوصا ان تكلفة تربية الابناء بالنسبة له محدودة، بينما المواطن فى المدينة المتعلم المثقف، تكلفة تربية الابن اعلى من نظيره فى القرية ولا ينتظر - فى الغالب - عائدا من وراء هذه التربية!!

●● هذا صحيح بدرجة كبيرة، فالطفل فى الريف مكسب بجميع المعايير فكيف يمتنع الفلاح عن الانجاب، بينما الطفل فى المدينة عبء على والديه، ولهذا فإنك تجد فى بعض المحافظات ان معدل الانجاب فيها يكاد يقترب من الدول المتقدمة، لان ظروف البيئة تدفع الفرد الى هذا، ولهذا لكى تكون الدعوة جادة لا بد من تغيير نمط الحياة وتحقيق نمو اكبر فى الريف لتخفيض معدلات الانجاب.

□ ومع ذلك لا اعتقد ان هناك خلافا بين الناس على ان القوة البشرية هى اعظم الموارد فى مصر اذا احسن تنميتها وتدريبها.

●● انا لا ارى اى تناقض بين تنمية الموارد البشرية وبين تنظيم الأسرة، فتنظيم الأسرة من ضرورات الحياة العصرية، والذى يسعى لتنظيم اسرته لا بد ان يجد الوسائل التى تحقق له هذا، فتنمية الموارد البشرية هى اساس التقدم الاقتصادى والاجتماعى، بالمعنى الكيفى وليس بالمعنى الكمى، فالموارد البشرية ثروة حقيقية اذا نمت وتدربت، ويوم ان يحدث هذا لن يكون عندك مشكلة سكانية.

□ هناك راى اخر - واظنه للدكتور «رمزى زكى» - يرى ان ما تقدمه الدولة من ضمانات اجتماعية للفرد لا يشجعه على تنظيم اسرته، حيث سيكون بحاجة عند مرحلة سنية متقدمة الى عون الابناء المادى.

●● لا علاقة على الاطلاق بين ما تقدمه الدولة من ضمانات اجتماعية وبين رغبة الفرد فى تنظيم اسرته، فالدول الغربية تعمل باستمرار على تشجيع الانجاب، ففى بلجيكا مثلا، فى فترة من الفترات كان الملك هو الاب الروحى للطفل السابع، واليوم بالسويد بامكانك ان تتقاضى مرتبا اعلى من رئيس الوزراء لو انجبت خمسة اطفال، ورغم ذلك لا يستجيبون للانجاب المتزايد، المانيا تعانى من انخفاض سكانى رغم الضمانات الاجتماعية الكبيرة، فالناس هناك تريد اطفالا لانهم وصلوا الى درجة عالية من التقدم.

الهجرة وتغيير المفاهيم

□ هل هناك علاقة بين الهجرة بنوعيها - داخلية وخارجية - وبين النمو السكانى، خاصة وان هذه الهجرة يصاحبها تغير فى انماط السلوك وفى القدرات الاقتصادية والمفاهيم بوجه عام؟

●● بالتأكيد هناك علاقة، لان البيئة الجديدة تعمل على تغيير انماط سلوك المهاجر، ولكن هذا لا يعنى ان تلك العملية تتم بشكل اوتوماتيكى، لان المهاجر من الريف الى المدينة يحاول ان يخلق لنفسه البيئة التى كان يعيش بها، ولكن مع وجود الاولاد فى هذه البيئة الجديدة تتغير طباعهم وقناعتهم مع مرور الزمن، كذلك المسافر للخارج يكتسب عادات جديدة وطباعا جديدة وفهما مختلفا للامور وربما شجعه ذلك على تغيير سلوكه بالنسبة لتنظيم الأسرة، لكن من المهم ان ندرك ان التغيير السكانى من سماته انه يتم ببطء شديد.

معوقات الاستراتيجية

□ من واقع خبرتك فى التعامل مع سياسات تنظيم النسل، ما هى اهم المعوقات التى كانت تعرقل نجاح هذه السياسات؟

●● اهم المعوقات فى تصورى هو عدم الاهتمام الجدى بالمشكلة، وهو عائق اعتقد انه مازال قائما حتى الآن، هناك ايضا بطء معدلات التنمية واكتسابها سمة «الفوقية»، بمعنى ان القاعدة العريضة من الناس لا تشارك بفاعلية فى التنمية لكنها تنتظر حتى تأتيها التنمية من المسئولين، ومن فترة سمعنا عن الصناعات الصغيرة، وهذه الدعوة تبناها مشروع تنظيم الأسرة من ثلاثين سنة، واقتصاديات العديد من الدول تعتمد بشكل اساسى عليها كايطاليا مثلا، التعليم ايضا وانخفاض المستوى وانتشار الأمية من المعوقات الاساسية لقبول فكرة تنظيم النسل، وعمل المراة ايضا وتغيير النظرة الى اهمية عمل المراة يمكن ان يساعد فى فهم اعمق للمشكلة، والحقيقة ان المراة تاريخيا فى مصر تعمل بالزراعة والتجارة وغيرها.



عادل الشيخ

شاهدت
أين عمري..؟

ماجدة

فيلم «أين عمرى» من اجمل الافلام التى لعبت بطولتها الفنانة «ماجدة»، وهو من اخراج احمد ضياء الدين الذى اشتهر بالافلام ذات الطبيعة الاجتماعية النقدية، وهو ايضا مخرج «المراهقات» الذى لعبت بطولته ماجدة وكل من الفيلمين تم انتاجه فى فترة الخمسينات، وفى هذه الفترة كانت السينما المصرية تعطى اهتماما كبيرا للمشاكل الاجتماعية للاسرة المصرية، وكانت تعالج بعض هذه المشاكل بجرأة شديدة لا تخلو من جدية ووقار، واسلوب سينمائى راق، ولكن فى فترة الستينيات وحتى الآن، فان السينما بدأت تتعامل مع بعض الظواهر الاجتماعية التى طرأت على المجتمع المصرى، دون ان تتعمق فى جذور المشاكل وتأثيرها على افراد الاسرة المصرية، والغريب انه رغم تطور اساليب التعبير الدرامى، الا ان السينما المصرية لم تقدم طوال فترة السبعينيات والثمانينيات مشاكل المراهقات فى ظل المتغيرات الاجتماعية والسياسية التى اثقلت كاهل المجتمع والاسرة المصرية، فهل انتهت مشاكل المراهقين، وتم التوصل لحلول جذرية لكل ما يؤرقهم واسرهم المشغولة بتدبير وسائل المعيشة.

ونعود لفيلم «اين عمرى» المأخوذ عن رواية اديبنا الكبير احسان عبدالقدوس وهو يعالج فترة الاحلام فى حياة الفتاة وغالبا ما تنصب هذه الاحلام على الجنس الاخر، وصورة الرجل الذى تتمناه الفتاة وتتصور انه سوف يحل كل مشاكلها وينقذها من قيود الأسرة والمجتمع!! ولكن قد يتحول هذا الحلم الى كابوس، مثلما حدث مع بطلة «اين عمرى»، ولا شك ان هذا الفيلم ومعه المراهقات كان لهما اثرا وجدان جيل كامل، واتذكر ان كثير من الاسر المصرية كانت تعيد حساباتها فى اسلوب التعامل مع فتياتها المراهقات.

بعد عرض الفيلمين!! ورغم ان الفنانة ماجدة كانت وقتها قد تخطت مرحلة المراهقة، الا انها استطاعت بمقدرة فائقة ان تقنع المشاهد بان سنوات عمرها لا تزيد على السادسة عشرة وخاصة فى الجزء الاول من الفيلم، ولا ادرى لماذا اختفت تلك الفنانة الملتزمة من الحياة السينمائية، رغم انها كانت دائما صاحبة رسالة من خلال الافلام التى مثلتها او انتجتها، واعتقد انها الان تعيش مرحلة نضج انسانى يمكنها من اداء ادوار هامة ومؤثرة فى حياة الاسرة المصرية المعاصرة. فهل يا ترى نكتفى الان بالفرجة على افلامها القديمة ومصمصة الشفاه ترحما على امجاد الماضى!! ام تسعى بجدية للعودة للحياة السينمائية!! واعتقد انها مازالت قادرة على العطاء.

« ماجدة »

سمعت
ذكريات إذاعية

ثنائيش
فارس الفجر
(بعد استشهاد عدد من ابناء غزة)

يا غزة يام المناضل كف إيده زناد..
ياللى وهبتى (الوزير) و (زياد) للاستشهاد
حذف الضلام (الشبك) واتناخد الصيـاد
اللى تهابه الديابة وتكرهـه وتخشـاه
وان فلت على جحرها تشبـع بكا وحـداد

●●●

يافارس الفجر.. (نبلك) ما ارتمى خايب

يامرعبب الرعب.. خليته ارتعش هايب
ياطالب العدل.. لا باغى.. ولا عايب
عزمك قصيدة تشيب منها الليالى السود
ما هو فجرك انت فى جدايل شعرها الشايب

●●●

ياساحب الفجر غارة جاية ف زيارة
ياصانع الصبح للشارع وللحـارة..
من بيت لبيت ابتديت تزحف (لبيارة)
يابوقلب مارد.. عفى.. صلب الارادة. جسور
ثورة وجسارة وغيرك زيطة واثارة

●●●

يامرعب ليل العدو.. ياسلاح صحى ما ارتاح
يافجر شاشا (لغزة) فى ليل عاوزله صباح
ياامة (متلغمة) بالحق مـش بسـلاح
غصن الزيتون انحنى.. فى المنحنى.. حيّاك
حيّا صباح الكفاح.. اللى تجلى ولاح

عبد الحميد البنهاوى

لمحة

كان لمصر يخت اسمه «فخر البحار» وكان الملك يستقله كل صيف ويرتكب فيه كل الموبقات والموبقات، وهاجمت الصحافة فى شجاعة ما يجرى على صفحات الماء فى اسلوب عنيف قاس كان اخف ما فيه وصف لليخت فسمته «ماخور البحار».

... عاشت حرية الصحافة.

صلاح الشاهد





•١٠• صفحات خاصة عن العائدين من الخارج

«مصر للأسواق الحرة» تستعد لاستقبال المصريين العائدين

فروع .. وسلع جديدة .. تباع لأول مرة داخل مصر ..

اعفاءات جمركية .. وتخليص الاجراءات وبطاقات ضمان ثابتة ..

● عبدالفتاح عبيد

تعتبر شركة مصر للاسواق الحرة احد مصادر العملات الحرة . اللازمة لدعم الاقتصاد المصرى . كما انها تمثل واجهة مصر . التى يلتقى بها السائحون والمصريون العائدون من الخارج .. وتستطيع اسواق الشركة من خلال تعاملها مع الآف المصريين العائدين وكذلك السياح من مختلف الجنسيات تحقيق دخل سنوى يزيد عن ١٠٠ مليون دولار .. وبذلك تحقق الهدف من انشائها . وتنضم الى مصادر دخل الدولة فى العملات الحرة ..

ويتحدث عبدالفتاح عبيد رئيس مجلس ادارة شركة مصر للاسواق الحرة عن استعدادات الشركة لاستقبال المصريين العائدين من الخارج ويقول : انه قد بدا تنفيذ خطة جديدة للشركة تعتمد على الاسلوب العلمى فى الادارة الحديثة حتى يتحقق الهدف من انشائها .. وتعتمد هذه الخطة على الانتشار فى افتتاح عدة فروع داخل مصر وخارجها وفى المحافظات .. بالاضافة الى تنويع مصادر النشاط حتى لا تقتصر على المعروضات فقط ..

وعن الجديد الذى يمكن ان تقدمه الشركة للعائدين يقول : لقد تم توفير جميع انواع البضائع التى يحتاجها العائد سواء كانت بضائع مستوردة من الماركات العالمية من احدث ما انتجته المصانع . او بضائع محلية مميزة ذات مستوى راق وبضائع التصدير .. بالاضافة الى التسهيلات الجمركية اللانهائية . بحيث يمكن للمصرى المقيم بالخارج ان يشترى السلعة ويسدد قيمتها مضافا اليها الجمرك اثناء وجوده بالخارج . وتسليمها بالقاهرة او محل اقامته فى اليوم التالى .. كما يمكنه شراء السلع من فروع الشركة بالقاهرة ويسدد القيمة والجمرك دون اية اجراءات جمركية . وتقوم الشركة بها نيابة عنه .

هذا بالاضافة الى اعفاء جمركى قدره ١٠٠ دولار يسرى لمدة شهر من تاريخ العودة . وتدخل العطور والروائح ضمن الاعفاءات .

وهناك ايضا سلع جديدة لم يسبق دخولها مصر مثل التليفون المرئى . الذى يطرح للبيع فى فروع الشركة .. بالاضافة الى نوعيات من السلع لم يسبق. مثل فتح باب الحجز للسيارات الاجنبية طرازات تويوتا - هوندا أى - اوبل - فولكس واجن - جولف . وغيرها من انواع السيارات .. ويستطيع المصرى العائد ان يحجز سيارة من الخارج ويستلمها فى القاهرة خلال ٢٤ ساعة من الحجز .

ويضيف عبدالفتاح عبيد رئيس مجلس ادارة شركة مصر للاسواق الحرة : انه بجانب الفروع الجارى العمل فيها لافتتاحها خلال ٤ شهور فى الاقصر واسوان وشرم الشيخ وشيراتون القاهرة .. فانه على المستوى العربى سيتم خلال ايام تشغيل فرع جدة بالمملكة العربية السعودية . كما تم تشغيل فرع دبى بالامارات العربية . بالاضافة الى فرع الكويت .

وسيتم اصدار بطاقات ضمان من الشركة لكل انواع السلع التى تبيعها . مع الالتزام بالضمان لقطع الغيار وسلامة الاداء والتشغيل حتى نهاية الفترة .

«إيديال» مازالت تمارس دورها فى رفع معاناة المواطن المصرى

منتجات «إيديال» المتطورة والمتنوعة تنتظر المصريين العائدين



م . حسن منصور

لا شك ان شركة «إيديال» تقوم بدور هام وحيوى فى تلبية متطلبات المستهلك المصرى من السلع الكهربائية والمعيشية والاثاث بانواعه .. وقد قامت الشركة بهذا الدور طوال السنوات الماضية بكفاءة واقتدار . وبسعر يتلاءم مع طبقات محدودى الدخل فى المجتمع المصرى . وبانتاج تميز دائما بالكفاءة وحسن الاستعمال . وطول العمر .. مما ادى الى تلهف المصريين على منتجات الشركة وخاصة العائدين من الخارج ..

منتجات جديدة من الثلاجات والغسالات والديب فريزر والأثاثات تظهر خلال الشهور القادمة

وفى لقاء مع المهندس حسن منصور رئيس القطاعات التجارية بشركة ايديال يقول : ان الانتاج الحالى الذى تنتجه الشركة يضاهى اى انتاج عالمى . مثل الثلاجة ٨,٧ قدم ، الثلاجة ١٢ قدم ، والثلاجات الشعبية .. بالاضافة الى الغسالات الاتوماتيك ، ١٤ ، ١٨ ، بروجرام . والتى تتنافس فى اسعارها المحلية مع سعرها بالخارج .. وقبل ان يصل العائدون الى مصر . ستظهر منتجات فاخرة من انتاج ايديال مثل الثلاجة «تروبيكال» التى تعمل فى المناطق الحارة التى تبدا درجة الحرارة فيها من ٣٨ مئوية . وقد اصبحت مصر كلها داخل هذا النطاق .. والثلاجة ١٠ قدم بابين بشكل جمالى ممتاز ، وثلاجة ديب فريزر راسية ، وجميعها على مستوى رائع من التصنيع وبخامات ممتازة تتناسب مع سعرها .. وبالاضافة الى ذلك ، هناك مشروع لتصنيع ثلاجات افقية ديب فريزر . وكل هذه الاصناف ستظهر فى الاسواق فى الشهور القليلة القادمة لتكون فى انتظار ابناء مصر العائدين من الخارج .

والنسبة للاثاثات يضيف المهندس حسن منصور : انه تم عمل وحدة من المطبخ على اعلى مستوى من الخشب الطبيعى . وبعض انواع الاثاثات الاخرى المنزلية مثل كنبة سرير استوديو ، حجرة كاملة للشباب ، الانتريهات وحجرات النوم باسعار لا تنافس ، بخامات وتصميمات ممتازة .. وقد روعى فى التصميم ان يناسب المساحة بالنسبة للمساكن الحالية ، والمستوى الاقتصادى ، بما يناسب استخداماتها ، كما تم عمل بعض انواع الترابيزات بالقرص سيراميك ، تصلح بالمطبخ والسفرة ..

ويؤكد رئيس القطاعات التجارية بشركة ايديال ان منتجات الشركة تتميز عن اى منتج اخر بعنصرين اساسيين هما :

● خدمة ماقبل البيع ، وهى اختبار المنتج قبل تسليمه حتى بعد اختباره فى الانتاج وتغليفه ، والمحافظة عليه حتى يصل الى العميل .

● خدمة مابعد البيع فى جميع انحاء الجمهورية .. حيث يوجد للشركة مراكز خدمة متخصصة يتوافر بها الفنيون على اعلى مستوى . كما تتوافر قطع الغيار الاصلية باسعار اقل من السوق .

وقد بدات الشركة فى تطوير مراكز الخدمة للقضاء على اسلوب تقديم البيانات . التى تبلغ من العميل . بطرح بعض الاسئلة عليه عن طريق الكمبيوتر ويتم تسجيل جميع البيانات الثلاجة والغسالة . وملف لكل منهما .

ويتم تسليم المنتجات بجميع انواعها بأولوية الحجز . وقد قصرت مدة الانتظار الى ايام . بعد زيادة خطوط الانتاج .

ومازالت شركة ايديال تعمل بكل جهدها على رفع المعاناة عن الجماهير . وان تكون نسبة الربح فى اضيق الحدود . كما تقوم الشركة بعمل تسهيلات فى الدفع عن طريق البنوك والنقابات والجمعيات والهيئات العامة .. وقد حققت الفكرة نجاحا كبيرا وخففت الكثير من الاعباء عن اصحاب الدخول المحدودة .

«عمر أفندى» قلعة الانتاج المصرى المتطور يستقبل العائدين

● سيد جريشة : انتاجنا المصرى رفيع المستوى يضارع الانتاج العالمى فى الجودة .. ويتفوق برخص اسعاره

عود حميد للمصريين فى الخارج .. وننتظرهم فى إحدى قلاع الاقتصاد الوطنى

من الطبيعى ان يسعى الانسان دائما لاحتياجاته الاساسية من ماكل وماوى وملبس . وقد كان المستهلك المصرى خلال مرحلة الانغلاق الاقتصادى يتطلع الى الحصول على سلع استهلاكية مستوردة عالية الجودة . وانتهت هذه المرحلة . لنجد هذه السلع المستوردة فى السوق الحرة . كما حرصت المصانع المحلية على تحسين جودة انتاجها . حتى تواجه منافسة السلع المستوردة . وقد نجحت معظمها فى تحقيق هذا الهدف .. لذلك اصبح المصرى العائد من الخارج لا يتبع نفس الاسلوب القديم فى شراء كل مايلزمه من الخارج وهو عائد الى مصر .. بل اصبح يشترى كل ما يريده من السوق المحلية . بعد ان توفر الانتاج المصرى عالى الجودة .

يضيف الاستاذ سيد جريشة رئيس مجلس ادارة شركة عمر افندى : قامت العديد من الصناعات المحلية بتطوير انتاجها . اخص بالذكر منها شركات انتاج السجاد والموكيت مكة . دمنهور . ماك . النساجون الشرقيون .. التى تنتج سجادا وموكيت مصريا يتفوق على الانتاج المستورد ومن السلع الكهربائية منها الثلاجات والغسالات والبوتاجازات واجهزة التليفزيون والفيديو والمكانس والمراوح والسخانات من انتاج شركات مصرية رفيعة المستوى . بالاضافة الى الاثاث المصرى عالى الجودة واسعاره تتلاءم مع كافة الطبقات .. والتطور الهائل الذى شهدته صناعة الملابس الجاهزة . وجعلها تضارع بل وتتفوق على كثير من اصناف الانتاج المستورد .. من بدل وبنطلونات وقمصان وملابس سيدات وملابس داخلية . بالاضافة الى الاحذية . التى ارتفعت جودة انتاجها بشكل ملحوظ فى السنوات الاخيرة .

ويذكر الاستاذ سيد جريشة سببا اخر لاقبال العائدين على الشراء من السوق المحلية وهو توافر كل السلع المستوردة فى الاسواق المصرية . والتى تمثل حافزا للمصانع المحلية للارتقاء بجودة انتاجها

وهناك ايضا سبب اخر يتمثل فى الاسعار الملائمة التى تقل كثيرا عن اسعار السلع المستوردة بنسب تصل الى ٥٠ ، ٦٠٪ ، بالاضافة الى الراحة التى يجدها العائد ، بدلا من اصطحاب سلعة من الخارج والصعاب التى يتجشمها فى سبيل ذلك ، وايضا تطور محلات البيع واسلوب الخدمة الراقى الذى تتميز به ، وخاصة فروع عمر افندى الجديدة التى تاسست باسلوب حضارى رائع . والفروع القديمة التى تطورت . وتم تحسين الخدمة بها .. وباختصار شديد فان شركة عمر افندى ترحب بتجهيز الشقة للعائد تسليم مفتاح . بعد ان تقوم بتجهيزها تجهيزا كاملا بجودة عالية واسعار ممتازة تتناسب مع كافة طبقات المجتمع . وخاصة محدودى الدخل .

واخيرا يؤكد الاستاذ سيد جريشة رئيس مجلس ادارة شركة عمر افندى ان زيارة الرئيس مبارك لفرعين من فروع الشركة جاءت تتويجا للجهود المضنية التى تبذلها الشركة للارتقاء بالتجارة الداخلية فى مصر . وانشاء محلات تفوق محلات اوروبا حضارة وجمالا يعرض فيها الانتاج المصرى الرفيع باسعار رخيصة وجودة عالية . ويتمنى عودا حميدا للمصريين فى الخارج الى مصر مع مدخراتهم لينفقوا فيها ملايين ويضيفوا الى اقتصاد مصر ..

الأهلى يبدأ اليوم فترة الاعداد للموسم الجديد والبطولة العربية
١٤ لاعبا فقط فى بداية الاعداد .. والسفر إلى المانيا ٢ يوليو

كتب حسن الخميس :

تبدأ فى الخامسة بعد ظهر اليوم فترة الاعداد للفريق الاول لكرة القدم بالنادى الاهلى . حيث يتجمع لاعبو الفريق بملعب مختار التتش ، بعد فترة الراحة التى اعقبت انتهاء مباريات كاس مصر ، والتى استمرت ٢٧ يوما .. وذلك لبدء فترة الاعداد للموسم الجديد ، وكذلك للاشتراك فى بطولة الاندية العربية التى تقام تصفياتها بالرياض


احمد ماهر　فايتسا　مصطفى يونس

ابتداء من يوم ٢٧ يوليو القادم ، ويبدأ اللاعبون فترة الاعداد تحت اشراف احمد ماهر ومصطفى يونس المدربين ، وسامح مباشر المدير الادارى ، والذين طلب منهم مجلس الادارة تولى المسئولية بصفة مبدئية لحين اعتماد التشكيل النهائى للفريق الاول لكرة القدم بالنادى فى الجلسة القادمة والمقرر عقدها يوم ١٩ يونيو الجارى .

وتشمل بداية فترة الاعداد اليوم تجمع كل اللاعبين ، ماعدا اللاعبين الدوليين المنضمين للموسم القادم من ناحية، وللاشتراك فى بطولة الاندية العربية التى تقام بالرياض من ناحية اخرى يوم ٢٧ يوليو القادم ، وسوف تشمل فترة الاعداد تدريبات الاحماء واكتساب اللياقة البدنية بدون كرة من اجل عودة اللاعبين الى مستواهم البدنى والفنى قبل السفر الى المانيا الغربية يوم ٢ يوليو القادم . حيث يقضى الفريق هناك معسكرا تدريبيا اساسيا بقيادة فايتسا المدير الفنى للفريق المتواجد حاليا هناك ، والذى اعد لهم برنامجا تدريبيا يتخلله اللعب عدة مباريات ودية مع بعض الفرق الالمانية .

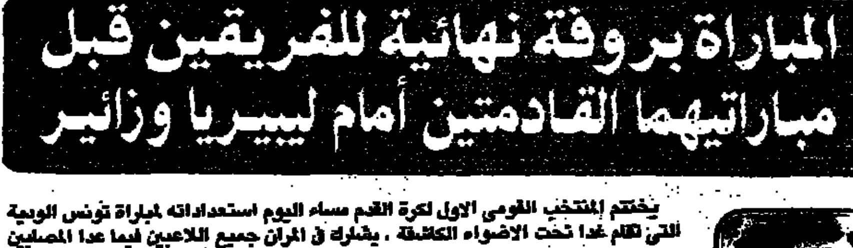
وعلمت «الوفد» ان اجتماع مجلس ادارة الاهلى المقرر له يوم ١٩ يونيو الحالى ، والمخصص لتحديد من يتولى مسئولية التدريب فى الموسم القادم للفريق الاول للكرة . ستتم فيه الموافقة على تجديد الثقة فى كل من احمد ماهر ومصطفى يونس المعاونين لفايتسا . بالاضافة الى اخذ قرار بان يواصل العميد سامح مباشر المهمة التى بداها مؤخرا كمدير ادارى للفريق الاول . بدلا من طارق سليم المدير السابق للفريق الذى ينتظر مجلس ادارة الاهلى نتائج تحقيق اتحاد الكرة معه هو ومساعده صلاح حسنى . وقد علمت «الوفد» ان مجلس ادارة الاهلى سيرفض تجديد الثقة بهما وبالجهاز الادارى القديم .

اليوم.. أول اجتماع للجنة الحكام الرئيسية بعد اعادة تشكيلها

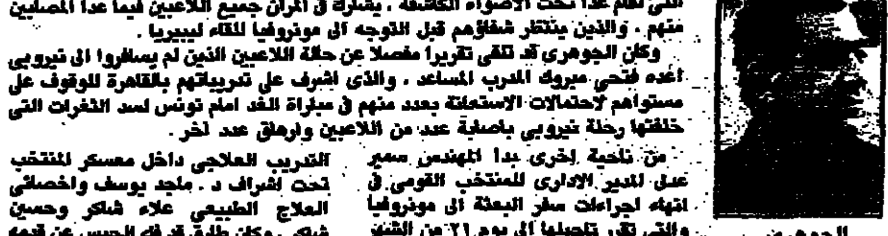
كتب فوزى الجمل :

تعقد لجنة الحكام الرئيسية باتحاد الكرة اليوم (الخميس) اول اجتماعاتها بالاسكندرية . برئاسة اللواء على قنديل بعد قرار اتحاد الكرة بتشكيل لجنة الحكام بالتعيين .. كما تعقد اللجنة اجتماعا آخر صباح غد (الجمعة) لوضع الترتيبات النهائية لتكريم الحكام الذين شملهم الاختيار كانجح حكام مصر فى الدورى والكاس . وذلك قبل مباراة مصر وتونس . مساء غد (الجمعة) .. كما تبحث اللجنة ايضا خطة العمل فى الموسم القادم ، ومناقشة التقرير الذى تم اعداده عن الموسم الماضى قبل عرضه على مجلس ادارة الاتحاد .


مصطفى كامل محمود



المنتخب القومى يختتم تدريباته مساء اليوم استعدادا للقاء تونس غدا



لقطة من مباراة مصر وتونس التجريبية السابقة

يختتم المنتخب القومى الاول لكرة القدم مساء اليوم استعداداته لمباراة تونس الودية التى تقام غدا تحت الاضواء الكاشفة . يشارك فى المران جميع اللاعبين فيما عدا المصابين منهم . والذين ينتظر شفاؤهم قبل التوجه الى مونروفيا للقاء ليبيريا .

وكان الجوهرى قد تلقى تقريرا مفصلا عن حالة اللاعبين الذين لم يسافروا الى نيروبى اعده فتحى مبروك المدرب المساعد . والذى اشرف على تدريباتهم بالقاهرة للوقوف على مستواهم لاحتمالات الاستعانة بعدد منهم فى مباراة الغد امام تونس لسد الثغرات التى خلفتها رحلة نيروبى باصابة عدد من اللاعبين وارهاق عدد آخر .


الجوهرى

طارق سليمان

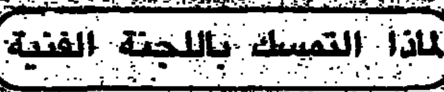
من ناحية اخرى بدأ المهندس سمير عدلى المدير الادارى للمنتخب القومى فى انهاء اجراءات سفر البعثة الى مونروفيا والتى تقرر تاجيلها الى يوم ٢١ من الشهر الجارى بدلا من يوم ١٨ من نفس الشهر ، وذلك حتى لا تطول فترة اقامة المنتخب هناك ، ولاسيما ان الجو فى غرب افريقيا مرتفع الحرارة حيث تتعدى ٤٠ درجة مئوية فى هذا الوقت من العام ، بالاضافة الى ارتفاع نسبة الرطوبة لتصل الى اقصى معدل لها . وقد اعد سمير عدلى اجراءات سفر اللاعبين بالكامل لاتاحة الفرصة امام الجوهرى ليختار الـ ١٩ لاعبا المسافرين فى آخر وقت حتى يطمئن على حالة عدد من العناصر الاساسية امثال ابراهيم حسن واشرف قاسم ، واحمد شوبير .

ووافق الجوهرى على طلب طارق سليمان لاعب المصرى ان يبدأ برنامج التدريب العلاجى داخل معسكر المنتخب تحت اشراف د . ماجد يوسف واخصائى العلاج الطبيعى علاء شاكر وحسين شاكر ، وكان طارق قد فك الجبس عن قدمه المكسورة يوم الاثنين الماضى . ويامل الجوهرى ان يلحق باحدى مباراتى زائير فى تصفيات كاس الامم الافريقية الشهر القادم .

وكانت بعثة المنتخب التونسى قد وصلت الى القاهرة فى الساعة الواحدة ظهر امس الاول الثلاثاء قادمة من زامبيا بعد ادائها مباراة الذهاب فى تصفيات بطولة كاس العالم امام المنتخب الزامبى والتى خسرها الفريق التونسى صفر/١ . حيث وصلت البعثة متاخرة عن موعدها المحدد بما يقرب من ثمانى ساعات كاملة بسبب تضارب مواعيد الطيران ، وتاخر الطائرة التى كان من المفترض ان تقل الفريق الى القاهرة وهبوط الفريق ترانزيت فى اكثر من مدينة افريقية مما عرض لاعبى الفريق للارهاق البدنى الشديد الذى كان من نتيجته ان الغى مختار التليلى مدرب الفريق التدريب الاول للمنتخب التونسى عقب وصوله الى القاهرة ، حيث خلد اللاعبون للراحة التامة امس الاول الثلاثاء . وادى الفريق مرانه الاساسى امس . والذى كان مرانا عنيفا قام خلاله مختار التليلى بوضع اللمسات النهائية على الخطة التى سيخوض بها المنتخب التونسى مباراته غدا امام فريقنا القومى . كما وقف من خلاله على التشكيلة التى من المنتظر ان يخوض بها هذه التجربة الهامة ، والتى تسبق مباشرة لقاء فريقه امام منتخب زائير فى تونس فى نفس التصفيات . حيث من المنتظر ان يلعب اللقاء بتشكيلة لن تخرج عن احمد بورشادة لحراسة المرمى والهاشمى الوحشى وتوفيق الهشيرى والذى اصيب اصابة خفيفة فى مباراة تونس امام زامبيا ومحمد على المحجوبى وخالد بن يحيى وعلى بن ناجى لخط الدفاع ونبيل معلول ولطيف الحسومى وسمير السليتى لخط الوسط مع بعض التغييرات فى خط الهجوم عن المباراة الاولى امام فريقنا القومى والتى اداها الفريق قبل سفره الى زامبيا . ولن يخرج تشكيل خط الهجوم عن طارق دياب وخالد التوابتى، والعبدلى والامام المحترفين اللذين لحقا ببقية الفريق فى زامبيا واللذين لم يشاركا بين صفوف الفريق التونسى امام مصر فى مباراته التجريبية السابقة .

هذا .. ويؤدى المنتخب التونسى فى الساعة السادسة مساء اليوم مرانا خفيفا يتم خلاله وضع اللمسات النهائية على الخطة التى سيلعب بها الفريق مباراته امام مصر ، والتى ستركز على الجوانب الهجومية مع تامين الدفاعات بالقدر الذى لا يسمح بورود اية مفاجآت .

وصرح مختار التليلى مدرب تونس : بان الفريق سيخوض مباراته غدا امام مصر بنفس التشكيلة التى ستلعب بها مباراتنا الهامة القادمة فى تونس يوم ٢٥ يونيو الحالى امام زائير . ونحن لا ننظر لنتيجة اللقاء الودى التجريبى امام المنتخب المصرى بقدر ما نسعى من خلال اللقاء الى تطبيق الخطة الهجومية المفترض ان يلعب بها الفريق مباراته القادمة فى التصفيات فى تونس مع محاولة تلافى الاخطاء التى وقعنا فيها فى مباراتنا امام زامبيا فى التصفيات . ومما سيعطينا الفرصة الكافية لامكانية اللعب بخطة هجومية بحتة انضمام كل من العبدلى والامام إلى الصفوف حيث لم يشاركا فى مباراتنا التجريبية الماضية امام مصر لظروف ارتباطهما بناديهما المحترفين فيهما



[illegible]

تكريم انجح حكام مصر قبل مباراة تونس

قررت لجنة الحكام الرئيسية تكريم انجح عشرة حكام اشتركوا فى ادارة مباريات الدورى العام من بين حكام الدرجة الاولى خلاف الحكام الدوليين ومنحهم ميدالية الدورى العام . وذلك قبل مباراة مصر وتونس المقرر اقامتها غدا (الجمعة) . والحكام هم : محمد محيى الدين . والسيد محمود . ونشات توفيق ، وممدوح ضرار . وعصام صيام . ومحمد داود . ومحمد بشارى . وابو بكر توفيق ، وعادل علام . ومحمد معوض .. كما سيتم تكريم انجح ستة حكام اشتركوا فى مباريات كاس مصر ، وهم : محمد حسام وعبدالسلام الحمامصى . وعلى حسين ، ويحيى البربرى . وفكرى مهدى .

محمد بشارى

اليوم مؤتمر صحفى بالزمالك
يحضره رئيس نادى الموردة السودانى

يعقد نادى الزمالك مؤتمرا صحفيا فى السابعة مساء اليوم . بمناسبة حضور رئيس نادى الموردة السودانى ، وذلك لازالة جميع الآثار السلبية لاحداث مباراة الزمالك والموردة فى البطولة الافريقية . يحضر المؤتمر اللواء فاروق ابو العز رئيس اتحاد الكرة . وعصام عبدالمنعم وكيل الاتحاد . والمهندس حسن ابوالفتوح رئيس نادى الزمالك .

بعثة التايكوندو فى القاهرة اليوم

تصل الى القاهرة اليوم بعثة المنتخب القومى للتايكوندو برئاسة اللواء علاء زكى مدير الاتحاد بعد ان شاركت فى بطولة الكويت الدولية الودية ، وحصلت منها على كأس ثالث الدورة بعد نهاية مشاركة الاتحاد العربى بين مصر والعراق .

اليوم: مهرجان تكريم رواد السباحة بالأهلى

تقيم اسرة السباحة بالنادى الاهلى اليوم مهرجانا رياضيا ، تحت اشراف مهندس مصطفى عبيد مدير قطاع السباحة بالاهلى ، وذلك بمناسبة افتتاح موسم السباحة ، ويبدأ المهرجان صباحا بمسابقة تنافسية فى السباحة بين الاهلى ونادى سبورتنج السكندرى ، بالاضافة الى مسابقات مائية فكاهية ، ثم سباق تتابع ٤×٥ للاعبى الفرق الرياضية الاخرى بالنادى يشترك فيه لاعبون من كرة السلة ، اليد ، الطائرة ، بالاضافة الى مباراة فى كرة الماء بين الاهلى والمنتخب القومى للسباحة . وعرض للغطس لناشئى النادى ، ثم يختتم المهرجان الرياضى بعرض للسباحة التوقيعية للاعبات النادى .

ثم يقوم المسئولون باهداء ميدالية الاهلى التذكارية لسباحى النادى الاوليمبيين خلال الاربعين سنة الماضية ، بداية من دورة لندن عام ١٩٤٨ ، الى دورة سيول ١٩٨٨ ، وهم: يوسف عز الدين ، وحجازى سعيد ، وطه الجمل ، ود . اسماعيل رمزى ، ود . عبدالخالق علام ، ود . محمود فوزى ، وعبدالعزيز الشباص ، ونرى عبدالقادر ، والسفير صلاح شعراوى ، وصلاح ماميش ، واحمد محرم ، ومن الجيل الجديد : احمد سعيد ، وداليا مقبل ، وسحر فاروق ، بالاضافة الى ثلاثى دورة سيول الاوليمبية الاخيرة احمد غانم ، وامين امين ، ومصطفى امين .

امين امين

مصطفى امين

احمد غانم

احمد محرم محاضرا بالاتحاد العربى

قررت لجنة الحكام بالاتحاد العربى لكرة القدم اختيار احمد محرم عضو لجنة الحكام الرئيسية بالاتحاد المصرى محاضرا فى الاتحاد العربى .. وقد تلقى احمد محرم خطابا من الاتحاد العربى بهذا الشأن .

منتخب الهوكى يسافر إلى باكستان اليوم
مطلوب سرعة اعداد الناشئين لبطولة العالم بماليزيا حتى لا يتكرر ماحدث عام ١٩٨٥

كتب محمود على الدين :

يغادر القاهرة اليوم «الخميس» منتخب الهوكى متوجها الى باكستان لاقامة معسكر هناك لمدة عشرة ايام يعود بعدها الفريق الى القاهرة ليواصل رحلته الى امريكا يوم ٢٨ يونية الحالى للاشتراك فى بطولة العالم للقارات التى تقام بولاية نيوجرسى بامريكا فى الفترة من ٥ - ١٦ يوليو القادم .

وكان من المقرر ان يسافر منتخب الهوكى الى باكستان يوم الجمعة الماضى ولكن تاجل السفر بسبب تعثر تحويل المبلغ المخصص لسفر الفريق من العملة المصرية الى العملة الاجنبية .

وعلمت «الوفد» ان د . ايمن امين طبيب الفريق لن يسافر مع الفريق الى باكستان بسبب تحديد عدد البعثة المسافرة وبحجة خفض وتقليل التكاليف .

من ناحية اخرى ارسل اتحاد الهوكى الى المجلس الاعلى للشباب والرياضة يطلب الموافقة على اعداد فريق الناشئين تحت ٢١ سنة اعدادا محليا . وكذلك الموافقة على سفره لاقامة معسكر له فى باكستان خلال الفترة من ٢٢ يوليو وحتى اوائل اغسطس وبعدها يتوجه من هناك مباشرة الى ماليزيا للاشتراك فى بطولة العالم للناشئين التى تقام فى الفترة من ٨ - ١٩ اغسطس القادم ، وتشارك فيها ١٢ دولة هى : مصر ، الارجنتين ، استراليا ، ماليزيا ، بولندا ، كوريا ، انجلترا ، كوبا ، باكستان ، اسبانيا ، روسيا ، المانيا . وقد تاهلت مصر للاشتراك فى بطولة العالم للناشئين من خلال فوزها ببطولة افريقيا الثالثة التى اقيمت فى ابريل ١٩٨٨ فى زيمبابوى .

ويرجع ان الاتحاد قد قام بتقديم الطلب منذ اكثر من اسبوعين ، الا انه ما زال حبيس الادراج ، ولم يلتفت اليه احد من المسئولين عن جهاز الرياضة .

حمدى عبدالنبى　وليد محمدى



سؤال إلى المعارضين :
ما موقفكم من انتخابات مجلس الشعب ..؟

بقلم : مصطفى شردى

(بقية المنشور ص ١)

التعليمات إلى جميع المحافظين وقيادات الحزب الوطنى . ويقال إن الوزير حصل على موافقة القيادة السياسية ، واصبح الجميع ملزمين بطاعته ودون نقاش .. !

ويقال ايضا . إن اسلوب التزوير عن طريق وزارة الداخلية ، تم استبعاده تماما ، بعد حكم المحكمة الادارية العليا ، الذى امسك النظام من رقبته ، وادانه بالجرم المشهود . وتقرر ان يكون التزوير فى اللجان ، حتى تحال قضايا التزوير إلى المحاكم العادية ، وليس إلى المحكمة الادارية . وبذلك تنطبق عليها المادة ٧٣ من الدستور ، الخاصة بحكاية «المجلس سيد قراره» ..!

ويقال ايضا ، إن التعليمات إلى المحافظين ، كانت تقول إن المحافظ سيظل على «كف عفريت» حتى تظهر النتائج لصالح الحزب الوطنى . وطلب المحافظون بدورهم سلطات مطلقة على بقية الأجهزة ، واشترط بعضهم ان يقدم أسماء المرشحين ، طبقا لرغبته ، وبغض النظر عن راى الحزب فى كل محافظة . وبطبيعة الحال ، فقد حرص كل محافظ على ترشيح اعوانه ، حتى يضمن ولاء اعضاء المجموعة البرلمانية فى المحافظة ، ويصبح هو المهيمن على الحزب والجهاز التنفيذى فى وقت واحد .

ويقال كذلك ، إن شعور النظام بكراهية الشعب للحزب الوطنى ، ويقينه من سقوط مرشحى هذا الحزب فى اية انتخابات نظيفة ، وإحساسه ان التزوير فى الانتخابات اصبح ضرورة للبقاء والاستمرار ، هذا الشعور ، جعل النظام يسرف فى منح السلطات إلى وزير الداخلية ، ويوافق على جميع طلباته دون قيد أو شرط .

هذه الظروف جميعها ، كانت وراء التزوير السافر ، السافل ، الذى اذهل الناس . وكانت الدافع للمحافظين إلى ان يقودوا عمليات التزوير فى اللجان ، بانفسهم ، غير عابئين براى الجماهير فيهم بعد ذلك ، وغير مكترثين لضمير او مصالح وطنية .

●●●

والملاحظة الثانية ، تتصل ايضا ، بمرحلة ما بعد تزوير الشورى . فقد اصبح المصريون الآن ، فى الداخل والخارج ، على يقين من ان النظام القائم لا يستند إلى اسس شرعى ، وإنما هو مستند إلى التزوير والباطل والإفك وإرهاب الشعب .

ولست ادرى كيف يمكن لمثل هذا النظام القائم على الفساد السياسى ، أن يطلب من العامل زيادة إنتاجه ، او يناشده عدم إهدار الوقت فى ساحات العمل . وكيف يمكن للنظام ان يطلب البائع بالامتناع عن الغش والتلاعب فى الميزان . وكيف يمكن للنظام ان يتحدث إلى الناس عن الطهارة ، وان يغضب عندما تتفاقم ظاهرة الغش فى الامتحانات ..؟!

باى وجه تستطيع هذه الحكومة ، ان تحاسب موظفا زوّر شيكا ، او خبازا تلاعب فى وزن الرغيف ، او مديرا عبث بارقام ميزانية الشركة ، او منحرفا اغتصب بعض المال العام ..؟!

باى لسان ، سيطلب النظام من المستثمرين ان يحضروا إلى مصر ، ومن المصريين ان يخرجوا أموالهم من تحت البلاطة ويضعوها فى البنوك ، ومن اى مواطن ان يشارك فى اى مشروع تحت مظلة نظام يستند إلى الفساد السياسى ..؟

اية كلمات ، يمكنها إقناع المصريين فى الخارج ، بتحويل مدخراتهم إلى مصر ، حيث يتم السطو على إرادة الامة بهذه الصورة ، وحيث يتسيد الساحة قراصنة الفساد وسدنة الارهاب الحكومى ، والمنافقون الساكتون عن الحق فى صحف الحكومة ، والمصفقون للباطل من فوق منابر الاعلام ..؟!

لقد كان التزوير المحدود فى الماضى ، يجعل بعض الناس بين الشك واليقين ، فمنهم من يعتقد أن امناء «حزب الوطنى هم الذين قاموا بالتزوير ، وعندما جاء زكى بدر إلى وزارة الداخلية ، بادر إلى «تطوير العملية» التى جمعت بين التزوير فى اللجان ، وايضا تزييف النتائج فى وزارة الداخلية ، من خلال التلاعب بثغرات القانون والعبث بالارقام . ونتج عن ذلك إدانة النظام فى ٧٨ حالة تزوير . إلى ان جاءت الانتخابات المهزلة قبل اسبوع ، وقطعت الشك باليقين ، وجعلت الناس جميعاً يثقون بان النظام هو الذى يامر بالتزوير ، وهو الذى يشرف على تنفيذ التزوير ، وهو الذى يتحمل نتائج وتبعات ذلك كله .. هكذا دون لف او دوران ..!

●●●

الملاحظة الثالثة ، هى ايضا تساؤل تطرحه اليوم الجماهير . هذا التساؤل يتصل بالثقة فى المزورين الذين يشغلون مواقع سياسية ومناصب رسمية .

وعلى سبيل المثال ، يتساءل المصريون : كيف يمكن الثقة بالمحافظ الذى قاد عمليات التزوير جهارا نهارا وامام الجميع ، فى سبيل الاحتفاظ بمقعده ولو لطخته الأوحال ..؟ وكيف يمكن الثقة باى موظف عام آخر ، كبير او صغير ، شارك فى تنفيذ التزوير ، وهو يعلم انه بذلك يسرق إرادة الناس ، ويرتكب جريمة تكاد ترقى إلى حد الخيانة الوطنية ..؟ وكيف يمكن الثقة بمرشح فاز فى الانتخابات ، وهو يعلم عن يقين ، ان فوزه جاء نتيجة تزوير ، وانه فى الحقيقة موضع بغضاء واحتقار الناخبين من المواطنين ..؟

كيف تطمئن مدينة إلى محافظها المزور ، وإلى بعض موظفيها الذين شاركوا فى التزوير ، وكيف تأتمن المرشحين الفائزين تزويرا على مصالحها ..؟

إن مصر تعانى من خلل متفاقم فى الاخلاقيات العامة ، منذ قيام ثورة ١٩٥٢ ، ومنذ هزيمة يونيو ١٩٦٧ ، وهو خلل لم تتمكن حرب اكتوبر من إصلاحه . وقد جاءت ظاهرة تزوير الانتخابات عام ١٩٨٤ لتزيد من تفسخ الاخلاقيات ، وفى انتخابات ١٩٨٧ وصل الأمر إلى مرحلة اكثر من خطيرة ، اما انتخابات الشورى ، فإننى اعتقد ان لها إفرازات سامة وقاتلة سوف نرصدها قريبا على وجه الاخلاقيات العامة . فالناس على دين ملوكهم . وإذا كان حكامنا على هذه الدرجة الاخلاقية التى تبيح لهم تزوير الانتخابات ، وسرقة إرادة الامة ، والاعتداء على اهم حقوق الشعب ، فكيف نلوم بعض المواطنين إذا سلكوا نفس الطريق وغرقوا فى ذات المستنقع .. ؟

ولقد ذهبنا إلى القضاء نطالب بحقوقنا بعد انتخابات ١٩٨٤ ، وايضا بعد انتخابات ١٩٨٧ . وها هى الاحكام ملقاة فى سلة المهملات ، واصحاب الحق يقفون فى الشارع ، وغيرهم يقف تحت القبة . والآن بعد تزوير انتخابات الشورى ، إلى من يلجأ الناس ، وأين يودعون شكواهم ..؟ هل يذهبون إلى الامم المتحدة مثلا ، او إلى محكمة العدل الدولية .. ؟!

هنا نتلفت حولنا ، ونركز ابصارنا على علماء الدين وحُملته ولا شك فى حرصهم على الاخلاقيات العامة .

إننى اطالب علماء الدين الافاضل ، وعلى راسهم الشيخ الجليل محمد متولى الشعراوى ، والداعية الإسلامى العلامة الشيخ محمد الغزالى ، بأن يقولوا كلمتهم إزاء جريمة التزوير ، ونظرة الإسلام لكل من يرتكب تلك الجريمة ، ولعل هذه الكلمة تردع بعض هؤلاء المزورين .

إننى اطالب الرجل الشجاع ، فضيلة الدكتور سيد طنطاوى مفتى مصر ، ان يصدر فتوى شرعية ، براى الإسلام فى المزور ، وهذا طلب علنى ، اتقدم به إليه ، كمواطن مسلم ، يريد ان يقف على راى المفتى ، فى قضية اخلاقية عامة ، تشكل ظاهرة مخيفة فى هذا البلد .

ثم إننى اطالب فضيلة الإمام الاكبر ، شيخ الجامع الأزهر ، بان يقول كلمته بهذا الشأن . وهذه ليست قضية سياسية ، وإنما نحن إزاء محنة اخلاقية قومية . فإذا كان الدين يستهدف إصلاح اخلاقيات الامم ، فإن الدين يواجه اليوم فسادا اخلاقيا يضرب جهود الإصلاح فى الصميم ، وهذا يفرض على علماء الأزهر ، وعلى الإمام الاكبر ، واجب الدفاع عن الاخلاقيات ، حفاظا على الدين ، وحتى لا يتوغل الفساد فى نفوس الناس .

واسمح لنفسى بالقول ، إن السكوت على هذا الأمر ، إنما هو سكوت على قولة حق ينبغى ان تقال لشعب يجتاحه الظلم وتكتنفه الظلمات . ثم إننى لا اطالب أحدا ببيان يقول فيه إن الانتخابات زوّرت او لم تزور ، فهذه مسالة قد تجعل فى الأمر بعض الحرج ، وإنما الذى اطالب به ، وهذا من حقى كمواطن مسلم ، هو راى الإسلام فى التزوير من حيث المبدأ .

●●●

واعود إلى بداية هذا الحديث ، وهو مرحلة ما بعد تزوير انتخابات الشورى ، واقول إن هذه المرحلة بدأت صباح يوم الانتخابات ، ففى عدد «الأهرام» الصادر يوم الخميس الماضى ، نُشر حديث لوزير الداخلية حول سير الانتخابات ، قال فيه بالنص : إن تعليماته الواضحة تطالب رجل الشرطة بان يستخدم سلاحه دفاعا عن نفسه ، وعن «امن المجتمع» فى الحالات التى تستوجب ذلك ، وانه يعاقب رجل الشرطة على سلاح لا يستخدمه فى مواجهة مجرم «يستحق القتل» بحق المجتمع وبنص القانون .. !

معنى هذا الكلام الصريح ، ان وزير الداخلية ، اخذ لنفسه ولرجاله حق الاتهام ، وحق المحاكمة ، وحق تنفيذ الحكم بالإعدام قتلا بالرصاص ، ما دام رجل الشرطة «يعتقد» وهو فى لحظة غضب وانفعال ، انه يدافع عن امن المجتمع ، او ان المتهم الذى امامه مجرم «يستحق القتل» .. !

وباسلوب اوضح ، فإن مرحلة ما بعد تزوير الشورى ، ستكون مرحلة الاغتيالات فى الشارع ، بحجة اقتناع شرطى او ضابط ، بان الذى امامه يستحق القتل .

ثم إن مرحلة ما بعد تزوير الشورى تقول : إن هذا التزوير هو القاعدة والاسلوب الوحيد الذى ستمارسه السلطة فى اية انتخابات قادمة ، وإن التزوير سوف يستند إلى عنف يصل إلى حد إقدام الحكومة على الاغتيال .

لقد زوّر زكى بدر انتخابات ١٩٨٧ وكان قد تولى الوزارة قبل ذلك بعام واحد ، اى انه ارتكب ٧٨ جريمة تزوير على استحياء ، ومن قبيل التدريب . فلما جاءت انتخابات الشورى ، كان زكى بدر قد سيطر وهيمن واخضع الجميع لسلطانه ، واصبح شديد الضراوة ، وقد اسقط برقع الحياء نهائيا ، وقدم إلينا النتيجة التى جعلتنا اضحوكة بين الامم .

وزكى بدر باق فى منصبه ، مهما تغيرت الوزارات ، فهو الآن بالنسبة للنظام مثل الكوكايين والهيروين بالنسبة للمدمن الشمام ، ولن يستغنى النظام عن خدماته مطلقا ، وهذه نقطة اساسية ينبغى ان توضع فى حسابات المعارضين ، وهم يتدارسون موقفهم فى المرحلة الجديدة .

إن وزير الداخلية الذى زوّر الشورى ، هو الذى سيجرى انتخابات مجلس الشعب القادمة . ولذلك ، فإن احزاب المعارضة عليها ان تناقش الموقف من الآن ، وان تعلن قرارها قبل ان يعلن رئيس الجمهورية حل مجلس الشعب .

فإذا انزلقت إلى قرار المشاركة فى انتخابات قادمة دون ضمانات ، وإذا قدم المعارضون رقابهم إلى الجزار مرة اخرى ليذبحهم من جديد ، فإننى اعتقد انهم لن يجدوا مرشحين يقبلون هذا العبث ، ولن يجدوا جماهير تشارك فيه ، ولن يجدوا ناخبين يذهبون إلى صناديق الانتخاب .

وإذا قررت احزاب المعارضة موقفا آخر ، واشترطت الضمانات ، وتمسكت هذه المرة بشروطها ، فإن الشعب معها ، يطالب بالضمانات قبلها ، ويساند موقفها بكل قواه .

ورفض دخول اية انتخابات جديدة بغير ضمانات ، يحتاج إلى عمل مبكر ، وإلى تكاتف وطنى حقيقى ، وإلى مساندة بقية الجبهات الوطنية .

ولا بد من اقناع شعب مصر ، بان هذه ليست قضية أحزاب المعارضة ، وإنما هى قضيته ، وهى نقطة البداية لحل جميع المشكلات الصعبة التى يعانى منها ، وفى مقدمتها رغيف الخبز .

اريد ان اقول ، انه لا بد من تجميع قوى النقابات العمالية ، والمهنية ، وهيئات التدريس بالجامعات ، والطلاب ، وحشد راى عام واحد يقف فى وجه النظام ويقول له : لا .. لن نقبل مزيدا من الفساد .. !

ولو تطلب الامر فى حالة المقاطعة ، نشر قوائم سوداء باسماء المشاركين فى الانتخابات ضد إرادة الامة . فلا بد ان نقدم على هذه الخطوة .

ولو تطلب الامر ايضا الدعوة إلى العصيان المدنى ، حتى نرغم النظام على تقديم ضمانات تحقق نزاهة الانتخابات ، فلا بد ان نفعل ذلك دون تردد ، وقبلنا لجات شعوب كثيرة إلى العصيان المدنى المسالم ، لتحقق اهدافها فى الحرية والديمقراطية .

واعرف ان الدعوة للعصيان المدنى ترعب الحكومة ، وتثير ثائرتها ، وانا اقول للثائرين . احمدوا ربكم .. فنحن حتى الآن نتحدث عن اساليب سلمية علنية لمقاومة الطغيان .. ونرجو الله ان تفلح .. وندعوه ان يهديكم .. حتى لا يتحول المصريون إلى اساليب أخرى تحت الأرض .. لا ينفع فيها امن مركزى .. ولا جيش .. ولا تزوير انتخابات .. !

الوفد
يصدرها حزب الوفد الجديد

الاسكندرية　بورسعيد : عمارة الخليج　التحرير والاعلانات ٣٧٧٩٤

مكاتب التحرير والاعلانات بالمحافظات بمقار لجان الوفد مؤقتا

ABC
مكتب مراقبة توزيع الصحف - لندن

اسعار الاشتراكات

طبعت بمطابع الاهرام بالجلاء

مناقشة قانون المخدرات

حالة المتعاطى بتبقى واضحة . يعنى مدمن الحشيش بتبقى عينه حمرة زى الدم .. حاجة كدة زى حمرة الخجل

صاحبنا إياه ماشى فى السليم ومريح نفسه . لا بيشم .. ولا بيسمع ولا بيشوف

المادة بتاعة إيداع المدمنين مش واضحة القانون ما حددش مدمن مخدرات ولا مدمن تصفيق

يا حضرات الأعضاء "القرش" الحلال أبرك من ٠٠ ١ ابرة المجلس من غير حصانة

بالنسبة للمدمن لازم القانون ينص على ضرورة تفتيش جيبوبه الأتقية

أهالى الكفر كلهم طالبين منى أشكر السيد رئيس المجلس عشان إستثناء الأرانب اللى بتاكل حشيش من دخول المصحات وربنا يجعل دايما أيدينا مرفوعة

بريشة : صلاح شفيق

كلمة أخيرة

ذكريات .. من باكستان

زرت باكستان مرات كثيرة لا اذكر عددها. اول مرة كانت ايام الحرب التى اندلعت بين شطريها وادت إلى انقسامها. وقابلت المغفور له الرئيس ذو الفقار على بوتو الذى كان قد تولى السلطة فى ذلك الوقت. وطلبت منه ان يأذن لى بالسفر إلى جبهة القتال فى كشمير، حيث استمرت الحرب بين القوات الباكستانية والهندية لعدة اشهر. وحذرنى الرجل من خطورة ذلك، ثم وافق رحمه الله، وطلب من وزير الإعلام مولانا كوثر نيازى إعداد الترتيبات.

كان الطريق البرى بين «روالبندى» العاصمة فى تلك الفترة، ومنطقة كشمير، شبه مستحيل. فهو يخترق جبالا وعرة، وغابات كثيفة مليئة بالحيوانات المفترسة. بالاضافة إلى ان الرحلة كانت تستغرق يومين تقريبا. ولذلك اعد الجيش الباكستانى طائرة هليوكبتر، قطعت المسافة فى حوالى ست ساعات، هبطت خلالها مرتين للتزود بالوقود من المراكز العسكرية التى تمتد عبر الطريق.

كانت الرحلة تخلع القلب. فإن الطائرة تجاهد للارتفاع فوق قمم جبال مذهلة الارتفاع، تغطيها الثلوج البيضاء، ويخيل اليك ان عجلاتها سوف تصطدم بالصخور، ثم تختفى القمم فجأة لتظهر الأرض على بعد سحيق. اما محاولة النزول فكانت مخاطرة، فقد شاء الحظ ان تكون نقطة الهبوط وسط سياج من الجبال العالية ذات القمم المدببة وفى كل مرة تحاول «الهليوكبتر» الاقتراب من الأرض، تجتاحها فجاة التيارات الهوائية القوية، المندفعة من بين سياج الجبال، فإذا بالطائرة وكأنها ريشة تكاد تصطدم بأحد الجبال. وطمأننى الضابط المرافق، إلى ان قائد الطائرة مشهود له بالكفاءة، وعادت الدماء إلى وجهى، وإلى وجه زميلى فى الرحلة المصور الصحفى يحيى بدر.

ونزلنا من الطائرة لنجد ضابطا باكستانيا كبيرا فى انتظارنا. وتلفت حولى، ورأيت جمالا لم اكن اتصوره. فالجبال الخضراء الشامخة تحيط بنا، والارض مكسوة بنبات شديد النعومة، وجداول من الماء تتدفق هنا وهناك، والزهور البرية من كل نوع، ورائحة التفاح تعطر الاجواء، فقد كانت تلك المنطقة، واسمها «انوكت» على ما اذكر، من اشهر مناطق زراعة التفاح فى العالم كله. وفى الوادى تناثرت بيوت الفلاحين، وكلها من الخشب الابيض غير المدهون، وخيل إلىّ ان البيوت جميعها بنيت لتوها، فقد كان الخشب جديدا ناصع البياض. وقالوا لى ان كشمير والمناطق المحيطة بها، على جانبى الحدود مع الهند، بها حوالى ربع الاحتياطى الاستراتيجى العالمى من اشجار الصنوبر الضخمة، ولذلك يبنى اهلها بيوتهم من الخشب لانه ارخص مواد البناء، وهو لا يفقد لونه على مر السنين لان نسبة الرطوبة منعدمة تماما فى تلك المنطقة..!

وامضيت فى كشمير وقتا طويلا، فقد سحرنى جمالها، ولعل هذا الجمال، وثروة الاخشاب، وثروات اخرى عديدة، من اسباب هذا الصراع القديم بين الهند وباكستان، حول ما يسمى بمشكلة كشمير. اما الاهالى فهم جميعا مسلمون، وطيبون، ومسالمون، ويزرعون الارض باساليب قريبة من التى يستخدمها الفلاح المصرى. وعندما قابلت احد قادة المواقع العسكرية المتقدمة، ورأيت الاسلاك الشائكة، وخنادق الجنود، ومرابض المدافع، وسط حقول الزهور، قلت للرجل: هذا مكان للحب وليس للحرب.. واجاب الضابط: صحيح.. ولذلك نتمسك به وندافع عنه مهما كان الثمن.

ودعينا إلى حفل زفاف، وجلسنا إلى مائدة طعام طويلة، تزاحم حولها المدعوون، وكان اصحاب الفرح يطهون لحم الخراف والارز فى مكان قريب، ويستخدمون قدورا يسع الواحد منها عددا من الخراف.

وجاءوا باطباق الارز واللحم الغارق فى صلصة شديدة الاحمرار، ولاحظت وجود فريق من الناس يقفون خلف الجالسين إلى مائدة الطعام، وفى يد كل واحد منهم إبريق ضخم من الصاج المليء بالماء. وبدأ تناول الطعام، ومددت يدى فامسك بها المرافق وقال: احذر ان تاكل من اللحم الغارق فى الصلصة الحمراء، فهذه عبارة عن شطة ذائبة فى السمن، ولن تتحملها. وفى نفس اللحظة التى تلقيت فيها التحذير، سمعت شهقة مثل صياح الديك، ورأيت احد حملة اباريق الماء يجرى إلى الضيف الذى يشهق، ويعطيه كوبا شربه بسرعة، وكانه يطفىء نارا فى داخله، ثم عاد يستأنف الاكل من جديد. وسمعت شهقة اخرى، وثالثة ورابعة، وخيل إلىّ ان الناس يأكلون نارا، وكانت اول مرة اشاهد فيها النار وقد تحولت إلى سائل لونه احمر. المهم ان الطعام استمر وسط الشهقات، بينما فريق الإسعاف يجرى من ضيف إلى آخر. ولا شك ان منظرى كان غريبا وانا الضيف الغريب الوحيد، فقد استعصى على ان اضع فى فمى شيئا، وهمس المرافق فى اذنى: يمكنك ان تاكل من الارز وانت مطمئن..! ومددت يدى إلى فمى بقليل من الارز، ورأيت الدنيا تتلون امام عينى بكل الوان الطيف، واخرجت منديلا وضعته على فمى فخيل إلى انه اشتعل نارا، كانت لقمة الارز اشبه بجمرة من النار وضعتها فى فمى، وسالت دموعى وانا اغالب شهقة عاتية، وعندما شهقت، وهرع إلىّ احد رجال الاطفاء، نظر مرافقى فى دهشة وقال: إن الارز ليس به شطة.. ولكن ببعض الفلفل والتوابل البسيطة فقط..!

وتكررت زياراتى بعد ذلك لباكستان.. ورأيت لاهور وكراتشى وبيشاور ومدنا عديدة لا اذكرها، وزرت العاصمة الحالية «إسلام اباد» وكانت فى بداية إنشائها، واحببت فى باكستان طيبة شعبها واستقامته ونقاءه، وبهرنى تدينهم، وادركت ان الإسلام هو الذى صنع من هؤلاء الناس شعبا عظيما.

مصطفى شردى

اقترح احد المواطنين فى رسالة لى، ان يكون سن خروج المرأة العاملة عندنا إلى المعاش ٥٥ سنة، بدلا من ٦٠، لحل مشكلة الخريجين والخريجات الجدد.

والفكرة جيدة وجريئة، وتفتح الطريق بالفعل للتعيين امام خريجى ٨١ و٨٢ .. ولكن عيبها، ان من يتهور ويطالب بتنفيذها سنجد صورته منشورة فى صفحة الوفيات بعد ايام، وتحتها سطر واحد: «الله يرحمه، كان راجل طايش» !

عبدالنبى عبدالبارى

حكومة و معارضة

بقلم : **جمال بدوى**

لو أردت ان تلخص الخبرة البريطانية الديمقراطية فى عبارة موجزة .. لأمكنك القول بانها حصيلة الصراع المرير بين العرش والبرلمان، او بين الملوك والنبلاء الذين اقاموا البرلمان لأن الشعب فى العصور الوسطى لم يكن له وجود سياسى. وكان النفوذ قسمة بين الملك وطبقة الاشراف. اما الشعب فكان عبارة عن جموع الفلاحين يعملون فى اراضى الإقطاع ولا يجمع بينهم الوجدان القومى او الوطنى او الطبقى. ولم يكن مستواهم الثقافى او الاجتماعى يسمح لهم بالمشاركة فى الامور العامة. وكان الملوك فى حاجة دائما الى المال اللازم للانفاق على الحروب ودفع اجور المرتزقة الذين يتكون منهم الجيش، فلم تكن انجلترا ولا غير انجلترا قد عرفت الجيوش النظامية بعد. فلما نشبت الحروب الصليبية فى القرن الثانى عشر ازدادت حاجة الملوك إلى الاموال. ولم يكن امامهم من سبيل سوى فرض الضرائب واللجوء إلى النبلاء ليمدوهم بما يطلبون .. فكانوا يدفعون حينا ويمتنعون حينا آخر .. وفى جميع الاحوال كانت مسالة الضرائب وتدبير الاموال من مسببات الصراع بين الملوك والنبلاء، وتطورت فى النهاية الى حصول النبلاء على حقوق سياسية مقابل الاموال التى يدفعونها للملوك. وتوالى صدور المواثيق التى تقيد سلطان الملوك لحساب البارونات وفى خضم هذا الصراع ولدت بذرة النظام البرلمانى فى انجلترا.

إنجلترا تقطع رأس الملك وتعلن النظام الجمهورى

فى العقد الأول من القرن الثالث عشر اعتلى عرش انجلترا الملك «جون» وهو شقيق ريتشارد قلب الأسد الملك الصليبى الذى اكتسب شهرة فى الشرق الاسلامى اثناء قيادته للحملة الصليبية الثالثة، وما كان بينه وبين البطل الاسلامى صلاح الدين الايوبى من صداقة شخصية نشأت على هامش الحرب. واراد «جون» أن يواصل رسالة شقيقه فى تدبير حملة صليبية جديدة. وفى سبيل ذلك صار يفرض على البارونات ضرائب باهظة ويصادر املاكهم وقصورهم ويزوج بناتهم من عامة الشعب. فكاد يقضى بذلك على نظام الطبقات. ولما احتج البارونات وشقوا عصا الطاعة قبض جنود الملك على زوجاتهم وابنائهم والقوا بهم فى سراديب ليموتوا فيها جوعا. فثار البارونات ثورة مسلحة وانتصر جنودهم على جيش الملك، وقبضوا هم على الملك «جون» واجبروه فى سنة ١٢١٥ على توقيع «الميثاق الاعظم» او الماجنا كارتر. الذى حدّ من سلطة الملك القضائية واجبره على احترام الحقوق الاقطاعية بالنسبة لجميع الطبقات.

وهنا نرى انتصارات امراء الاقطاع على الملك، وليس انتصار الشعب. ولكن هذا الانتصار حقق للشعب - ضمنا وليس قصدا - حقوقا كانت نقطة الانطلاق إلى مزيد من الحقوق. فقد جاء فى الميثاق:

● لا يجوز للملك او للامراء والنبلاء ان يخالفوا القوانين القديمة إلا بالتراضى.

● اذا حدثت مخالفة فانه تجوز المقاومة، وهذا معناه الحق فى الثورة على الملك.

● لا تجوز معاقبة احد بدون محاكمة نزيهة.

● يجب ان تتلاءم العقوبة مع الجريمة.

● العدالة لا تباع ولا تنكر ولا تؤجل.

● النص على حقوق النبلاء - وليس الشعب - مع الشرط بأن هذه الحقوق لا تزاد الا بعد موافقة المجلس العالى للدولة.

ولابد ان يستوقف النظر بزوغ هذه المؤسسة الجديدة المسماة «المجلس العالى للدولة» فهنا بذرة «البرلمان» التى كبرت مع تطور الصراع بين الملوك والنبلاء من ناحية والبرلمان من ناحية حتى اصبح المهيمن على شئون البلاد.

وفى رأى مؤرخى الفكر السياسى ان «الميثاق الاعظم» يعتبر بحق وثيقة الحريات الانجليزية لأنه اكره العرش نفسه على احترام الأوضاع القائمة فى عالم الاقطاع والاذعان لها.

وكانت ثورة البارونات على الملك «جون» فى القرن الثالث عشر بداية الثورات التى قام بها الانجليز ضد استبداد الملوك. فليس صحيحا ما يقال ان الانجليز لا يعرفون الثورات. وليس صحيحا ما يشاع بأن التطور الديمقراطى الانجليزى كان نتيجة صراعات هادئة. فبعد ٤٠٠ سنة من ثورة النبلاء على الملك «جون» ثار الشعب الانجليزى على الملك «شارل الاول» وقطعوا رقبته فى هوايت هول .. تماما كما فعل الفرنسيون مع لويس السادس عشر فى اخريات القرن الثامن عشر .. ولكن الفرق بين الثورتين انما يتمثل فى كمية الدماء التى اهدرت فى كل منهما ..

كان شارل الاول نسخة سيئة من ابيه «جيمس الأول» الذى رضع لبان الاستبداد وتربى فى احضان الحق الالهى للملوك. ويكره كل ما يمت الى الشعب، ويحتقر الأمة فاشعل بيده اتون الثورة التى تحولت فى عهد ابنه الى حرب اهلية قضت عليه. ولك ان تتصور ملكا يقف امام البرلمان ويخاطب اعضاءه بهذه العبارات الفاجرة.

«أن مقام الملكية هو أسمى شيء على الارض، لأن الملوك لا يقومون مقام الله على الارض ويجلسون على عرش الله فحسب.. بل أن الله نفسه يسميهم آلهة أو أربابا .. أن الملوك يسمون بحق آلهة لأنهم يمارسون شيئا شبيها بالسلطة الإلهية على الارض فلتكم لو تدبرتم فى صفات الله لوجدتموها مجتمعة ومتفقة فى شخص الملك. أن الله قادر على الخلق أو التدمير والافناء، على البناء والهدم، وفق مشيئته يبعث الحياة أو يرسل الموت، يحاسب كل الناس ولا يحاسبه أحد .. وللملوك نفس القدرة أو القوة .. انهم يصنعون رعاياهم أو يحطمونهم، ولهم القدرة، ولهم الكلمة العليا على كل رعاياهم، وفى كل الأمور، ومع ذلك لا يحاسبهم أحد إلا الله وحده، ولهم السلطة فى أن يجعلوا من رعاياهم قطع شطرنج يحركونها كيف شاءوا، ويرفعون أيا منهم الى عنان السماء أو يخسفون به الارض، وكأنما يتصرفون فى أموالهم».

وكانت هذه خطوة إلى الوراء .. لأن النظرية السياسية فى العصور الوسطى كانت قد تطورت فجعلت الملك نوما نائبا عن الشعب صاحب السيادة.

● الحرب الأهلية :

وهكذا نسجت خيوط النزاع التاريخى بين "حقوق" الملك، و "امتيازات" البرلمان، هذا النزاع الذى قدر له أن يخلق ديمقراطية انجلترا من خلال الهزائم والانتصارات. وكانت مؤامرة الملك "شارل الأول" ضد نواب المعارضة فى مجلس العموم هى القشة التى قطعت رقبة الملك. فقد شعر البرلمان بنوايا الملك العدوانية تجاه الحياة النيابية. وشعر الملك بنوايا البرلمان فهرب الى الريف لينظم الثورة ضد البرلمان. وكان ذلك بداية الحرب الأهلية التى شهدتها انجلترا عام ١٦٤٤. فقد استعد الملك للحرب ومن ورائه البارونات ورجال الدين. بينما انتفض البرلمان ومن خلفه جماهير الطبقة الوسطى التى ازدهرت وانتعشت ماليا وتملكت الثروة.

واسفرت الحرب بين الملك والبرلمان عن ظهور شخصية اسطورية برزت من صفوف الفلاحين. ذلك هو أوليفر كرومويل الذى نجح فى تنظيم صفوف جيش نموذجى خاض به المعارك ضد الجيش الملكى وظهرت مواهبه الحربية التى رفعته الى مصاف عظماء القواد. كما عرف كرومويل بتسامحه الدينى فافسح مجال الترقى امام الجميع بصرف النظر عن انتماءاتهم الدينية. على أن البرلمان الذى استطاع ان ينال هذه الانتصارات الحربية عجز عن استثمارها سياسيا واجتماعيا. بل أن البرلمان اتبع سياسة اضطهاد البروتستانت وحرمانهم من معاشهم. كما أن البرلمان بدأ يحقد على الجيش ويخشى ازدياد نفوذه بعد الانتصارات التى احرزها. وهكذا بدأت تظهر الفرقة بين صفوف المنتصرين فى جبهة البرلمان والجيش. فما كان من كرومويل الا ان طرد الاعضاء البارزين من الحزب الملكى فى مجلس العموم. وانتزع من القلة الباقية قانونا بمحاكمة الملك واعدامه بحجة أن شن الملك الحرب على البرلمان خيانة عظمى. ورفض اللوردات هذا القانون على أساس انه ليس من سلطة مجلس العموم. وعندئذ قرر النواب " أن الشعب بعد الله مصدر كل سلطة عادلة، وان النواب وهم يمثلون الشعب، أصحاب السلطة العليا فى هذه الأمة، وانه بناء على ذلك تكون لتشريعاتهم قوة القانون دون موافقة اللوردات أو الملك ".

وفى ٦ يناير ١٦٤٩ عين النواب ١٣٥ عضوا لمحاكمة الملك. وابلغ احد الأعضاء كرومويل بانهم ليس لديهم سلطة قانونية ليحاكموا ملكا. فما كان من كرومويل الا أن فقد صوابه وصاح فى وجهه قائلا : " أؤكد لك اننا سنقطع رأسه وفوقه التاج " وبذل قادة الجيش آخر محاولة لتفادى قتل الملك. فعرضوا تبرئة «شارل» اذا وافق على بيع أراضى الاساقفة وتنازل عن حقه فى الاعتراض على قرارات البرلمان - الفيتو -، ولكن الملك أجاب بانه لايستطيع الى ذلك سبيلا لأنه اقسم اليمين على أن يكون مخلصا لكنيسة انجلترا. وليس ثمة من ينازع فى شجاعته.

وبدأت محاكمة الملك فى ١٩ يناير ١٦٤٩ وجلس القضاة الستون على منصة مرتفعة فى طرف من قاعة وستمنستر الشهيرة، واصطف الجند فى الطرف الآخر. واكتظت الدهاليز والشرفات بجمهور المتفرجين، واجلس شارل وحده، وسط القاعة. وتلا رئيس الجلسة - جون برادشو - قرار الاتهام. وطلب الى الملك أن يجيب فانكر سلطة المحكمة فى محاكمته أو صحة تمثيلها لشعب انجلترا وقال بأن حكومة يديرها برلمان يسيطر عليه الجيش، هى أسوأ طغيانا من أى طغيان أظهره هو إطلاقا. فضجت الشرفات بالهتاف " حفظ الله الملك " ودوت المنابر باستنكار المحاكمة وشجبها. وخشى برادشو على حياته فى الشوارع. وارسل الأمير الصغير - شارل الثانى - رسالة من هولندا لاتحمل سوى توقيعه. ووعد القضاة على تنفيذ اية شروط يدونونها فوق اسمه اذا هم ابقوا على حياة والده. وعرض اربعة من النبلاء ان يقدموا حياتهم فداء للملك، فرفض عرضهم. ووقع ٥٩ من القضاة - بينهم كرومويل - الحكم بالاعدام. وفى ٣٠ يناير سار الملك فى هدوء الى الموت فى هوايت هول امام جمهور غفير تملكه الرعب. وبضربة واحدة من بلطة الجلاد قطع رأسه. وكتب شاهد عيان : " لقد تعالت انات آلاف الحاضرين وتفتت واهاتهم بشكل لم اعهده من قبل. وارجو الا اسمعه من بعد ".

● شرعية الاعدام

● هل كان اعدام الملك شارل عملا مشروعا ؟

يجيب العلامة ول ديورانت بقوله : انه بطبيعة الحال لم يكن كذلك. فانه طبقا للقانون المعمول به يكون البرلمان - شيئا فشيئا وبشكل قاس - قد انتحل لنفسه الحقوق الملكية التى اقرتها السوابق منذ امد بعيد. فالثورة على التحديد امر غير مشروع. وليس امامها من طريق لتدفع بالجديد الى الأمام .. إلا هدم القديم. وكان شارل مخلصا فى الدفاع عن السلطات التى ورثها عن اليزابيث وجيمس. لقد اثموا قدر ما اثم هو. وكانت غلطته القاتلة انه لم يدرك ان التوزيع الجديد للثروة، اقتضى من اجل الاستقرار الاجتماعى توزيعا جديدا للسلطة السياسية.

● وهل كان اعدام شارل عدلا ؟

يجيب ديورانت ايضا : اذا نُحى القانون جانبا، بالاحتكام الى السلاح، فقد يلتمس المغلوب الرحمة، ولكن يمكن للغالب ان يفرض اقصى العقوبة اذا رأى ان هذا ضرورى لمنع تجدد المقاومة، او لتعويق الآخرين، او للحفاظ على حياته وحياة اتباعه. والمفروض ان اى ملك منتصر كان يمكن ان يطيح برأس كرومويل وزملائه، وربما مع الوان التنكيل والعذاب التى يتعرض لها عادة كل من يتهمون بالخيانة.

● وهل كان الاعدام عملا حكيما ؟

يقول ديورانت : من المحتمل الا يكون كذلك. ومن الواضح ان كرومويل اعتقد ان بقاء الملك على قيد الحياة، مهما يكن من اطمئنان الى ضمان سجنه، يمكن ان يحفز الملكيين الى معاودة الثورة المرة بعد المرة، ولكن كذلك سوف يكون حافزا على تجدد المقاومة من جانب ابن الملك الذى لايمكن الوصول اليه فى فرنسا او هولندا. والذى لم تلوثه اخطاء والده، والذى لابد ان تكلل هامته وشيكا بأمجاد البطولة .. ان اعدام شارل الاول ادى الى تحول كان يمكن التنبؤ به فى الشعور الوطنى الذى استرد مساره على مدى احد عشر عاما، ويوصى التاريخ اللاحق بأن الرحمة كانت عين العقل والحكمة، فانه عندما وقع جيمس الثانى ابن شارل، بالمثل، فى الخطأ الجسيم. تدبرت ثورة ١٦٨٨ الجليلة الامر، فى دهاء ارستقراطى وسمحت له عمدا بالهرب الى فرنسا، وكان لخلعه نتائج ثابتة دائمة. ومهما يكن من امر، فان الثورة السابقة - ١٦٤٩ - هى التى مكنت للثورة اللاحقة فعاليتها السريعة.

تلك قصة الثورة الانجليزية التى اطاحت برأس ملك، واجبرت آخر على الفرار، او سهلت له الفرار على حد تعبير ديورانت. فماذا كان مصير انجلترا بعد ان قطعت رأس الملك واسلمت زمام امورها الى الرجل الحديدى اوليفر كرومويل ؟ هل كان اولئك الذين قطعوا رأس الملك بسبب تعنته وغروره واحتقاره لنواب الشعب، يعلمون انهم سيقعون فى بؤرة الديكتاتورية العسكرية ممثلة فى كرومويل ؟ لقد اصبح الرجل هو سيد البلاد بلا منازع. فالغى الملكية، واعلن الجمهورية. والغى مجلس اللوردات، والف هيئة تنفيذية مكونة من ٤١ عضوا، بينهم كرومويل نفسه. وسرعان ما نشب الصراع بين مجلس العموم والجيش، فبينما كان كرومويل يرغب فى حل مجلس العموم بدعوى عدم تمثيله للشعب الانجليزى تمثيلا سليما، كان المجلس يرغب فى التخلص من الجيش بتسريحه، اذ كان لايرى ضرورة لبقائه بعد انتهاء الحرب. على ان كرومويل لم يلبث ان دخل قاعة المجلس بصحبة بعض جنده فى اليوم الذى حدد لتسريح الجيش. وأمر جنده بطرد النواب، ثم حل الهيئة التنفيذية. وبدأ بذلك عهد الديكتاتورية فى انجلترا، التى استمرت خمس سنوات (١٦٥٣ - ١٦٥٨) تمتع كرومويل خلالها بسلطات مطلقة.

ولكن الشعب الانجليزى لم يستسلم للديكتاتورية. وبدأت القوات البحرية تتمرد على النظام الجمهورى، وثارت كل من اسكتلندا وايرلندا على الأوضاع القائمة. واحتضن الاسكتلنديون شارل الصغير ابن الملك القتيل حتى تحين الفرصة لإعادته الى عرش انجلترا. وتململت بعض الولايات الأمريكية التابعة لبريطانيا وابدت رغبتها فى الاستقلال. واستنكرت كل من فرنسا واسبانيا وهولندا عملية اعدام الملك. وبالرغم من هذه الروح العدائية استطاع كرومويل أن يثبت أركان الجمهورية عن طريق الحروب الخارجية. وظهرت قدرة انجلترا الحربية فاقت كل قدراتها السابقة. مما جعل انجلترا تتميز بمركزها الحربى الممتاز بين دول اوروبا. وان يضعها فى مصاف الدول الاستعمارية القوية. ومات كرومويل فخلفه ابنه ريتشارد. وسرعان ما ظهر الضعف فى النظام الذى أوجده كرومويل. وتبين ان البلاد كانت فى حاجة الى شخصية قوية تستطيع ادارة البلاد فى اقتدار. ولكن ولده لم تكن له قوة شخصية وانما كان ضعيف الشخصية، على الرغم من انه كان شابا محبا للخير والاصلاح، فلم يستطع ان يسيطر على الموقف كابيه. وواجه صعوبات جمة لم يكن فى مقدوره مواجهتها بالحزم المطلوب. ووقع الشاب الطيب بين خطرين : خطر الجمهوريين الذين لايكفون عن اثارة القلاقل والانقلابات، وخطر الملكيين الذين يحنون الى عودة النظام الملكى. واخيرا خطر الصراعات المذهبية الدينية.

● عودة الملكية :

وعندما وصل ريتشارد الى نتيجة حاسمة وهى عجزه عن مواجهة المواقف المعقدة، تنازل عن العرش وترك للجيش حرية التصرف. وتولى الجنرال " مونك " الأمر - وكان محبا للملكية فكتب يستدعى شارل الثانى ابن الملك القتيل من منفاه بهولندا. واستجاب شارل للطلب وعاد بسرعة الى انجلترا وجلس على عرش ابيه وكان مثله فى الميل الى الحكم المطلق والاستبداد بالرأى. وعلى الرغم من المصير السيىء الذى لاقاه ابوه. فان الابن لم يتعظ واستأنف مسيرة اجداده فى الاستبداد. وبلغت به الخسة ان عمد الى الانتقام من كل من رفعوا اصواتهم فى العهد الجمهورى. ومنهم الشاعر الانجليزى العظيم " ملتون " الذى رصد ماتبقى من عمره بعد اعدام شارل الاول للدفاع عن الحرية والكرامة الانسانية. ووضع كتابه الشهير " دفاع عن الشعب الانجليزى " ثم اردفه بكتاب آخر فى الدفاع عن الاحرار والثوار وهم الشعب كله .. وفقد ملتون بصره وعانى فى الفقر والفاقة فكتب الى صديق له : " انه يتحمل هذه العاهة راضيا لانه يحس بانه ارهق عينيه للذود عن الحرية، هذا الواجب العظيم " . ولم يرحم الملك العائد شيخوخة الشاعر الجليل وعماه وفقره. فاستدعاه ليستمتع بإذلاله وقال له : الست ترى ان ماتعانيه من فاقة وعمى هو الجزاء الذى قضى به الله عليك انتقاما لما كتبته عن ابى !!

فما كان من الشاعر الكبير الا ان قال له : اذا كان هذا جزائى عما قلت عن ابيك .. فكم كانت جرائم ابيك التى استحق عليها الاعدام .. ؟

وبهت الملك الصغير .. وانتصر صولجان الشاعر على صولجان الملك !

مراجع البحث

● قصة الحضارة للعلامة ول ديورانت
الجزء الأول من المجلد الثامن
● النظم السياسية والاجتماعية
للدكتور محمد طه بدوى
والدكتور محمد طلعت الغنيمى
● تاريخ الثورات
للاستاذ سلامة موسى

كلمة إلى العقل

كلمة اليوم عن نور العيون - ولم لا وقد جاوزت الثمانين. ومع ذلك كنت اقود سيارتى فى النهار والليل واقتحم بها زحام العاصمة. واسافر الى الاسكندرية فاستمتع برحلتى دون ان اشعر بتعب او ملل.

ثم بدأت اخيرا اشعر بعدم الارتياح للقيادة فى وسط القاهرة الكبرى بعد غروب الشمس. او الى بلدتى بالشرقية لتقديم العزاء فى مأتم واحد من الاقربين.

واستخدمت سائقا ولكنه كان يسيء استخدام السيارة لاغراضه الخاصة حتى انه قادنى يوما الى مكتبى بالمهندسين، ثم بدا له ان يشترى «بطاطا» من بائع عند كوبرى الجامعة فذهب بالسيارة الى هناك. وطاب له المقام فتركنى انتظره على الرصيف !

واستخدمت بدله آخر فصدم بسيارتى سيارة اخرى وكلفنى التعويض واصلاح السيارتين اكثر من الفى جنيه.. وحمدت الله على ان لم يكن للصدام ضحايا. واستغنيت عن خدماته فشكانى لمكتب العمل !

واستخدمت ثالثا فنام وهو يعود بى مع ابنتى من الإسكندرية فاصطدمت السيارة وهى مسرعة بالرصيف الاوسط من الطريق عند كفر الزيات فتحطمت تماما ونجونا باعجوبة. وكان علىّ ان انقل السيارة الى القاهرة وهى منبعجة ومتكورة بعد اجراءات بوليسية مطولة. ثم بعتها بثمن الخردة، واشتريت سيارة اخرى.

ومنذ هذا الحادث عقدت العزم على الا اعتمد على غيرى فى قيادة سيارتى فكنت اكتفى بالصباح فى انجاز اعمالى. واذا برحت البيت مضطرا بعد الغروب لحضور اجتماع او قضاء مصلحة تركت سيارتى واخذت «تاكسى» فى الذهاب والعودة.

ثم لاحظت ان القراءة بدأت تجهد عينى فى المساء وتجهد زوجتى. فاتصلت بالاستاذ مصطفى امين لأستفيد بخبرته فى طب العيون بعد ان اجرى لنفسه عملية ناجحة فى الخارج. ثم كتب فى «فكرة» عن السيدة نوال الدجوى انها سافرت الى طبيب معروف فى امريكا ولم تنعم بنور عينيها إلا بعد ان عادت الى مصر واجرى لها الدكتور بهى الدين شلش عملية اصلحت ما اخطأ فيه الطبيب المعروف.

واشار علىّ مصطفى امين ان اذهب وزوجتى اليه. وان نترك عيوننا لعنايته، وللجهاز الدقيق الحساس فى عيادته .. وذهبنا.

عيادة تمتلىء عن آخرها بضعاف البصر من المصريين والعرب. جاءوا اليه من بلادهم يلتمسون النور من مشرطه. واستبشرت خيرا بما سمعته منهم قبل ان ادخل اليه. واذا هو لا يرى بعد الفحص داعيا لجراحة. وانما اوصى بعلاج مع تغيير النظارات .. وترددنا على عيادته فاذا بى اقود سيارتى من جديد. واذا بزوجتى تلضم الإبرة .. بعد ان كانت تعهد بها لسواها !

ان كتّاب الصحف - وقد اصبحت منهم - يجيدون النقد من فرط حرصهم على المصلحة العامة. ولكنهم يقتصرون فيه على الانتقاد. وينسون ان لدينا اساتذة نفخر بهم، ومن مصلحتنا ان نعترف بنبوغهم. وهاأنذا قد تشبثت بعد الثمانين مادام عقلى لم يشخ فاشرفت اخيرا على مؤتمر دولى لآفاق الاعلان والتسويق، ومارست التكحين فى الادارة والتسويق بعد ان توقفت فيهما عن الغناء. وانتظمت فى حضور جلسات المجلس القومى للانتاج والمجلس القومى للخدمات لارفع يدى مستأذنا الدكتور عبد القادر حاتم كلما عنّ لى ان ابدى رأيى فى موضوع مطروح، والفضل لاستاذية الدكتور شلش.

دكتور سيد أبو النجا

